

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الخط

أبي عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى ابن صدقه التلبي
الدمشق الكاتب المشهور المعروف بابن الخطاط
المتوفى سنة ٥١٧ هـ

عن سنة ٦٧٧ هـ

—§—

عني تصحيحه وديبله وتشرحه وتربيته على الحروف
محسن ابن المرحوم العلامة الشيخ صاحب الجواهر قدس سره
وحق إعادة طبعه محفوظ له

(طبع على نفقة شركة عراقية) (وهي الطبعة الأولى)

طبع في النجف الاشرف : في المطبعة المملوكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم وهذا الله ان العرب امة خصها الله بطرف الاخلاق الجميلة . وميزها عن ساير الامم . بما جابها به من الخصائص والعبادات الروحانية السماوية . وفي الحقيقة ان من يسمع زهيراً يمدحهم مآ . او التابسة نعماناً او حساناً ال جفنة او الحطيئة زبرقاناً . او الاعشى محلقاً . او غيرهم من الفحول المداح . مع غيرهم لا يجد في كل ما ذكره لهم ووسموهم به من المدائح والوصاف الامعان متكرراً ووصفاً ماثقولة اذ ليس يعدوا الشاعر منهم اياً ما كان في نفسه من الاجادة والاحسان في الابتكار ان يهزم مدوحه الابادة الصفات المحصورة بهم من كرم واباء او حامية جبار او شرف اصل ونسب . على ان هذه المحاسن كلها مما تشاركت فيها العرب في ذلك الزمان اجمع الشرفاء منهم والوضعاء والاغنياء والفقراء . ولقد كان حياء الحادى منهم وغناء الراعى وبنافذة الاطفال كله فخر وحاسة وتعداد مآثر آباء واجداد . ولقد كان الرجل منهم ليحتقر في زيه وبزته فلا يعرف حتى يستعق وفي قول الاخنف لعمر وقد استغله في شملته (لانك لمك العباة ولكن من فيها) شاهد على ذلك .

وقد كان الليل يحنك وانت عند الراعى في غنمه فلا يحجزك حتى تحرك او عند المرأة المسغبة لا تملك الاشارة او ناقة فلا ترضى من القرى الا ان تضع مالك تشهد بذلك توارى عنهم ودواوينهم .

فلما تمت لهم هذه الصفات ورسخت عليها طباعهم وعرفوا فضل التخصص بها وجدوا ما للتبجح والفخر بالتبويه . من لثة هم فاقدوها . واريحية هم طارون عنها . وهزت طرب هم غير واجدين لها . ولما كان من المشور مما تشاركت به كل الامم على حسب لغاتها واصطلاح السننها ولم يكن فيه الوقع المرضى على الاسماع والقلوب لكثرة ما لا كتها الا لمن وهنته الشفاء وتمرت عليه الاسماع حتى صار كجملة

الاشياء المألوفة التي يكثر التمتع بها . والاستصحاب لها حتى يكون اخراصها الى الملل والاطراح . وجدوا في الشعر خالصهم المنشودة وبضاعتهم المفقودة وعرفوا ما تنقل السامع من شطرايت الى عجزه من لذة الروح والتنفس وما لزمته القافية المنتظرة بكل شوق وارتياح من وقع واثر وما لانطباق الحان الغناء واهازيجه على بحوره . وكيف ان القصيدة الواحدة ينظمها الرجل الواحد ذا كرا فيهما اثر قومه وعاداتهم . فتجى جامعة لتاريخهم مشتملة على حيواتهم مع ما فيها من سلاسة وجزالة ورقة ومثانة . حتى انك ترى الشاعر منهم لا ينظم الاما وقع . ولا يقول الاما راى او سمع متخير القصيدة الرصين من الالفاظ المحكم منها علما منه ان الشعر سيار يطرق كل جيل وواد وانشاز وواد فلا يريد ان يكون فيها من لا يقر على شوارده . ولا يستحسن اوبده . ونل هذه الملاحظات كان جل شعر زهير حوايات

(شعر الخضرين والمحدثين)

يدعى ابن خلدون في مقدمته التاريخية في الكلام على مصطلح الذوق ان اذواق العرب الجاهلين كسبية اكثر منها طبيعية ويرد على من ادعى ذلك ان الملكة انما كانت تحصل لهم بممارستهم كلام اقوامهم المتقدمين وتبهم آثار اسلافهم في ما تركوه من النثر في الخطب والمحاورات او الشعر في الحروب والغارات ويطيل في الكلام على ذلك ونحن مع اجلال عقيدة الكاتب المؤرخ واکرام آرائه نخالفه في هذا ونعتقد ان الشعر العربي الجاهلي انما اخصت به العرب وامتازت به عن غيرها من الامم وسبقها فيه اشواط بعيدة لتفردها بمزجه النبوغ في الابتكار فيه فلم كانت للاحوال الغربية فيهم والحروب الشديدة عليهم وتهيج النفوس والخواطر فيها الدخول الوحيد لاشعارهم وقوافيهم ولربما كان الشاعر المحسن منهم لا يحفظ من الشعر الامنا لاسايرة تدور في مخافتهم وتنقلها روايتهم ومنشدهم وانما فسد الذوق الشعري الطبيعي وتغير عما كان يصطلح عليه منذ دخول الاسلام فثا لا فنهالك حين اشتدت اواصر المسلمين واستوتقت عرى الجامعة

الاسلامية وتوحدت الفرق المختلفة والامم المتباينة في الانتظام بسلكه وشملت قوانينه الاعجم من سائر اللغات كما شملت العرب واختلطت اللغة العربية المضرية بغيرها من اللغات فسدت قد اخلت الالفاظ الرطنة الاعجمية في اشعار العرب ومخزوظاتهم وخطبهم وكان القابض منهم على لغة العرب الاصلية كالقابض على الهواء فهناك ضعفت الملكات والاذواق العرفية وعاد التكلف في الشعر والنثر مكان الطبع والاسترسال فعاد الشاعر لا يقدّر على إيجاد الملكة الشعرية الا بتصفح دواوين الفصحاء وتبع اثارها كانوا يتحاورون به وحفظ الكثير او القليل من مستحسناتهم ومختاراتهم تبعاً لاستعدادهم الذاتي لقبول النظم والشعر ويضاف الى ذلك سبب آخر كان عاملاً قوياً في هدم فصاحة الشعر والتلاعب بالاليه وفنونه الجليتين هو انقلاب حسن البداوة وبساطتها الى رفا الحضارة واهتمام والانغماس فيهما وذهاب الاخلاق العربية الاولى وضياعها بالتورط المسلمين في بذخة العيش ورفاهية النعم بعد الشطف والجشب رشي آخر هو مراعات اذواق الناس في تلك الادوار واستماتهم الطباع اليهم بان صاروا ينظمون ما تعرفه العوام دون الخواص والنساء قبل الرجال هذه وغيرها من الاسباب اجتمعت اسباباً لشيء واحد هو تطور الشعر من حالة الى حالة . . .

بقى الشعر ادواراً عديدة كالصروع بين الغشوة والافاقة والبرء والسقم والهبوط والصعود في حفظ الله في الآونة والآخرى رجالاً يعرفون دأبه فيتصفحون له الدواء ويتفقدونه ساعة فساعة ويوماً فيوماً بما يلائم حالته المحتضرة ؟؟؟ فن الفرزدق . وجريرو الكمي . وطبقهم : الى بشار . ومروان . واصحابهما . الى مسلم . وابي نواس . ودعبل : ومنهم الى ابي تمام . والبحترى : قالى المتنبي . وابي نراس ، وابن هاني . ومعاصريهم : ومنهم للرؤى . والمهيار . وابن الحجاج . وغيرهم وبالاخرة — الى

وهنا نقول كلمتنا فيه —

لو اردنا ان نعطي كل شاعر حقه من الحكم له او عليه بما يستحقه من حيث النظر الى خدماته في هذا الفن لكان ابن الحيات شاعر ديواننا هذا اكبر الشعراء نصيباً من ذلك واوفرهم فيه حظاً

لا تدرى بمن بدء الشعر العربي لكثرة الخلاف في ذلك ولكتنا تدرى بمن ختم .. انتهى الشعر العربي الى القرن السادس . قرن ابن الحيات ووقف عنده حيث انشده وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ❧ متأخر عنه ولا متقدم وبعده ان اعطاه هذا الشاعر حقه . من شداواصره . واحكام متونه . واسلاس قياده اسلمه وراح عنه . حيث لم يهبط الله بعده من قوم باعبائه حق القيام . فظل يتنازل يوماً فيوماً درجة فدرجة ..

كان ابن الحيات رجل شعر ذى فصاحة ومثانة وسلاسة وجزالة . ومع انه كان الوحيد بين اقرانه . وكلهم اعيان ورجل زمانه . وهو للشعر والادب آخر الازمان فقد ادر كته حرفة الادب . حتى اتخذ الشعر المذهب المليح كسبأله وصناعة . فلماذا ترى بين سطور وداياته . ظلمه الياس والقنوط . وشبح الفلاحة والعوز

شعره

شعر ابن الحيات من اعل طبقات الشعر الاسلامى . رصين الالفاظ محكمة . جزل المعاني سليمة . يجمع بين بداوة المعرى . وسلاسة البحرى . ومثانة الرضى . ورقة المهيأ . . وغير هذا .

فان لابن الحيات شاعرنا يد طولى في اختيار الالفاظ المتناسبة مع المقام وهى اكبر من ايا الشعراء حتى لو تقصدت في تغيير لفظة من الفاظه الى احسن منها لم يتسع لك ذلك فكان اللغة العربية ومجموعاتها لاتعرف لهذا المعنى الا هذا اللفظ

ومنزه اخرى اكبر واصل هى اراده لكل مقام من مقاماته الشعرية المثل اللطيف الجديد . حتى ليكاد القارى ان لا يحس به الا بعد طول امعان لا متراج

المثل بالممثل له . والبيت بالبيت . والشرط بالآخر . امتزاج الحرف بالماء . او النفس بالغضاء
اجل هذا هو الشعر الذي تمثله اليوم مناضد الحروف الحديدية . ولقائف
الاوراق المطبعية . لانظار القراء الذين طالماسمعوا بذكره من دون ان يروا اثره
وشد ما تفتي المغنون ببايته

خذنا من صبا نجد امانا لقلبه § فقد كاد رياها يطير بلبه
دون ان يعرفوا من هو ابن الحياض صاحبها وفي اليوم عينه يجتمع على هذه المائدة
الادبية الجديدة . الشاعر المصري والقديمي والادب الطريف والثالث . تهازين
بنفس ابن الحياض — ولادة ووفاته —

ولد ابن الحياض بدمشق عام (٤٥٠) وبهائشا وترعرع بملاف البلدان
ودخل بلاد المعجم وامتدح بها كما تشهد له كثير من قصائده وقد قرض على شعره
في ذلك الزمان قبلنا اليوم الشاعر المشهور (ابن حيوس) بكلمات تشهد بسبق
الشاعر على اقرانه وتقدمه في ذلك على ابناء زمانه وذلك حين عرض عليه شعره فقال
(قد نعتاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صنعة ومهرفيها الا كان دليلا

على موت الشيخ من ابناء صنفه وتوفي حيث ولد عام (٥١٧) انتهى
وما الروض راوحه مثقل § من المزن يحمل ما لا يطيق
فعاطاه من صوب اكوابه § هناك ما لا يطاق الرقيق
وفضت لطائف الرياح § عليه كما فاح مسك قتيق
فراح واقصر اوصافه § من الحسن ما كل عنه الذليق
باحسن مما جاد القريض § وحلاه هذا الكلام الرشيق
بالفاظه وهي غر رفاق § ومعتاه وهو غريب دقيق
سبيل زمانك حتى الحديد § وببليه هذا النسيج الرقيق

— ترجمة ابن الحياط الدمشقي من تاريخ ابن خلكان —

(ابو عبيد الله) احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التقي المعروف بابن الحياط الشاعر المشهور الدمشقي الكاتب كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان ابن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره قال قد نعانى هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلا على موت الشيخ من ابناء جنسه ودخل مرة الى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور يستمنحه شيئا من بره بهذين البيتين

لم يبق عندي ما يباع بحبة § وكفاك منى منظرى عن مخبرى

الاقية ماء وجه صنه § عن ان يباع وابن ان المشتري

فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن ولا حاجة الى ذكر

شيء من شعره لشهره ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدة البائية التي اولها

خدا من صبا نجد امانا لقلبه § فقد كاد رايها يطير بلبه

لكفاء فكيف واكثر قصائده غرروا هذه القصيدة

واياك ذاك النسيم فانه § متى هب كان الوجد ايسر خطبه

خليلي لو اجبتا لعلمتا § محل الهوى من مفرم القلب صبه

تذكر والذكرى تدوق وذو الهوى § يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

غرام على ياس الهوى ورجائه § وشوق على بعد المزار وقربه

وفي الركب مطوى الضلوع على جوى § متى يدعه داعى الغرام يلبه

اذا خطر من جانب الرمل نفحة § تضمن منها داء دون محبه

ومحتجب بين الاسنة معرض § وفي القاب من اعراضه مثل حجة

اذا رآنا آنت في الحى آتة § حذارا وخوفا ان تكون لجه

وهي طويلة فنقتصر منها على هذا القدر ومن شعره ايضا

سلا سيف الحاذق الممتشق § اعند القلوب دم للحدق
اما من معين ولا ما ذر § اذاغف الشوق يوما رفق
تجلى لنا صارم المقلتين § ظامى الموشح والمتنطق
من الترك ما سهمه اذرمى § باقتك من طرفه اذرشق
وليته وافيته زائرا § سمير السهاد نجيح القاق
دعنى الخافة من قتكه § اليه وكم مقدم من فرق
وقد راضت الكاس اخلاقه § ووقر بالسكر منه التزق
وحق الفناق فقاته § شىء المقبل والمعتق
وبت اخالج فكرى به § ازور طرى ام خيال طرق
افكر فى الهجر كيف اتقضى § واعجب للوصول كيف اتق
وللحب ما عزى منى وهان § وللحسن ما جل منه ودق

ومن شعره ايضا يستب على امله واصحابه

يا من بمجتمع الشطين ان عصفت § بكم رياحى فقد قدمت اعذارى
لا تنكرن رحيلى عن دياركم § ليس الكرم على ضم بصبار

— وله ايضا —

اتظنى لا استطيع احيى عنك الدمردى § من ظن ان لا بد منه فان منه الفبد
وبمعجنى من شعره بيتان من جملة قصيدة وهما فى غاية الرقة وهما
والجرجع حى كناعن ذكرهم § امان الهوى منى فواداً واوحيا
تمنيهم بالرتين ودارهم § بوادى النضايا بسما اتمناه
وكانت ولادته بدمشق سنة خمسين واربعمائة وتوفى بها فى حادى عشر شهر رمضان سنة
سبع عشرة وخمسمائة وقيل اتمات فى سابع عشر شهر رمضان والاول اصح
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الخطاط

ابى عبدالله احمد بن محمد بن على بن يحيى ابن صدقة التلغاي
الدمشق الكاتب المشهور المعروف بابن الخطاط

المتوفى سنة ٥١٧ هـ

عن سنة ٦٧ هـ

§

عنى بتصحيحه وتذييله ونشره وترتيبه على الحروف
محسن ابن المرحوم العلامة الشيخ صاحب الجواهر قدس سره
وحق اعادة طبعه محفوظه له

(طبع على نفقة شركة عراقية) (وهي الطبعة الاولى)

طبع في النجف الاشرف : في المطبعة الصاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيق الاباقه العلى العظيم ﴿

حرف الهمزه ﴿

قال الشيخ الاجل ابو عبد الله احمد بن محمد بن على ابن يحيى بن صدقة
التغلبى الدمشقى الكاتب المعروف بابن الحياط يمدح ابائىن سعيد بن
على ويهنيه بولده ابى سالم الميسر

يا ١٥٠ حسنه قرأ وانت سماؤه اطلمته فخلى الظلام ضياؤه
ياسعده من قادم سر السرو ربه وهنى بالخلود هناؤه
وافاك فى جيش القصار متوجاً بالحمد خفاق عليه لواؤه
قر كفى الاقمار سعداً انها اشباهه فى المجد او اكفاؤه
يمسى ويصبح فى البقاء شريكها ابدآ كماهى فى العلى شركاؤه
كفلت علاك له بكل فضيلة ان النبى ٢٠ نبيه ابتاؤه

[١] على فى المقام لتنبه وقد تكون للتداء ان ولها امر اودماء [٢] خلاف

الحامل ويقال على الفطن

من كنت انت اباہ كان لمجدہ {١} ان يستطيل وان يشاد {٢} بناؤه
تتى القروع الى الاصول وخيرها واجلها فرع اليك نماؤه
من كان من نجل {٣} البدور ونجرها {٤} لم يعدها اشراقه وعلاؤه
ولقد ثلث النيرين بماجد لولاك اعجز ناظرا نظراؤه
لا فرق بينهما يعد وبينه في الفضل لولا باسه وسخاؤه
من ذا بذم الشمس عم ضياؤها ام من يعيب البدر تم بهاؤه
وهما هما لكن من لمؤمل اكدت {٥} مطالبه وخاب رجاؤه
وطريد خوف لا يحاول منعه سدت مطاله وعز نجاؤه
واسير دهر لا يرام فكاكه وقيل فقر لا يرى احياؤه
لم يبط هذا الدهر قط {٦} فضيلة كندی ابى الين الجزيل عطاؤه
ان الكرام لداء كل ملمة اعى على القلك العلى دوائه
ما صر خطب بمرض الاوفى ايدي نبي عبد اللطيف شفاؤه
ان الميسر وهو كوكب سعدهم ليجل عن راد الضحى امساؤه
ولذا اذا فخرت باباء الصلى اولادها فخرت به اباؤه

(١) نيل الشرف مطلقا و بالاباء (٢) يعل (٣) الوالد والولد والميراث
الثاني (٤) الاصل (٥) بلغت الى حيث لا يتها الحفر وهو ان ينهى
الى الارض الصلبة وهي الكديه (٦) مشدد بمعنى الزمن الماضي وهي مينية
على الضم (٧) ارتفاعه

من رام مشبهه سوى اسلافه في المكر مات الفخر طال عناؤه
ملك الجلال فاشرقت لآلآه {١} وحب الجليل فاغرقت الآله {٢}
مثل الحيا {٣} سطعت لوامع برقه في افقه وتيجست انوائه {٤}
قلدت منه مهتداً ماسل الا راق رونقه {٥} وراع مضائه
تسوا بابا خمسه {٦} المنابر واطنا وتقيه ان رقت بها خطباه
ويجل قدر المدح عاطر مدحه ويطول عن حسن الثناء ثناؤه
وكانما اخلاقه اعراقه {٧} وكانما افعاله اسماؤه
جاري الاصول فجده ٨ من جده في الثنابات ومن ابيه ابائه
قهنه وتمل {٩} عيشك لا بساً فضفاض عيش لا يضيق فضائوه
حتى تراهم من تنوخ {١١} اخوة كرم الزمان بانهم كرمائه
واستغل وابق فالراج منية الا بقاءك للعمل وبقائه
اني هجرت العالمين الى الذي هجر النبي {١٢} الى الابي صفائه
شكراً وكيف جحود فضل مومل شهدت بباهر فضله اعدائه

(١) لماعه (٢) النظم النظامه (٣) المطر (٤) النجوم (٥) ماء

السيف ومضائه (٦) باطن القدم الذي لا يصيب الارض عند الوطى

عليها (٧) الاصول (٨) الاجتهاد (٩) الامتلا منه

(١١) حتى من اليمن تحالفوا على الاقامه

(١٢) قليل النقطه

لا یصل البطل المقارع سيفه الا اذا مالرح قل غناؤه
 ﴿ وقال یمدح الامیر تاج الملوك صاحب دمشق ﴾

﴿ المتوفى سنة ٥٢٦ هـ ﴾

اما العفات {١} فانت خير رجائها والمكرمات فانت بدر سمائها
 ما احسنت بك ظنھا فی رغبة اورھبہ فعداك حسن ثنائھا
 لولاك يا تاج الملوك لمزھا {٢} ملك یحب نداء قبل نداءھا
 احینھا قبل السؤال بانم ردت وجوه السائلین بئامھا
 حمدا لا یام سما بك فخرھا انی تدم وانت من ابتلھا
 من ذا یقوم بشكرھا وعلاک من حسناتھا ونداك من الاثما {٣}
 مع انی ابني دیونا عندها ممطولة {٤} هذا وان قضائھا
 وكفی بزفی كل بكر حرة لولاك ما زفت الى اكفائھا
 سعدت بك الاقار جارا فلتفر بمجاور الاقار فی علیائھا
 اشبهتها فی سعدھا وعلوها وبهائھا فقیق مثل بقاءھا
 ﴿ وقال یشكر صديقاً له اولاه ویستعجزه وعداً من الطرابسیات ﴾
 ابا حسن لئن كانت اجابت هباتك مطلبي قبل الدماء

(١) طلاب الفضل والمعروف (٢) بعین مهملة بعدها زای غلبھا

(٣) جمع الى کملی التم (٤) مسوفة

لما ضاع اصطناعك ١٠ في كريم
 ملي حين تقرر بالجزاء
 سائى بالذى اوليت جهدى
 ويثى السامعون على ثنائى
 وكيف جحد معروف توالى
 فكان من الخطوب دواء دائى
 اجحد منه بدأت وعادت
 اذا فعدلت عن سنن الوفاء
 سبقت الى جميل الصنع ظنى
 وقرطس ٢ جود كمك فى رجائى
 وكان نذاك حين يشار ٣، نحوى
 جنياً للمودة والصفاء
 فما درى، اشكر منك قصدى
 بمجودك واصطناعك ام اخائى
 ابت اخلاقك الغرا للواتى
 احب الى النفوس من البقاء
 وكونك والسماح اليك اشمى
 من الماء الزلال الى الظماء
 سوى كرم ومعروف وحلم ٤،
 وضرب ٥، فى التكرم والسخاء
 وقد اسست بالميعاد شكرى
 وما بعد الاساس سوى البناء
 فان تسمح بذاك فلا عيب
 ومن ذا منكر قطر السماء
 وكتب الى صديق له يعاتبه فى تاخر حاجة ساله فيها ﴿

ابا احمد كيف استعجزت جفاً وكيف اضيغت خلتي واخائى

-
- (١) جعلك المعروف عندى وتخصيصى بالفواضل مرة بعد اخرى
 (٢) جعلنى هدفاً (٣) امان شار النار او شار العسل بمعنى رفعها
 واخرجه او بمعنى يشير كما فى نسخة (٤) الاناة عند هيجان الغضب
 والعقل (٥) الاخذ بمحظ وافرمه

وهبني حرمت الجود عند طلابه فكيف حرمت البشر عند لقائي
 نأيت على قرب من الدار بيننا وكل قريب لا يودك نأني
 كأنك لم تنظم الحسود بمنطق ولم تلبس الايام ثوب شأني
 لان كان عزى قبلها عن مودة صديق لقد حق الغداة عزائي
 وفي اى مامول يصح لا مل رجاء اذا ما اعتل فيك رجائي
 اعينك بالنفس الكريمة ان ترى بخلا بفرض الجود في الكرماء
 وبالخلق السهل الذى لوسقته غليل الثرى لم يرض بسد بماء
 فلا تزهدين في صالح الذكر انما يليق رداء الفضل بالفضلاء
 فليس بمحظوظ من المحمد من غدا وليس له حظ من الشعراء

﴿ وقال ايضا ﴾

نفضت يدي من الآمال لما رايت زمامها بيد القضاء
 وما تنفك معرفتي بحظي تربني الياس في نفس الرجاء

- حرف الباء -

﴿ وقال يمدح الأمير مجد الدين غضب الدولة ﴾

خذا من صبا ١٠٠ مجد ٢٠ اما ما لقلبه فقد كادر ياها يطير بلبه ٣٠

[١] ربح مهبها من مطلع التريالى بنات نض و تقابلها الدبور [٢] اعلام
 تهامه واليمن واسفله العراق والشام واوله من جهة الحجاز ذات عرق [٣] عقله

واياكما ذاك التسميم فانه اذا هب كان الوجد ١ اسير خطبه
 حليلي لو احببتما لعلمتما محل الهوى من مغرم ٢ القلب صبه
 تذكر والذكر ي تشوق وذو الهوى يتوق ٣ ومن يعلق به الحب يصبه
 غرام على ياس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه
 وفي الركب مطوى الضلوع على جوى متى يدعه داعى الغرام يليه ٤
 اذا خطر ه من جانب الرمل نفحة ٥ تضمن ٦ نهاده دون صحبه
 ومعتجب بين الاسنة معرض وفي القلب من اعراضه مثل حجب
 اثاره ٨ اذا آتت ٩ فى الحى انه حذار! وخروفا ان تكون لحبه
 ويوم الرضى والصب يحمل سخطه بقلب ضعيف عن تحمل عبه ١٠
 جلالى براق الثنايا شقيتها ١١ وحلاشى ١٢ عن بارد الورد عذبه
 كفى لم اقصر به الليل زائراً تجول يدى بين المهاد ١٣ وجنبه
 ولا ذقت امناء من سرار حجوله ولا ارتعت خوفا من نيمه تحبه ١٤

[١] ما يجده الانسان من حرارة الحب [٢] اسير القلب [٣] كيشوق وزنا
 ومعنى [٤] يحبه بلييك وهى الاقامه على الطاعة [٥] مرت [٦] نسبه
 واحده [٧] عرض المرض لقلبه [٨] اخذت حدة الغضب والنفرة العليمة
 من مشاركة الغير [٩] مجت [١٠] الصب بمعنى العاشق [١١] فلججه
 [١٢] ذادنى [١٣] الموضع الموطأ [١٤] السرار بفتح السين الكتمان
 والحجول هى غير الخلاخيل وان ادعى اتحادها والنيمه هى اداعة حديث الغير

فيا السقامى من هوى متجنب بكى عاذلاه رحمةً لحبه
ومن ساعه لبين ١٥ غير حميدة سمحت بطل ٢٥ الدمع فيها وسكبه
الا ليت انى لم تحل بين حاجر ٣٥ وبلى ذرى اعلام رضوى وهضبه ٤
وليت الرياح الرايحات خوالص الى ولو لاقين قلبى بكربه
اهيم الى ماء ببرقة ٥٥ عاقل ٦٥ ظمئت على طول الورود بشربه
واستاف حرا رمل شوقا الى الموى وقد اودعتنى السقم قضبان كشبه ٧
ولست على وجدى باول عاشق اصابت سهام الحب حبة قلبه
صبرت على وعك الزمان وقدارى خبيرا بداء الحادثات وطبه
واعرضت عن غر القوافى ومنطق مى لمرئاد الكلام بخضبه
وما عنزنى ٩٥ لو شئت ملك مذهب يرى ان صون الحمد عنه كسبه
لقد طالما هو مت ١٠٥ فى سنة الكرى ولا بدلى من يقضه المتنبه
سألتى بمعضب الدولة الدهر واقفاً بامضى شباً من باز الحلد عضبه
واسمو عن الامال هما وهمه سمو جمال الملك عن كل مشبه

[١] الفراق [٢] اضعف المطر او هو السقيط [٣] اسم مكان خاص او هو
كل ارض مرتفعة الاطراف [٤] رضوى جبل بالمدينة والهضب جبال منبسطة
كالا [٥] يضم الباء اسم مكان فيه حجارة ورمل وطين [٦] جبل [٧]
استاف اشم وحرا رمل خالصه [٨] لم يعرض من شدة الثعب وغيره [٩]
غلبنى [١٠] نمت او املت راسى نعلماً

هو الملك يدعوا المملين سماحه الى واسع باع الكارم وجهه
 يمتف من لم يات به يوم جوده ويعنذر من لم يلقه يوم حربه
 كاني اذا خيته بصفياته امت الى بدر السماء بشهيه
 هو السيف ينشى ناظراً عند سله بهاء ويرضى فانتكا يوم ضربه
 يروق جمالا ويروع مهابة كصفح الحسام المشرفى وغربه
 همام اذا اجرى لغايه سودد اضلك عن شد الجواد وخيه «١»
 تحطى اليها وادما «٢» وكانه تمطى على جرد الرهان وقبه
 وما آبق الا حيا متهلل اذا جاد لم تقلع مواطر سجه
 اخر غياث للانام وعصمه يعاش بنعماء ويحى بذبه
 يقولون رب «٣» للنعام وانما رجاء النعام ان يعبد «كثربه»
 فتى لم يبت والمجد من غيرهم ولم يحترف والحمد من غير كسبه
 ولم يربو ما راجيا غير سيفه ولم ير يوما خافا غير ربه
 نزه عن نيل الثنى بضراعه «٤» وليس طعام الليث الا بعصبه
 الارب باغ «٥» كان حاسم فقره وباغ «٦» عليه كان قاصم صلبه
 ويوم فنار قد حوى خصل مجده واعداه فيما ادماه كحزبه

[١] نوع من عدو الفرس دون الشد [٢] ما كنا مطمئنا [٣] قريبه

[٤] مخضوع [٥] طالب [٦] متدى

هو السيف لا تلقاه إلا مؤهلا لا يحجب عز قاهر اولسليه
 من القوم راضوا الدهر والدهر شائع فراضوه حتى سكنوا حد شعبة ١٢٥
 بحار اذا تحت لوازب ٢٠ محله جبال اذا هبت زعازع ٣٥ نكبه
 اذا ماوردت العز يوما بنصرهم امك من رشف ٤٤ النير وعبه
 اجابك خطى الوشيج ٥٥ بلدته ٦٥ ولبالك هندی الحديد بقضيه
 اعيد لهم مجد على الدهر بعدما مضى قتييل ٧٥ المجد منهم وشعبه
 باروع ٩٠ لا تبي لديه بمطلب سنوى شكله فى المالمين وضربه ١٠٥
 تروض قبل الروض اخلاقه ١١ الترى وتبعث قبل السكر سكر الشربه
 وقبعر دار حلها بمقامه وتشرف ارض مز فيها بركبه
 ولما عته عن دمشق عزيمه ١٢٥ ابى ان يحل البدر فيها بقطبه
 ترحل عنها ففى كاسفه ١٣٥ وعاد اليها ففى مشرقه به
 وان مجنلا او طشه جواده ١٤٥ لحق على الافواه قتييل تربه

[١] اياه موافقه ومدافقه [٢] ما يلزم الانسان ويثبت معه من الشدائد [٣]
 رياح تخرج عن الاعتدال [٤] الشرب مصا وهو مقابل العب [٥] شجر
 الرمانج [٦] بليته [٧] الجماعه ثلاثه فصاعدا وقد يكونون من اصل واحد
 بل من اب واحد كالقبيله [٨] الحى العظيم [٩] من يعجبك بحسنه [١٠]
 بمائله [١١] سحايه [١٢] نيه عقد ضميره عليها [١٣] متغيره [١٤] خيله

رايتك بين الحزم والجود قائماً مقام فتى المجد الصميم ١٥، ونذبه
 فن غب راي لاتساء بورده ومن ورد جود لاتسر بعبه
 ولما استطال الخطب قصر باعه فعاد وجد الدهر فيه كلعبه
 وما كان الا العر ٢٥، دب ديبه فامنت ان تعدى الصباح بحربه
 وصدا من الملك استغاث بك الورى § اليه فارجات ٣٥، فى لم شعبه ٤٥،
 ففاض اتى ٥٥، كنت خائض غمره § واصحب ٦ خطب كنت رائض صعبه
 حيث حياء فى سماح كانه ربيع زين النور ٧٥، ناضر عشبه
 واكثر حساد العفات ٨ بنائل ٩ متى ما يفر يوما على الحمد يسبه
 مناب ١٠، ينسبك القديم حديثها ويخجل صدر الدهر فيها بعقبه
 لئن خص منك الفخر سادات فرسه لقد عم منك الجود سائر عربه ١١٥،
 اذا ما هزرت الدهر باسمك مادحاً ثلثى ثلثى ناضر ١٢٥، المودر طبه
 وان زمانا انت من حسنة حقيق بان يخال من فرط عجب ١٣٥،

[١] الخالص [٢] بالفتح الجرب [٣] تأخرت [٤] ما تفرق منه [٥]
 النهر والسيل الغريب [٦] ذل واتقاد [٧] الزم، [٨] طالبوا الفضل
 [٩] بطلاء [١٠] مفاخر [١١] الفرس هم اهل فارس اى شيراز وتوا بها هذا
 فى اصل الاطلاق وغلب على ما خالف العرب من العجم فى عرفنا وسائر معنى
 جميع [١٢] الحسن الشديد الحضرة [١٣] حقيق بمعنى حرى ويختال اى يتكبر
 او يمشى مشيته وفرط هى الزيادة والشدة

مضى زمن قد كان بالبعد مذبذباً وحسي بهذا القرب عذراً لذنبه
وما كنت بعد اليين الا كصرم ١٠ تذكر عهد الروض ايام جديبه
وعندى على العلات ٢٠ درقرايح خوى زبد الاشعار ما خض وطيه
وميدان فكر لا يجاز له مدى ولا يبلغ الاسباب غاية سبه ٣٠
يصرف فيه القول فارس منطق بصير بارخاء العناز وجذبته
وغراء ميزت الطويل بتحفضها فطال على رفع الكلام ونصبته
من الزهر لا يلقي الا كواكباً طوالع فى شرق الزمان وغربه
حوالى من حر ٤٠ لثناء ودره كواسى من وشى القريض وعصبه
خطبت فلم يحجبك عنها وليها اذارد عنها خاطب غير خطبه
ذخرت لك المدح الشريف وانما على قدر فضل الزبد قيمة قلبه ٥٠
فجده بصون عن سواك وحسبه من الصون ان تقرى السماح بنهبه
وقال يمدح الامير سيد الملك ابا الحسن على بن مقلد بن نصر
بن منقذ الكنانى صاحب قلعه شيزر

يقينى ٦٠ يقينى ٧٠ حادثات الزرائب وحزى حزى فى ظهور النجائب

[١] الذى سكن الصرمة وهى القطعة من معظم الرمل او الفقير الكثر العيال
[٢] الاحداث المشقة [٣] شدة الجرى فى الكلام وغيره [٤] الخيار
من كل شئ [٥] بالضم نوع من الحلى او السوار [٦] علمي (٧) يدفع عنى

سينجدني ١٥ جيش من العزم طلالا غلبت به الخطب الذي هو غالبي
ومن كان حرب الدهر عود نفسه قراع الليالي لا قراع الكتاب
على ان لي في مذهب الصبر مذهباً يزيد اتساعاً عند ضيق المذاهب
وما وضعت مني الخطوب بقدر ما رفعت وقد هذبني بالتجارب
اخذن ثراء ٢٠ غير باق على الندى واغطين فضلا في التهي غير ذاهب
فالي لازر وض المساعي بمعرع ٢١ لدى ولا ماء الاماني بساكن
كان لم يكن وعدى لديها بحائن زماناً ولا ديني عليها بواجب
ونحاجة تقس تقتضيهما مخالي ٢٢ وتقضى بهالي عادلات مناصبي
عددت لها برق الغمام هيدة ٢٣ واخرى وما من قطرة في المذائب
وهل نافعي شيم ٢٤ من العزم صادق اذا كنت ذابرق من الحظ ١٠ كاذب
واني لا غنى بالحديث عن القرى وبالبرق عن صوب الفيث السواكب
قناعه عز لا طماعه ذلة ترهد في ميل الغنى خير رانغ

[١] سبعيني [٢] كثرة المال [٣] العقول والاحلام جمع نبيه [٤]
مخصب [٥] ظلي وتخيلائي [٦] المائة من الايل [٧] الجدول ومسيل
الماء الى الحضيض وغيره والمنفرقة [٨] نظر [٩] الجد في الامر والبناء على فعله
والقطع عليه [١٠] الجد وقد دخل كثير من كتب اللغة عن بيان معنى هذه
الالفاظ بل تجل بمعنى الجد على الحظ والحظ على البخت ونحوه لم في المفردات انه
النصيب المقدر وسمى ما جعله تعالى من الحظوظ الدينيوه نجدا وهو البخت

إذا ما امتطى الاقوام مركب ثروة بذل رايت العدم خير مراكي
 ولوركب الناس الفنا يراعه ١٥ وفضل ميين كنت اول راكب
 وقد ابلغ الغايات ليس بسائر واظفر بالحاجات ليس بطالب
 وما كل دان من مرام بظافر وما كل ناء عن رجاى بخائب
 وإن النفس منى لادنى مسافة واقرب مما بين عيني وحاجي
 يساهب امالى الى ابن مقلد فتتجعج ما لوى الزمان بصاحب
 فيا اشتطت ٢٥ الامال الاياحها سماح لعل حكيمها فى المواهب
 اذا كنت يوماً آملاً املاًه فكن واهباً كل المنى كل واهب
 وإن امرء افضى اليه رجاؤه فلم ترجه الا ملاك احدى البجائب
 من القوم لو ان اليالى تقلدت باحسابهم لم تحتفل بالكواكب
 اذا ظلمت سبل السادات ٣ الى العلى سرروا فاستضاؤا بينها بالناسب
 هو اغادوا ٤٥ بالعز حبساً ارضهم اعز مثالا من نجوم الغياهب ٥٥
 ترى الدهر ما افضا ٦ الى متواهموا ينكب ٧ عنهم باحشوب النواكب

[١] بتقدم وفوق [٢] تجاوزت وابتعدت فى الطلب [٣] جمع سرى
 وهو ذوالسخاء والمروة او جمع سارى وهو السائر فى اول الدليل وهو كقوله
 من البيض الوجوه بخى سنان § لو انك تستفى بهم اضوا
 [٤] تركوا [٥] الظلم [٦] وصل واطلع [٧] يميل ويحرف

اذا المنقذون اعتصمت بهمهم ❧ خضبت الحسام العضب من كل خاضب
اولئك لم يرضوا من العز والغنى سوى ما استباحوا باقتنا والقواضب
كان لم يحلل رزقهم دين مجدهم بغير العوالي والعناق الشواذب ؟
اذا قربوها للقاء تباعدت مسافة ما بين الطلي ١٥ ، والذواذب
اذا نزلوا ارضا بها المحل روضت وما سحبت فيها ذبول السحاب
باندية ٢٥ ، خضر فساح رباها واودية غزر عذاب المشارب
ارى الدهر حريا للمسلم بعدما صحبناه دهرآ وهو سلم المحارب
فمذ بنهارى العداوة ٣٥ ، اوحد من القوم ليلى ٤٥ ، الندى والرفائب
تتل بسديد الملك ثروة ٥٥ ، معدم وفرجة ملهوف ٦٥ ، وعصمة هارب
سعى وارث المجد التليد ٧٥ ، فلم يدع بافعاله مجد ٨٥ ، طريفا ٩٥ ، لكاسب
يفطى غايه الحزم ١٠٠ بالفكر ١١ ، التى كشفن له عساورا ١٢ ، المواقب
وراى يرى خلف الردى من امامه فغايبه المكسئون ١٢٥ ، عنه بنائب

(٩) الضامرة (١) الاعناق [٢] محل اجتماع الناس [٣] هذا كناية عن عدم مبالاة
بالدو وعدم تبيينه عدوه كرما وثقة [٤] المراد ان عطاياه لا يريد بها الا وجه الله
تعالى ولا يريد بها حب الجاه والشهره [٥] غنى ومالا كثيرا [٦] محزون
مستغيث ببالهفاء [٧] القديم [٨] كرما وشرقا [٩] حديثا [١٠] ضبط
الامر والاخذ بالثقة والصبر والاحتياط [١١] جمع فكره كسدره وهى تردد
القلب بالنظر والتدبر فى الامر [١٢] المستور

بقيت بقاء النيرات ومثلها علوا وصونا عن صروف النوائب
 ودام بنوك الستة الزهرانهم نجوم المعالي في سماء المناقب
 سللت سهاماً من كنانته لم تزل تقرطس منها في المنى كل صائب
 قادركت مافات الملوك بعزمه تقوم مقام الخط عند المطالب
 وما فقتهم حتى تفردت دونهم برايك في صرف الخطوب اللواذب
 وما شرفت عن قيمة الزبر ١٥، الطبا اذالم يشرفها مضياء المضارب
 تجانفت ٢ عن قصد الملوك وعندهم رغائب لم تجنح اليها غر أبى
 تنقل بي ايدي المهارى ٣، حثيثة كما اختلفت في المقدائل حاسب
 اذا الشوق اغرائني بذكرك مادحاً ترنمت مرتاجاً فخت ركابي
 بمنظومة من خالص الدرسلكما عروض ولكن درها من مناقب
 تعم عمر الدهر حتى اذا مضى اقامت وما اوفت على سن كاعب ٤،
 شعرت وحظ الشعر عند ذوى الغنى شبيه بحظ الشيب عند الكواعب
 وما بي تقصير عن الجحد والعلى سوى اتى صيرته من مكاسبي
 يصد من الاكفاء من كان عنهم غنيا وان لم يشأهم ٥، في المراتب
 ولو خطرت بي في ضميرك خطرة لعادت بتصدق الخطوظ الكواذب

[١] قطع الحديد [٢] الميل والجنوح [٣] الابل الكريمة [٤] التي برزئديها .

من النساء [٥] يسبقهم

واصبح خضر ابيك ١٠، ممرعا جنابي ٢٠، ومنمو باسيفك جانبي
 [وقال يمدح القاضي فخر الملك ابا علي عمار ابن محمد ابن عمار بطرابلس]
 اعطى الشباب من الاداب ما طلبا وراح يخال ٣٠ في ثوبي هوى وصبا
 لم يدرك الشيب الا فضل صبوته كما يغادر فضل الكاس من شربا
 راي الشيبه خطا موثقا قد رى ان الزمان سيمحو منها كتبا
 ان الثلاثين لم يسفرن عن احد الا ارتدى برداء الشيب وانتقا
 والمرء من سن ٤٠ في الايام غارته فبادر العيش بالذات وانتها
 من شاء فليخذ ايامه فرصا فليس يوم يمرود اذا ذهب
 هل الصبا غير محبوب ظفرت به لم اقض من حبه قبل النوى اربا
 انى لاحد من طاح ٥٠ الغرام به وجاذبته حبال الشوق فانجذبا
 والمجزان اترك الاوطار مقبلة حتى اذا ادبرت حاولتها طلبا
 مالى وللحظ لا ينك يقذفني صم المطالب لا ورد ٦٠ ولا قربا ٧٠
 اصبغت في قبضة الايام مرتها نائي المحل طريدا عنه مفتربا
 الح دهر لجوج في معاندتي فكلما رضته في مطلب صعبا

[١] المعاء [٢] فناء الدار وما قرب من محلة القوم [٣] يتكبر ويعجب بنفسه
 [٤] فرق الفارة عليهم من جميع الوجوه [٥] ذهب هذا هو الوجود فيما يبدى
 من النسخ ويحتمل كونه صاح [٦] الاشراف على الماء [٧] سير الواردة ليل لا تصبح الماء

كخائض الوحل اذ طال العناء به فكلمنا قلقته نهضة رسبا
لا سلكن صروف الدهر مفتوحاً هو لا يزهد في الايام من رغباً
غضبان للمجد طلابا بتار على واليت افك مالاقي اذا غضبا
عندي عزائم راى لولقيت بها صرف الزمان لولي ممعنا ١٥ هـ هربا
لا يمنعك من امر مخافته ليس العلي ثنيس ٢٥ هـ يكره العطباً
كن كيف شئت اذا ما لم تخم ٣٥ هـ فرقا لا عيب للسيف الا ان يقال نبأ
لا تلح في طلب العلياء ذا كلف فقلما اعتب المشتاق من عتبا
لتعلمن بنات الدهر ما صنعت اذا استشاطت بنات الفكر لي غضبا
هي القوافي فان خطب تمرس بي فهن ماشاء عزى من قنا وظباً
عقائل قلما زفت الى ملك الا اباح لهن الود والنشبا ٤٥ هـ
غرائب ما حدى الركب الركاب بها الا ترحن ٥٥ هـ من ترجيعها طرباً
من كل حسناء تقتاد النفوس هوى اذا لم بسمع رجعا خلباً ٦٥ هـ
شامت بروق حيا بات تشب كما تجاذب الريح عن ارماحها العذبا
واستوضحت سبل الامال حائدة عن الملوك الى اعلامهم حسباً
تؤم ابهرهم فضلاً وانعمهم بذلاً وافخرهم فعلاً ومنسباً

[١] مبعدا [٢] المتنافس فيه [٣] تنكص و تحين [٤] المال الاصيل

من الناطق والصامت [٥] تمايلن [٦] سلب

تقيأت ظل فخر الملك واعتبطت
 حتى اذا وردت تهفو قلائدها
 اشم اشوس^١ مضر وب سرادقه
 ممنع الدن معمور القناء به
 من مشر طالما شربوا بكل وغى
 ييض توقد في ايمانهم شعل
 من كل اروع مضاء اذا قصر
 ذا الاكن قصر في الجحد همته
 غضب العزيمة لولاقت مضاربها
 زاكى العروق له من طي^٢ حسب
 الهادمين من الاموال ماعمروا
 وهط السباح وفيهم طاب مولده
 اما الملوك فنالى عندهم ارب
 اى المطالب يستوفى مدى همى
 خلا ندى ملك تصبى خلاقه
 بحيث حل عقال المزن فانسكبا
 الفت اغر بتاج المجد معتصبا
 على الممالك صرخ دونها الحجبا
 مظفر العزم والاراء متجبا
 نارا تظل اعادهم لها خطبا
 هى الصواعق اذ تستوطن السحبا
 خطا الحاميين فى مكروهه وثبا
 فبات يستبعد المرمى الذى قريا
 طودا من المشرقات الصم لا نقضا
 لو كان لفظا لكان النظم والخطبا
 والعامرين من الامال ما خربا
 ان السماح يمان كلما انقسبا
 من جاور العدد^٣ لم يستغزر القلب^٤
 والشهب تحسبها من فوقها الشهب
 قلب الثناء اذا قلب الحب صبا

[١] الناظر بموخر العين صكبرا [٢] بكسر العين الماء الكثير النابع

[٣] البثار المادية

لقد رمت بي مراياها النوى زمناً فالיום لا انتحى في الارض مضطرباً
 وارتحى غير عمار لنائبة اذا فلا آمنتى كفه النوبا
 المانع الجار لو شاء الزمان له منع الضاق به ذرماً وان رجياً
 الباذل المال مسؤولاً ومبتدئاً والصائن المجد موزوناً ومكتسباً
 الواهب النعمة الخضراء يقبها امثالها غير معتد بما وهباً
 اذا اردت افاننى ١٥ عواطفه ظلاً يريح لى الحظ الذى عزياً
 والجد والفهم اسنامنحة ٢٥ قسمت للطالين ولكن قلما اصطحباً
 ارانى العيش مخضراً واسمعى لفظاً اذا خاض سماً فرج الكرباً
 خلأنى حسنت مرءاً ومستمعاً قولاً وفعلأ يفيد المال والادباً
 كالروض اهدى الى رواده ارجاً يذكى النسيم وابدا منظرأ عجياً
 حادت بسعدك اعياد الزمان ولا زال الهناء جديداً ولنى كسباً ٣٥
 وعشت ماشئت لازند؛ يقال كبا ٤٥ يوماً ولا برق غيث من نذالك خبا
 ان الزمان برت عودى نوابه فما اعدبه نبأً ولا غرباً ٥٥
 وغال بالخض جداً كان مغتلياً وبالمرارة عيشاً طال ماعذباً
 فاسخا العزم بي الا اليك ولا وقفت الاعليك الظن محتسباً

[١] ظلتنى [٢] العطيه [٣] القريب [٤] العود الاعلا بما يقتدح به النار
 والاسفل زنده [٥] لم يور [٦] نوعان من الشجر يتخذ من اولها القسى والسهم

يارب اجرد ورسى ١٠، سرايله تكاد تقبس منه فى الدجى لها
 اذ انضى القجر عنه صبح فضته اجرى الصباح على اعطافه ذهباً
 يجرى فتسرعه العين ناظرة كما استطار وميض البرق واتها
 جم ٢٠، النشاط اذا ظن السكلا به رايت من مرح فى جسده لعباً
 يرتاح للجرى فى امساكه قلعة حتى كان له فى راحة تعباً
 يطنى مرأحافعتن ٣٠، الصهيل له كالبحر جاش به الاذى ٤٠، فاصحبا
 جادت يدك به فى عرض ما وهبت قبل السؤال واخر ٥٠، اليوم ان تها
 رفقا بنال عمار اذا طلعت خيل السماح على سرح ٦، الناس ربا ٧
 لا تبعوها جيوشا يوم جودكم ان الطلائع منها تبلغ الاربا
 قد انضب ٨٠، الحمد ما تاتى مكارمكم ما خلت ان معينا ٩٠، قبله نضبا
 ولو نظمت نجوم الليل ممتدحاً لم اقض من حقكم بعض الذى وجبا
 لاشكرن زماناً كان حادثه وغدره بى الى معروفكم سيبا
 فكم كسى نعمة ادنى ملابسها اسنى من النعمة الاولى التى سلبا
 وما ارتشفت ١٠٠، ثانيا العيش عندكم الا وجدت بهامن جودكم شنباً ١١٠،

[١] بين الحرم والصفرة [٢] الكثير [٣] يعرض [٤] الموج [٥] احق
 [٦] الراعى من الاموال [٧] القطة من الحيوان [٨] غيض [٩] الجارى
 من الماء [١٠] اخذ الماء بالمش [١١] ماء ورقة وعذوبة فى الثنايا او قطع بيض فيها

﴿ وقال يمدح الشريف ابالمجدعبدالله ابن ابى الجن بطرابلس ﴾

تحرانى ١، الزمان بكل خطب وعاندى القضاء بنير ذنب
كان الدهر يحزنه سرورى او الايام يظمن شربى
ايا من اللثم الام حملاً على وبعض ما حات حسبي
اما يحظى الكرام لديك يوماً فاركب فيك عيشاً غير صعب
اعدماً واغتراباً واكتئاباً لقد اغريت بى يادهر نجي ٢،
لعل فتى حميت به جناتى ٣، زماناً والخطوب يردن نهى
يعين كما اعان فيجتنبى ٤، بنمى طالما فرجن كربى
فينتقم غماره ٥، الموت نفسى ويطلق من اسار ٦، الهم قلبى
و كنت اذا عبت على زمان ازال سماح عبدالله عتبى
او مله لحاده الى الى فاخصب والزمان زمان جذب
وكيف يخيب من التى عصاه بساحة مفرم بالجود صب
وما يشك ينفع كل يوم نسيم العيش من ذاك المهب
يرد هبوبه كرماً وجوداً رباح الدهر من سود ونكب

[١] قصدى وتمعدنى [٢] الاجل [٣] الجوف والحرب والقلب والروح
[٤] يجرنى او يقطعنى ولعل يحجبها يحتلبنى اى ينظر الى او يتجنبنى اى يقصدنى
[٥] ما ياتى بالانسان من الالام والاسقام [٦] القيد يحمل فى رقة الاسير

خلائق من إلى المجد استطالت بهمة فاخر للمجد ترب
 حلتا اعراقه كرما فباتت تقيم «١» كل ذى أمل وتصني
 مكارم طالما رويت صدرى بها ووردت منها كل عذب
 تزيد غزارة وصفاء ورد على ما طال من رشف «٢» وعبي «٣»
 والبسنى صنائع «٤» لا ابالى اذا سالتى من كان حربي
 وقفت بها الثناء على كريم يرى كسب المكارم خير كسب
 فنى لم يدع للمعروف الا § ونائله لداعيه الماسي «٥»
 فداءك كل ممنوع جداه «٦» ضنين «٧» بل فداءك كل ندب
 فكم قربت حظى بعد ناي وباعدت الثواب بعد قرب
 اذا ما كنت من عشاق حمدي اذل وزار مجدك غير غب
 ومثلك حل بذل الجود منه محل هوى الحبيب من الحب

﴿ وقال يمدح ابائنا فضل بن يوحنا ﴾

يادهر قد عدت عنك طلابي ومللت من اربي «٨» لديك وصابي
 ورايت صرفك بالكرام موكلًا فعرفت وجه غرامه بعقابي
 ما فوق جودك من مزيد بعدما عندي فذرني يا زمان وما بي

[١] تنبذ [٢] مضى [٣] تكرى فيه [٤] جمع صنيمه وهي الاحسان [٥] المقيم
 على الاجابة مرة بعد اخرى او مطلقا [٦] عطائه [٧] تجيل [٨] العسل [٩] شجر مر

اتظن انك ضارى باشد من عدم الشباب وفرقة الاحباب
 لاوالذى جعل الفنى بابى المنى سهلاً مطالبه على الطلاب
 باغر تسكر صحبه اخلاقه والخمر جائرة على الالباب «١»
 خضل «٢» انامله متى استسقه فالغيث غيى والسحاب سحابى
 اناواحد الشعراء قاحب؛ قرأنى بك ربة يااواحد الكتاب
 انى خامت عليك برد مدافى ولواستطعت خلعت برد شبانى
 وقال يمدح اباباليمن سعيد بن على المعرى ﴿

طربت وما كان ذاك الطرب «٥» الى دعيج «٦» فى المهاد «٧» او شنب «٨»
 ولكن الى كل ماضى الجنان «٩» سبط «١٠» الثبان كريم الحسب
 كثل ابى اليمن فى العالمين وهل مثل فائله فى السحب
 اذا كنت جارا لجارله فكيف تخاف صروف النوب
 يطول باطول اصل وفرع وينى الى خير جد واب
 يدل عليهم وهل لهلال معدى عن البدر اما انتسب

[١] العقول [٢] الندى [٣] العطاء بلامن ولاجزاء [٤] جمع قريحه اول ما يخترعه المتكلم من الكلام والشعر ونحوها [٥] خفة تسترى الانسان من حزن او سرور [٦] سواد العين مع سمها [٧] البقرة الوحشية [٨] حدة فى الانسان عذوبة ورقه وبرد فيها [٩] القلب [١٠] نقيض الجعد والمراد به الكناية عن السخاء

يرى المجده اشرف ما يقتنيه والمجد افضل ما يكتسب
 شريف المرام منيف المقام غريب الندى والنهى والادب
 فتي بالعلی ابدًا منعم وبالجلود مغرى وبالمجد صب
 تعود بالجلود صرف المهم ودفع الملم وكشف الكرب
 ﴿ وقال فيه ايضاً وقد مرض ابو عبد الله بن الحياط ﴾

مولای تبصر عن ادبيك حقاً وتعرض عن حبيك
 او ما نصابك من على والعلی ادنى نصيبك
 او ما ضربت فهل قدرت على شيبك او ضربك « ١ »
 من مثل شاعرك الذى بهر « ٢ » البرية او خطيبك
 يهدى اليك محاسناً تدع المحاسن من عيوبك
 نقحات « ٣ » مدح لم تزل تغنيك عن نقحات طيبك
 اما دمشق فقد حوت قرأ تطلع من جيوبك
 لولا طلوعك لم تتر فانه يؤمن من منيبك
 لله روح صباك كم ترد الـ نى وندى جنوبك
 كم تكتم النعما وما يشفك جودك ان يشي بك « ٤ »

﴿ وقال بمدح الامير جاروخ ﴾

وكننت اذا ماراني الدهر مرة وقد ولد الدهر الكرام فانجبا
دعوت كريمة فاستجاب لدعوتي اغر اذا ماراده ١ ، الظن اخصبا
اذا كنت راجي نعمة من مؤمل فحسبي ان ارجو العميد المهذبا
عسى جوده الما . ول ينتاش ٢ هالكا اسير زمان بالخطوب معذبا
ارى الدهر لا يزداد الا فضاضة على ولا ازداد الا تقنيا ٣ ،
فكن لبني الاحرار حصنا ومقلا اذا خانهم صرف الزمان وخيا
سواك يعاب الما دحون بئيله وغيرك من ابا الجدواه ٤ ، مطلبيا
وقال يمدح ابا النجم هبة الله بن محمد بن بديع الاصبهاني كتبها اليه
وقد بلغه انه استجفاه

انا في ان المجد عني سائل وان العلى لم يعدني فيك غنبا
فيا فخر شخص حل سرلك ذكره ويا سعد نفس سر مثلك قربها
ولا عذر الا ان لباشد هته ٥ ، نواب مغفور بوجود لك ذنبها
وما كان لي لولاك بالرى ٨ منزل وان شئت غيري وقيم جهبا
وما هي الا كابلاد وانما بو طلك فليفخر على المسك تربها

[١] اختاره [٢] يتناول [٣] طلب العتي [٤] من لم تدنس انسابهم برسم
عبودية ويطلق على ابناء فارس [٥] الحصن [٦] التدى [٧] بمعنى دهش وحيد
[٨] اسم مكان والنسبة اليه رازي على غير قياس

{ وكتب الى الشريف أبي المجد ابن أبي الجن يستهديه مسكاً بـالرأس }
 ابا المجد كم لك من طالب يرى بك افضل مطاوبه
 سائلك مسكاً ووجدى به كوجود الحب بمحبه
 ولو قد ذكرتك في محفل (١)، غيت بذكرك عن طيبه
 وذكرى لثلك ثم البديل اذا ضن غيرك عنى به
 وقال يمدح القاضي فخر الملك ابا على عمار بن محمد بن عمار {
 عند وصوله الى دمشق

ماطلعت شمس من المغرب قبلك في افق ولا موكب (٢)
 ولا ست همة ذى همة حتى استوت في ذروة الكوكب
 هان الذي عن وناث الذي حاولته من درك المطالب
 فاسعد وبشراك بها عزة متى ترم صهوتها (٣)، تركب
 مملاً بالعرس سامى العلا مهشاً بالظفر الاقرب
 ما الفخر فخر الملك الا الذي شدت بطيب الفعل والمنصب
 فاليوم ادركت المنى غالباً وليس غير الايث بالاغلب
 فالنصر كل النصر في سيفك انه اذك (٤)، او في عز ملك المقضب (٥)

[١] كـتـزل اسم لـمكان الاجتماع [٢] الجماعة وكـبـا ناو مشان [٣] اعلى الشيء [٤] ما اسهل
 من ناحيتى سرراء الفرس او مقعد الفارس [٥] الجرى الشجاع [٦] القاطع

او عزك الا قس ٩ او همك الا شرف او في رأيك الانجب
يا كاشفا للخطب يا راشفا ٢٠ للمذب من ثمر العلي الاشذب ٣٠
حرف التاء

وقال يفرى جلال الملك باليهودي المعروف بالمورد زكان فاسقا
الا من مبلغ عني عليا وقاه الله صرف الذنابات
مقالا لم يكن وايبك مينا ٤٠ ولم اسلك به طرق السمات
اصح ٥٠ لبيتك الاسلام شكوى تلين له القلوب القاسيات
فليس لنصره ملك يرتجى سواك اليوم يا مجد القنات
لا عيا المسلمين يهود سوء فماتحى الحصون المحصنات
ولا للمورد الملعون ورد سنوى ابتاهم بعد البناات
بيت مجاهداً با نفسق فيهم فتحسبه يطالب بالترات ٦٠
باية حجة ام اى حكم احل له سفاح المسلمات
اما احد ينار على حريم امات غير العرب النضات ٧٠
انامت في النمود سيوف طى ام انقطعت متون المرهفات
اما لو كان للاسلام عين لجادت بالدموع الجاريات

[٩] المنيع [٢] الممتص [٣] الحديد او المؤشر [٤] الكذب والتزوير
[٥] استمع [٦] التارات [٧] جمع نحي كفى المفتخر المتعظم

دمالك الدين دعوة مستجير بمدالك من امور فاضحات
 لملك فاسل للعار عنه بسيفك يا حليف المكرمات
 تنل اجراً وذكراً سوف يبق عليك مع الليالى الباقيات
 امثلك من يجوز عليه هذا بنحيت محاله والترهات ١٥
 وما قل الوردى حتى تراه مسكانا للصنعة ٢٥ فى الصرات ٣٥
 فقد ملاء البلاده حديث يردد بين افواه الروات
 يشق على الولى اذا اتاه ويشمت معشر القوم العسرات
 فخذ لله منه بكل حق ولا تضع الحدود عن الزنات
 بقتل او بجرى او بجرم يكفر من عظيم السيئات
 ولا تغفر له ذنباً فيغرى ٤٥ فبعض المفواغرى للجنات
 ليصل من بارض النيل اضحى ومن حل القرات الى الصرات ٥٥
 بانك منهم للعدل اشهى وارغب فى التقى والصالحات
 واغضبهم لدين الله سيفاً واقتل للجبابرة العتات ٦٥
 اذا امر اضيع من الرايا فان القوم فيه على الرعات
 حرف الشاء

[١] جمع ترهه كتره الامور الباطلة [٢] الاحسان [٣] جمع سرى الرئيس

[٤] يتادده ضرأوة [٥] نهر بالعراق [٦] الذين تجاوزوا الحد فى الاستكبار

وقال بديها وقد امره الامير غضب الدوله بمدح اناس

الاياها العضب الذي ليس نايبا ولا مغمداً بل مصلتها في الحوادث
رايتك تدعوني الى مدح معشر تفوقهم عند الخطوب الكوارث
واني ومدحهم وتركك كالذي راي الجد اولي ان ينأط بعابث
وكنت على عهد اسطناك ثابتاً فلت له ما عشت يوماً بنا كـ
وقال بهجو فخر اور ١٥ وهو مستوفى الرى

قولا لفخر اور قول امرء في عرضه عا ٢ وفي الريش راث ٣
يا جيل اللؤم الثقيل الذي ليس له في الصالحات انبعاث ٤
ما كنت اهل لرجائي ولا مثلك في الكربة ٥ من يستغاث
لكننى كنت كذى جوعة ٦ حلت له الميتة بعد الثلاث

حرف الجيم

وقال يمدح الامير ابا الندى حسان بن مسمار بن سنان

متى انا طاعن قلب الفجاج وراى الحرق ٧ بالقلص التواجي ٨
[١] مركب من لفظ عجمي واخر عربي ومعناه محضر الفخر [٢] اللحية في لسان
الفرس [٣] القى الروث [٤] قيام وتحرك [٥] ما ياخذ بنفس الانسان من هم وهم
وحزن وضيق نفس [٦] قياسها فتح الحيم الجماعة [٧] الارض الفقير التي تحرق
فيها الرياح [٨] جمع قلوب بالفتح للتوق بمنزلة الشاه من النساء

وقادك سلمية^١ عبوس^٢ الى يوم يطول به ابتهاجى
 سيقم الهواجر كل عجر الى امدى ويلتحف الدياجى
 فراشى متن كل اقب^٣ نهدي^٤ وثوبى مايشير من العجاج
 اذا الجوزا^٥ امست من مراى فابن سراى منها واتدلاج
 سوى الصهباء عاصفة بهى وغير البيض من اربى وحاجى
 عزفته فالسارى البرق شيمى ولا للرسم قد اقوى معا جى
 وماعن سلاوة اغياب دمعى واقصار الموائل عن لجبا جى
 ولكن جل عن قند^٦ ولوم غراى بالمحامد والها جى
 حماني العزم حظى من ذوات الـ شعور القر والمقل السواج^٧
 وما عند الحسان جوى مشوق صدعن فؤاده صدع الزجاج
 عرضن لنا فن لخط مريض ومن رد^٨ غريض^٩ فى عجاج
 ومسكن فكم قصيب فى كئيب يشوقك باهتزاز فى ارتجاج
 كان نماج^{١٠} ومسل لاحظتنا وان كر^{١١} من عن حش النعاج^{١٢}

[١] من الخيل معظم وطال عظامه [٢] الكالج الوج [٣] ضامر الخصر

[٤] المرفع المشرف [٥] انصرف عن الشيء [٦] عجزه وخفاء رايه [٧] جمع

ساجى من مدنظره الى الشيء لا يرفعه عنه [٨] الماء المنجمد الواقع مع المطر [٩] الطرى

الابيض [١٠] بقر الوحش [١١] بالفتح فله لحم الساق

الام اروض جامعة الاما في ودا الدهر مغلوب العلاج
 اذا المذب الخير ١٠، حماه ضيم فجاوزه الى المسلح الاجاج ٢،
 احل بحيث لا غرت لعاف واطرح المفاوئ والملاجي
 كمن ترك الاسته صا ديات غدت وغى وطاعن بالزجاج ٣،
 ابني في ذياب القاع منعاً وارك جانب الاسد المهاج
 فاقسم لا تقعت ٤،، صدى بماء الى غير الكرام به احتياجي
 عسى الطعن الخلاج ٥،، يذب غنى اذا جاوزت فرسان الخلاج ٦،
 اولئك اذ دعوا لدفاع خطب اضاوا نجدة واليوم داجي
 هم الاملاك حلوا من عدى محل الطرف حصن بالحجاج
 بدور دجنه وبحور سيب واسد كريمة وحصون لاجي
 كرام والظبي كالنار شبت عشي عاصف ذات احتياج
 مواسمهم مضارب كل ماض خلوط لا جماجم بالجاءجي ٧،
 اذا عمد والدا انفجوه وليس الكي الا بالنضاج
 ججاج ٨، لا يعاب من استباحث صدور رماحهم يوم الهياج

[١] ازاكى والكثير والتاج [٢] المرالمال [٣] الطرف المقابل للسنان من
 الرخ [٤] رويت من الماء [٥] المطاعة ذات اليمين وذات الشمال [٦] هم من
 عدوان الحقهم عمر بالحارث بن مالك بن النضر [٧] الصدور [٨] السادات

لهم خفض النواظر حيث حلوا من الدنيا ومنقطع الضجاج
 ترى الهامات ناكسة لديهم كان بين موضحة الشجاج
 بحسان ابن مسمار اقيمت فتاة الدين من بعد امر جاج
 باروع^١ لا يهاب هجوم خطب ولا يرتاع للحدث المفاجي
 نفوذ حيث لا تصل العوالي الى قصد يجيز ولا انراج
 اذا شوك القنائل زنى^٢ اضمحى امام الخيل مضروب السياج^٣
 وما طرق الرجا الفكر الا وعن الدين غاية كل راجي
 اغرمتى اخذت له بحجر فما الثمرات الا لا تقراج
 جميل مكارم الاخلاق يساو بها الشخاء من صدر المداحي
 عمدت اليك من كلب وطى على حسب وصر ذى اقتساج
 ينال من حسان سنان لقد كرم المناجى والمناجى
 ذوابه كل معتم بفخر ونجبة كل معتصب بتاج
 ورام الحاسدون لديك نبلا ودون مرهم حز الوداج
 وان طلاب مجدك وهو بسل^٤ كنيس^٥ الليث محذور الولا
 لا عجز من قصورك عن سماح واعوز من عدو منك ناج

[١] من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته [٢] منسوبة الى بطن من
 حيدر [٣] ما يحاط به على الشيء [٤] حرام [٥] موضع الاسد وهو كل شجر ملتف

وما غراء سارية هطول تجس «١» بانفساج «٢» واشتجاج «٣»
 يشوقك ماتقادر من غدیر وروض بالاناعم «٤» والنساج «٥»
 باجود من ندى كفيك جوداً ولا طامى النوارب ذو الشجاج
 ابيت ابالنسدى الا اختلاطى بنائك المؤمل وامتزاجى
 وما الشيم الحسان بمسلما تفتى مثل الى التوب السماج
 متى ما ادعى ان القوا فى يمانية الهوى فبك احتجاجى
 الم ترها تزول محكمات كرائم من وحاد اوز واج
 يضيق الاغصرى «٦» بها ذراعا ويعذر عجزه عنها الخجاجى «٧»
 كسر «٨» التبعى «٩» تى العوالى بامنح من مصفحة الرناج «١٠»
 تكلف معشراً قهيم وجداً بمدحك والشجى غير التشاجى
 اذا ما هجمة «١١» وردت لحس كفها ظمئها زجل «١٢» المجاجى «١٣»
 وغيرك من يقصر بى فيمى لسانى مادحاً والقلب هاج

[١] قنجر [٢] التوسع او الانسحاق [٣] السيلان [٤] واضح [٥]
 ككتاب قرية بالبادية [٦] نسبة الى اعصر ابي قبيلة منها بابه [٧] نسبة الى حى من بنى
 طامر [٨] الدرع [٩] نسبة الى سبع كسكر ملك اليمن ولا يسمى به الا اذا كانت له
 حمير وحضره وت [١٠] ككتاب الباب [١١] من الابل من الاربعين فازاد او
 ما بين السبعين الى المائة او دوين المائة [١٢] البلة من الشيء [١٣] المراد به
 القليل من الماء

وظنى فيك ليس بمستحيل كهى عند مدحك واعتلاجي ١٠
 كما أرسلت في عد ٢٠، جوم ٣٥ صرير ٤٤، القتل مشدود العناج ٥٥
 ساشكر حادثاً القى زماي اليك ورب امن في ازجاج
 ويجزى حسن صنعك رب فكر ذكى الزند وهاج السراج
 وتعلم ان خير المال مال سقاك الحمد معسول المزاج
 فان لقانح المعروف كانت لدى الكرماء منجيه التاج
 وقال يمدح الامير الرئيس ابا الذواد المفرج ابي الحسن ابن الحسين *

الصوفي بدمشق

افيض دموع ام سيول تموج وحر ظلوع ام لظى تتأجج
 كفى من شجائى عبرة بعد زفرة ولب مطارام سقام مهيج
 شربت من الايام كاساً روية ولم ادر ان الصفو بالرنق ٦٥، يمزج
 ولم يسكنى رسم بنمان دارس ولا شفى ظبي برامه ادعج
 ولكن جنون من زمان مسفه ودهر جهول اولق ٧ الراى اهو ج ٨
 سلوت وما كاد السلو يطيعنى لو ان زمانا جابراً يخرج §

[١] المزاوله [٢] الماء الجارى والقديم من الركابا [٣] كثير الماء [٤] شديده

[٥] ككتاب جبل يشد في اسفل الدلو العظيمه [٦] الكدر [٧] الجنون او شبهه

[٨] الطويل الاحق

اذا دخل الهم الغريب على فتي رايت الهوى من قلبه كيف يخرج
 تعفت رسوم المسكرات كما عفى على الدهر ملحوب^٩ واقفر منه^٢ ج
 فلولاً بنو الصوفي اعوز مفضل الى باب^٤ للوفد جار^٣ ومدلج^٥
 وللسيد المأمول فيهم مكارم تساح^٥ بارزاق العفات وتمزج
 لعمرى لقد ساد الكرام وبذهم^٦ اغر صقيل العرض ازهر بلج
 حططنسار جال العيس في ظل جوده الى خير من تحدا اليه وتسرج
 خصيب مراد الخير والخير مجذب جديد^٧ دarda^٨ الفضل والفضل منه^٧
 ابرواندى من ندى الزن راحة وابهى من البدر المنير وابهج
 قضى حاجتى بالجرد حتى كانه الى بذل ما يسدى من الجود اوج
 وكنا اذا ما راينا الدهر مرة وللدهر احوال تسو^٨ وتبهج
 دعونا له جود الوجيه وانما دعونا حياً او ابلا يتججج
 وكم قطعت فينا الليالى وغائنا لها مقلق من فادح الخطب مزجج
 فذاذ ابو الذواد عناصر وفها وفرج غما^٩ الخطوب المفرج
 فتي يسع الامال ادنى ارتياحه ويفرق فى نعماء من لا يلجج

[٩] اسم موضع [٢] كجلس اسم موضع ايضاً [٣] نسخة اخرى وهو مفعول
 من السبرى وهو سير عامه الليل اخره خاصه [٤] مفعول من الادلاج وهو سير
 اول الليل [٥] تجرى [٦] غلبهم [٧] خلق

فتى لم يرزل المجد تاجاً ومفخرآ اذا ماجد بالقدر امسى يتوج
كفاني ندى كفيه خلف مواعد بها يستقيم القول والفعل افوج
واغنى عن البخل راجعت جودهم فلم ار جلوداً على الطبخ يتضج
حلفت لقد اوليتى منك نعمة بها الشكر يفرى والمحمد تدهج ١٥
واحسن بى من قبلك الحسن الذى تولى ومالمجد عنه معرج
ابوك الذى مازال يرحب همه يضيق بها صدر الزمان ويخرج
بنى لكم بيتا رفيحاً عماده ترقى اليه الثيرات وتخرج
فلا ظله عن مستظل بقاصره ولا يابه عن مرتجى الخير مرتج
برغم العدى انبت وارث مجده وذلك حق لم تكن عنه تخرج
وماهى الاصعبه عز ظهرها وانت على امثالها تتعجب ٢٥
ومازلت تعلمون كعب العزم ظافراً وتلجم بالحزم الحميد وتسرج
تزيد على وعك الزمان نباهاً كالك صبح فى دجى تتلجج
تشرف والايام فيها دنائـة وتخلص والاقوام زيف ٣ وبهرج ٤
عزائم محسود المعالي كانوا سوابق تردى ٥ بالكماة وتمعج ٦
خلائق تجتاح ٧ الخطوب كانوا ظى بدم الفقر المضر تضرج

[١] يريد تصيح [٢] هو قبح الرجلين على الشئ كهيئة التخطى [٣] المغشوش

[٤] الردى [٥] نوع من السير [٦] الاسراع فى السير [٧] تستاصل

اتك بمسكى الثناء كأنما اطاب شذاها عرضك التآرج
لها من نظام الدرماجل قدره وقيته لا ما يحاك وينسج
محجبه لولاك لم يحو ناظر بها الفوز والحسن لا تبرج (١)
وكل شئ دون قدرك قدره وازان قوما وشبهه والمدح (٢)
ارى فيك للامال وعد نخيلة (٣) وماهى الامقرب سوف تشج
سقى الله حسن الظن فيك فانه طريق الى الغنم الكريم ومنهج
فاسمع خلق عند جودك باخل واحسن فعل عند فلاك يسمج (٤)
وقال يمدح تاج الملوك وانشده اياها فى عيد النحر سنة ١١٤٠ هـ
الم تك للملوك الغر تاجا وللدنيا وعالمها سراجا
الم تحلل ذرى المجيد التهاما بنىات المكارم والتهاجا
لقد شرف الزمان بك اقتضارا كما سعد الانام بك ابتهاجا
روا ملكا انامله بحار من المعروف تلج التجاجا (٥)
حقيقا ان يجاب (٦) على اليالى به ثوب الثناء وان يساجا (٧)
يكاد الغيث يشبهه سماحا اذا انهل انسفاحا واشجاجا (٨)
اغريهيج طيب الذكر منه هوا برجائه ما كان هاجا

[١] تظهر زينتها [٢] النقوش [٣] يتفرس به الخير [٤] يقبح [٥]
يضرب بعضها بعضا وتضطرب [٦] قطع [٧] يحاط به او عليه [٨] السيلان

تيت ركابنا ما يعمته تخالنا ١٠ ازمها خلاجا
 كان العيس خابرة الى من يناتطوى المخارم ٢٠ والفتجا
 كان القوز بالامال تسمى § اليه الناجيات به تنجا
 ملى حين ينذر بالاعادى وامضى العالمين اذا يفجا
 روح وخيله تخال تها باشجع من بها شهد الهياجا
 وما المسك السحيق اذا امتطاها باهل ان يكون لها عجا
 يطول بها الثرى ان صافحه وان سلكت به سبلاً نهجا
 كان بسله والخن منها عضاضاً للسنايك او شجا
 مسدت الى اقتناء الحمد كفا طعى بحر السماح بها وماجا
 وغادرت المعالى بالعوالى كخيس الليث ٣٠ عز به ولاجا
 وانت جعلت بينهما انتساباً بما آلى اباؤك وانتسا
 ضربت من الظبا سوراً عليها ومن شوك الرماح لها سياجا ٤٠
 ولم تفن القضا يوماً لتقضى بنير صدورها للمجد حجا
 ولولا الطمن فى الهيجا نذرا لما فضلت استنها زجا ٥٠
 اذا دا من الايام اعيام على الايام طباً او علاجا

[١] تجذب [٢] جمع مخروم، هى كل اكمة لها جانب لا يمكن العمود منه [٣]
 موضع الاسداب وكل شجرة ملتف [٤] الحائط [٥] يحتدل ان يكون الزجا

اعدت له يبيض الهند كيا واشقى الكي ابلغه نضاجا
 وكم سيل ثنيت بها وميل انقت فلم تدع فيه اعوجاجا
 وقيل «١» قد دلت له بخيل كسهب القذف ترتجج ارتهاجا
 كان دبا «٢» ورجلا من جراد بها والغاب «٣» يرقل «٤» والجر اجا
 عصفن بعزه وضربن منه مع الهام المعاهد والوداجا
 وكنت اذا علوت مطا جواد ملئت الارض رعبا وانزعاجا
 وكم احصدت «٥» من عقد الجار ولا كرباً «٦» شددت ولا عناجا «٧»
 اذا باتت لانباء عظام بنات الصدر «٨» تتلجج اعتلاجا
 جزاك الله نصراً عن مساع حمين الدين عزرا ان يهاجا
 فلم تك اذ تمور الارض موراً «٩» وترتجج الجبال بها اوتجهاجا
 لتغر مخوفة الا سداً وباب ملعة الارناجا
 ولم تضق الخطوب السودالا جعلنا من نذاك لها اقتراجا
 كفى ظلم النوائب والايالي يهجتك انحساراً وانبلاجا
 وحسب العيسد عيدينك يحظى به ما عاد مرتقباً وعاجا

[١] الملك اودونه كالوزير [٢] اصغر الجراد [٣] الاجه والوهده [٤]
 يسرع [٥] احكمت [٦] جبل يشد في وسط العراق ليلى الماء فلا يعمقن الجبل الكبير
 [٧] جبل يشد في اسفل الدلو ثم يشد الى العراق [٨] الوساوس [٩] تتوج وتضطرب

قدمت لها ولانتم اللواتي غدتوا لها لرب التاج تاجا
 تحمل حلا اذا ما القطر حلا بريقه ١٥، الاناعم والنباجا ٢٥،
 اذا ما كنت تاجعلا فمن ذا يكون لك الجين او الحجاجا
 اليك زقت ابيكار القوافي وحاداً كالقرا اند اوزواجا
 سوى الهم لا تعدوك مدحاً اذا اخلج ٣٥، الضمير بها اختلاجا
 تزور علاك مرأً واثناناً وقصداً بالحامد وانعراجا
 فكم شادلها طرب وحاد بها غرد بكوراً وادلجا
 وكم راو كان بفيه منها مجاج ٤٥، النحل حب به مجاجا
 يزيد بها الشجي شجاً وبشا وبيناج الحلى بها احتياجا
 اقول بحق ما تسدى وتولى وليس بحق ما حابا ٥٥، وداجا ٦٥،
 وانت اعدت لى بيضاً حسناً لىالى دهرى السود السماجا ٧٥،
 ايتيك لم ادع للحظ عذراً الى ولا على له احتجاجا
 ولم اجعلك دون الخلق قصدى لتجعل لى الى الخلق احتياجا
 اقيم على الصدى ٨٥، الم بهب بى ٩٥ الى الورد الكريم ولم مجاجا ١٠٥،
 فكم جاوزت من عذب زلال اليك اعدده ملحا اجاجا ١١٥،

[١] الم موجب [٢] موضعان [٣] [] تردد [٤] العسل [٥] المصانعة [٦] المداهنة
 [٧] القباح [٨] العطش [٩] يصح [١٠] الكناية عن الشيء [١١] مرأً

الى ملك سقى الاحسان صرفاً فلم يذر المطال له مزاجا
سنى البذل ما حلت تماماً مواعده ولا وضعت خداجا ١٥
وخير لقائح المعروف عندا ندى ما كان اسرعها نتاجا
اذا ما عاتب الايام حر § بغيرك لم تزد الا لجاجا
﴿ وقال وقد حضر عند الامير غضب الدولة في مجلس فيه سماع وقد نضد ﴾
﴿ بطرايف من الازهار وقد اوقدت نار ذكيه الجروفيه شراب رايق ﴾
لنا مجلس ما فيه لهم مدخل ولا منه يوماً للمسرة مخرج
تضمن اوصاف المحاسن كلها فليس لباغى العيش عنه مرج ٢٥
غناء الى القتيان اشهى من النقى به العيش يصفو والهوم تفرج
يخفله حلم الحليم صبا به ويصبوا اليه الناسك ٣٥ المتخرج
وروضاً كان القطر غداة فاغتندى يצוע بمسكى النسيم ويارج ٤٥
ترى نكت ٥٥ الازهار فيه كأنها كواكب في افق نير وتسرج
ويذكرك الاحباب فيه بدائع من النور ٧٥ منها زرجس وبنفسج
فهذا كما يرونوا اليك بطرفه اغن غر برفان الطرف ادعج ٨٥
وهذا كما حيا بخط عذاره من الهيف ممشوق العذار مرج ٩٥

[١] لغير تمام. [٢] ميل [٣] المتعبد [٤] المتائم [٥] انتشار رائحة الطيب

[٦] قط [٧] زهر كل شئ [٨] شديد سواد العين واسمها [٩] تحيط في التواء

غريب افتنان الدل في الحسن لم تزل تعقرب اصداغ له وتصولج « ١ »
ومعشوق نارنج يريك احمراره خدود عذارى بالعتاب تفرج
وبنارتضاهيها المدام بنورها فتخمد لكن المدام تاجج
كؤس كما تهوى النفوس كانها بنيل الاماني والمارب تمزج
كان القناني ٢ والصواني « ٣ » لناظر نجوم سمائيات وابرج
مان كالخلاق الامير عما سنا ولكنه ممن ابهى وابهج
كانا جميعا دونه وهو واحد بساحل بحر ريع منه الملهج
اغرب غريب المنكرات بمثله تفرعون المنكرات وتثلج « ٤ »
هو البحر لكن عنده البحر باخل هو البدر لكن عنده البدر يسمج «

حرف الحاء

وقال بديها وقد حضر في غداث مطيرة توالى فيها الغيث بعد محل وهناك
تمثال ديك في وسط بركة دار الامير غضب الدوله يجرى الماء من اجنحته
وذنبه وقد حضر الشراب ويصف ذلك

نشدتك لا تعبدم الراح راحا ولا تمنع الصبوح الصبا حا
لقد اصبح الغيث يكسو الجمال وجوها من الارض كانت قباحا

[١] تعطين [٢] مفردة كسبته انا من زجاج للشراب [٣] مفرد مصينه

اما ايضا [٤] تملن [٥] يفتح

يُعِيد إلى العود إراقه ويهتزه بالنسيم أرتياحا
بكي رحمة لجذوب البلاد وحن اشتياقا إليها فساها
وسح كما غلب المستهام وجد فاجري دموعا وباحا
كان الغيوم جيوش تسوم من العدل في كل أرض صلاحا
إذا قاتل المحل فيها الغمام بصوب الرهام ١٠ أجاد السكفاحا
فوقاه يحمل من طله ٢٠ ومن وبله ٣٠ للقاء السلاحا
يقرطس بالطل فيه السهام ويشرع بالوبل فيه الرماحا
وسل عليه سيوف البروق قاتخن بالضرب فيه الجراحا
ترى السن النور ثنى عليه فتعجب منهن خرسا فصاحا
كان الرياض عذارى ٤٠ جلو ن عليك ملابهن الملاحا
وقد غادر القطر من فيضه غديراً والسبل حل البطاحا
إذا صافحته هوى في الرياح تموج ٥٠ كالطرف رام الجماحا
وديكا ترى الصفر بجما له ومن فضة ريشه والجناسا
إذا الماء راسله بالحرير أحسن تربيده والصياحا
لهشمتان من المكرمات يربك الوقار بهما والمراسا

[١] المطر الضعيف الدائم [٢] الضعيف من المطر أو أخفه أو التندى أو فوقه دون
المطر كذا في [٣] المطر الشديد الضخم القطر [٤] الأبكاء [٥] اضطرب

اذاهم من طرب ان يطير لم يستطع من حياءِ براحا
 اذا ما تنفى افاد الحمام فرجع الحانه ثم ناها
 غدا غدا اليوم فيها صريحاً واضحى الغمام لديها صراحا
 كان حياها يجارى الامير ليشبه معروفه والسماحا
 وكيف يشاكل من لا ينب «١» مجدأ مصوناً وملاً مباه
 اعم نوالاً من البحر قاض واطيب نشرأ «٢» من المسك قاحا
 فمدونك فاشرب كؤساً نصيب مزاجا لن السرور القراحا «٣»
 اذا ما جلونا عروس السدام اجال الحباب «٤» عليها وشاحاه
 وكم فسح الوصل للما شقين فصادف منهم صدورا فساها
 اذا كرم الدهر فى عصرنا فكيف نكون عليه شحها

وقال بديها وقد انكسر القدح من يد الساقى فى مجلسه

اترى ابصره مثل القدح فقد ازند حشاه يقتدح
 وانثى منكسراً من وجده بكسير الطرف كالضبي سنح «٥»
 قرر يسعد لو يشبهه قراليل اذا الليل جنح «٦»

[١] ياقى يوم او يوما [٢] الرج الطيه [٣] الخالص [٤] التفاقيع التى تطفو على الماء [٥] ادبهم مرصع يشدين المائق والكشح مخالفا [٦] عرض لك [٧] اقبل والمراد اشتداد سواده

لبس الحسن كشمس الدولة الملك اذ يلبس معشوق المدح
وقال بديها وقد حضر عند ابى الفضل ابن يوسف واحضر شرابا اصفر
يا حسننا صفراء ذات تلهب كالنار الا انها لا تلقح ١٥
عاطيتيها والمزاح يروضها وكانها في الكاس طرف ٢ يجمع ٣
وتضوعت ٤ مسكية فكانها من نثر عرصك او ثمالك تلقح ٥
وقال بديها في مجلس الشراب يمدحها الامير تاج الملوك المتوفى سنة ٥٢٦
بنى الملا والندي مالى صفت وضفت عندي لكم طرف ٦ الاشعار والملح
انى لرب القوافى ٧ فى زمانكم وقد سالت اقتراح القول فاقترحوا
معنى بليغا والفاظا يرقن واعراضا يفقن وبحرا ليس يتزح
وما كاد يدير الفكر اكؤسه الابحيث يدور اللهو والقدح
الاترون وجوه العش مقبلة تزهى وصدر الامانى وهو منشرح
واليوم يوم رينا الشمس ضا جكة طور اودم القوادى وهو منسفع
والثاى ٨ كاناى فى قلب الحب والاوتار فى كل سمع السن فصيح
ومسمعين اذا صرت لهم نغم كادت لهن قلوب القوم تنجرح

[١] تحرق [٢] الكريم من الخيل [٣] منع فارسه ظهرا [٤] اقشرو ريحها
[٥] تفوح [٦] مستحسنها [٧] مبانى القصائد من الحروف او آخر كلمة فى البيت
او آخر ساكن فيه الى اول ساكن قبله مع الحركة التى قبل الساكن [٨] من المزامير

لا تمذرن بنى اللذات ان تزعوا عنها فاقسدا كانوا اذا صلحوا
 وفي ذرى المجد من تاج الملوك فنى فالعز مقتبى بالسعد مصطبغ
 اليوم حصن مدحى بعد بذلته ملك به تفخر الايام والمسدح
 ملك اذا انهل في ياس وفيض ندى فالليلث مهتصر «١» والغيث مفتضح
 بدر لوان ابدى الافق بهجته اضحى به الليل مثل الصبح بتضح
 حاز الثناء فما يدري اغايته اعراقه اليض ام اخلاقه السبج
 لو لم تكن اوحدا الاقوام كلهم لقلت ان المعاني «٢» والندى منع
 اما الزمان فقد اضحى بدولته نصر آحكي الروض والطلاب قد نجحوا
 والعيش متسع والا من مقبل والهو مستخلص والههم مطرح
 وقال عند انصرافه من مجلسه :

اروح وقلبي عنك ليس براشح وذكرك باقى الشوق بين الجوانح
 ونحسبى شمس الدولة الملك غاية من الفخر ان تهدي اليك مدائحي
 وقد كان شعري يفضح الشعر كله فامسى بما يولى سماحك فاضحى
 { وقال بمدح ابا القتح }

اما الزمان فلم يزل ينحى «٣» ابداً على بمؤلم الجرح
 فلئن نوابه سمحن على ما كان منه بما جدد سمح

فلاثنين علي يد فتحت باب الرجاء الى ابى الفتح
 { وقال يرثى الامير ابا المعطاء رسلان المنتقذ بطرابلس }

لعمري ابى المعطاء لئن تولى لنعم معرج الركب الطلاح « ١ »
 ونعم ابو الضيوف اذا اطاحت بيوت الحى عاصفة الرياح
 ونعم الموضح العمياء راياً وقد كثرت التماذى والتلاحي
 ونعم مفرج النمرات عزت على سوم الاسنة والصفاح
 يزعلى ان اهدى رثائى اليك بغب شكرى وامتداحى
 وكنت اذا ايتيك مستيحاً « ٢ » لمكرمه تزلت على اقتراحى
 سابكى والقوا فى مسعداتى بنذب من ثلثك او مناحى
 اذا ما خاتنى دمع بليد « ٣ » بكيت بدمع الشعر القصاص
 جزاء عن جميل منك والت يدالك به ادراعى واتشاحى
 فلا برحت تجودك كل يوم مدامع مزنة ذات انسفاح
 تروح بها فروع الروض سكرى تيمتد كائنا مطرت براح
 الى ان يقتدى وكان فيه خائل « ٤ » من خلائك السجاح
 وقال يرثى ثقه الملك ابن الطهمانى والى صيدو يعزى به القاضى جلال الملك

[١] مهزولة [٢] الطالب لارفد [٣] بخيل او متحير [٤] جمع بخيلة ما يتوسم

ابن عمار بعد هربه من صيد واستجارته به

بنفسى على قربه النازح وان غالى خطبه القادح
تصافح تربته و النسيم فشر الصبا عطر فانح
كان الفرد فى مسمى لفرط اكتباني له نانح
ذكرتك ذكرى الحب الحبيب هيجها الطلل الماصح «١»
فما عزنى «٢» كبد تلتظي ولا خاتنى مدمع سافح
مقيم بحيث يصم السميع ويعمى عن النضر الطامح
يرق عليك العدو المين ويرثى لك الحاسد الكاشح «٣»
كان لم يطبل بك يوم الفخار سرير ولا اجرد سابع
ولم يقتحم فمرات الخطوب فيفرقها فطرك الناضح
سقاك بكجو ذك غاد على ثراك بوا بله «٤» رانح
يدبح «٥» فى ساحتيك الرياض كما نقى الكلام المادح
ادى كل يوم لنا روعة كماذعر النعم السارح
تفاجأ بمجد من المضلات كان الزمان به مازح
نطل انفسنا بالقيام وفى طيه السفر النازح

[١.] ذهب اثره [٢.] غلبنى [٣.] مضمرة داوة [٤.] المطر الشديد الضخم القطر

[٥.] ينقش

حياة غدت لا قعاً بالحمام و لا بدان تتجج اللا قح
و كل تماد الى غاية وان جر ارسانه الجراح
وما العمر الا كهوى الرشاء الى حيث اسلمه الماتح «١»
لقد نصح الدهر من عمره «٢» فنباه يتهم الناصح
حمى الله اروع يحى البلاد من الجذب معروفه السامع
اغرى يزين التقي مجده وينجده الحسب الواضح
اياذا المكارم لا روعت بفقدك ما مهدد «٣» الصادح «٤»
فاسد باب من المكرمات الا وانت له فاتح
ابى شهة الملك الاحمك حى والزمان به طامح «٥»
وما كل ظل به يستظل من شهة الرمض «٦» اللافح
طوى البحر ينشد بحر السامح الى المذب يقتحم المالح
فبادرت تحساً عنه «٧» الخطوب دفاعاً كما يخسأ النابج
تروع الردى والعدى دونه كما روع الا عزل الرايح
عطفت عليه ابى الحظوظ قرأ كما يورد القامح «٨»

[١] مستقى للماء من البئر [٢] داء كالجرب [٣] صوت وهدر [٤] المصوت
والمغنى [٥] ذاهب بههنا وههنا [٦] شدة توقد الارض من وقع الشمس
[٧] تطرد [٨] الممتع من الشرب

وبات كفيلا له بالثراء والعز طأيرك السانح^١،
صنائع^٢ لا وابل المصبرات^٣ نداها ولا طلها الراشح
و اقسم لو ان عزاً حمى من الموت ما اجتاحه^٤، جاثم
ولكن انفس هذا الانام منائح يرفد ها الما نخ
واى فتى ساورة^٥، المنون فلم يرده روقها^٦، الناطح
سبقت الى المجدشوس^٧، الملوك كما سبق الجذع^٨، القارح^٩،
وقال برقى اخت جلال الملك

احتى الى العليا يا خطب تطمح^{١٠} وحتى فواد الجمد يا حزن تبحر
اكل بقاء للفناء مؤهل وكل حيات للحمام ترشح^{١١}،
سلبت فلم تترك لباقي بقيه فيادهر هلا بالا فاضل تسمع
تجاف^{١٢}، عن المعروف ويحك انه لما يحتوى من فاسد فيك مصلح
اذا كنت عن ذى الفضل لست بصافح فواحسر ناعم تكسف وتصفح
خليلى قد كان الذى كان يتقى فعاذر عين لا تجود وتسفح

[١] المبارك [٢] جمع صيغة الاحسان [٣] السحب [٤] استنصله
واستهلكه [٥] وابنته [٦] القرن [٧] جمع اشوس من ينظر بموخر العين
كبراً [٨] من الابل في السنة الخامسة ومن ذوات الحافر في الثالثة [٩] من ذوات
الحافر بمنزلة البازل من الابل [١٠] مدت نظرك [١١] ارتقى [١٢] تزحزح

قنفا فاقضيا حق المالى وقل وما يقوم بهدمع نجم ١٠، ويطفح
فن كان قبل اليوم يستقبح البكا فقد حسن اليوم الذى كان يقبح
فلارزه من هذا اعم مصيبة ولا خطب من هذا امر وافدح ٢٠
مصاب لوان الليل يمتى ٣ بعض ما تحمل منه المجد ما كان يصبح
وحزن تساوى الناس فيه وانما يم من الاحزان ما هو ابرح ٤
ترى السيف لا يهتز فيه كآبة ولا زاعبيات ٥، القنا تترنح
فيا للمالى والمو الى لها لك له المجد باك والمكارم نوح
مضى مذقضى تلك المشيه نجبه ٦ وماكل مغبوق من العيش يصبح
لغاض له ماء الندى وهو سائح وضاق به صدر العلاء وهو افيج
ظلماتنا نجيل الفكر هل تمنع الردى كتنا به واليوم ار بدا كلح
فما منعت بتر من البيض قطع ولا نفعت جرد من الخيل قرح ٧
ولا اذا مشهور من الفضل باهر ولا كف معروف من الخير اسجع ٨
وهيات ما يثنى الحمام اذا اتى جدار على اور تاج ٩ { مصنف
ولا مشرعات بالاسنه تلتظى ولا عايدات فى الاعنه تضبح ١٠

[١] يكثر [٢] اقل [٣] يتلى [٤] اشد [٥] جمع زاعب بلد او رجل
تنسب اليه الراح [٦] اجله [٧] جمع قارح من ذى الحافر بمنزلة البازل [٨]
اسهل [٩] الباب [١٠] تعددون التقريب

ولا سودد جم به الخطب يزد هي ولا نائل غمر به القطر يفضح
 فيا للبالى كيف انجومن الردى وخلفى وقداى له اين اسرح
 ارجوا انتصارا بعدما خذل الندى وءامل عز أو الكرام تطحطح ١٥
 ارى الالف ما بين النفوس جنى لها جوايح ٢٥ تذكى او مدامع تفرح
 فيا ويح اخوان الصفاء من الاسى اذا ما استر دالهزم اكان يمنح
 ومن عاش يوما ساء ما يسره واحزنه الشى الذى كان يفرح
 عزاء جلال الملك انك لم تزل بفضل النهى فى مقفل الخطب تفتح
 فذا الدهر مطوى على البخل بذله يعود عمر المذق حين يعصر ح
 يساوى لديه الفضل بالنقص جهله وسيان للمكفوف مسمى ومصبح
 ومثل لا يعطى الدموع قياده ولوان ادمان البكال ارواح
 ولو كان يبكى كل ميت بقدره اذا علمت جماتها ٣٥ كيف تنزع
 لسالت نفوس لادموع مرشده وعم حمام لاسقام مبرح
 وما كنت اذ تلقى الخطوب بضارع لها ابدانى وحلمك ارجح
 وكم عصفت فى جانبك فلم تبث لها قلقاً والطود لا يترحزح
 و اى ملم فى علانك يرتقى و اى الرزايا فى صفائك تقدر ح

[١] فرد وتبدد [٢] جمع جانحة هى من الضلوع تحت الترائب مما يلى الصدر

[٣] كثيرات الدموع

حرف الدال

وقال يمدح ابا الحسين احمد بن عبد الرزاق

يانسيم الصبا الولوع بوجدى جذبا انت لو مررت بنجد ١٥
 اجر ذكرى نعمت و انت غرامى بالحمى ولتكن يد لك عندى
 ولقد رايتنى شذاك فبا الا متى عهدى باطلال هند
 ان يكن عرفها ٢٠ امتطاك الينا فلقد زرتنا باسعد سعد
 اهد لى نفحة تضمن رياها بما شئت من عرار ٣٥ ورنده ٤٠
 ربما نهلة ٥٠ سقيت فيها فكفتنى مع الصدى ٦٠ كل ورد
 وغريم من الهموم اقتضانى داس العيس بين وجد ووخده ٧٠
 كلما ارزمت ٨٠ من السير كدنا فوق اكوارها من الشوق نردى
 يا خليلي خلياى وهى انا اولا كما بنى ورشدى
 لو امت الملام والدمع ما اخترت وقفا على المنازل وحدى
 ولقد اصحب المراح الى اللذا ت ملق الوشاح اسحب بردى
 بين دعيج ٩٠ من الضياء ونعج ولدان ١٠٠ من الحسان وملده ١١٠

[١] تقدم (ص ٧) معناه وهو خلاف الغور [٢] رائجها الطيبة [٣] بنت برى طيب
 الرايح [٤] شجر برى طيب النسر [٥] الشرب الاول [٦] العطش [٧] الاسراع فى
 السير [٨] ضجت [٩] شديبات سواد العيون مع سعة [١٠] لينه [١١] نوام

فى زمان من الشيبة مصة ول وعيش من البطالة رغد
 وامن من الخطوب كانى لابن عبد الرزاق اخلص عبد
 لكريم الثناء واليد والحييم «١» عيم الاخلاق والخلق نجد «٢»
 يقض تلجاء العلى ابدآ منه الى اوحى العزيمة فرد
 طالب اشرف المطالب لا يهجم الاعلى المرام الاشد
 تندر الثنابات انفسها منه بنحصر للثنابات الد «٣»
 جاعلاً ماله طريقاً الى الحمد فبايتلى ينير «٤» ويسدى
 فقراء سار الى كل سار ونداء وفد الى كل وفد
 يومه فى الندى بعام من الغيث اذا قل من يجود ويجدى
 كرم شافع «٥» بناصية «٦» الفقر وجود على الثواب معدى
 ويد اغنت المقلين حتى ماترى فى الانام طالب رفسد
 جاد قبل السؤال لاماء وجهى ناب فى جوده ولا ماء مهدى
 وبدانى بالود عفواً وماكن ت خلقياً فى ذا الزمان بود

[١] بالكسر السجيه والطيمه [٢] قوى شديد ودليل مامر وشجاع ماض
 [٣] الحضم الذى لا يربيع الى الحق [٤] اسباب الحائك [٥] اخذها
 [٦] الذى يظهر من قبح كلام العرب ان الناصية هى الشعر الذى فى مقدم
 الراس وفى جملة من كتب اللغة انها قصاص الشعر

ولعمري لقد علمت يقيناً ان ذكرى به سيعلو وجدى
 ما توهمة فضالج « ١ » فكري انه ليس لي بزاد معد
 جادنى من ندى على سحاب مستهل « ٢ » بغير برق ورعد
 حين لا تادنى الى نكد المثل ولا داعى بنجلة رد
 ان خير المعروف ما جا لاس ين سؤال فيه ولا واد وعد
 ما قد تنى به اليا الى فسا تخفر « ٣ » عهدى ولا تغير عقدى
 ولعمري ما كنت لولاء الا فى طرادٍ مع الهموم وطرد
 يا بن عبد الرزاق لا مزالتكم « ٤ » نعم الله بين طرف وتلد « ٥ »
 مطلقات اعنه الشكر من كل لسان حتى يبيد ويبدي
 من بدور على غمارق « ٦ » ميث « ٧ » وليوث على سوابق جرد
 وكهول قشاعم « ٨ » تتلاقى فى ذرى المجد او غطارف مرد
 حيث يلقى ابوالحسين مليا بالنفيسين من علاء ومجد
 ذوالمقام الحميد فى كل فضل يتعاطاه والمقال الاسد
 ضارب فى الصميم « ٩ » منه الى خير اب باهر الاصول وجيد

[١] نازعه فيه وخالطه شك [٢] ماطر [٣] تنقض وتفدر
 [٤] بابتكم وزالت عنكم [٥] هما الحديث والقديم [٦] جمع نعمة الميزة
 والطنفسه او الرسادة الصغيرة [٧] السهولة اللينة [٨] السور [٩] الخالص

هل يجارى سماح كفك قريبي ١٠ في حلبة ٢٠ « اثناء وشدي ٣٠ »
 فاجاريك بالمديح وهيات ولكتي سابلج جهدي
 ولئن وهت علاك باشعارى واو ريت بالكارم زندى
 فلقد اودعت امينا على المنه لا يفسد الجميل بمجد
 بقواف مثل النجوم سوار تبارى فى كل نشز ووهد
 سابقات الركاب والركب ما تنك تحداها الرذايا ٤٠ « فتخدى ٥٠ »
 سابقات لم تزل ما قدم العهد عليها من مفخر مستجد
 لو اتيت لغايات لفصان بها المنفات من كل عقد
 فادخرها مالا نفيسا فخير الالم ما ينله حادث فقد
 وقال يمدح الوزير كان لدن ابا على طاهر بن سعد بن على

اما وعناق العيس لو وجدت وجدى لقيد ايدى الواحدات عن الوحد
 اذا عمت ان الوجاه ليس كالجوى ٧ وحب ما ينضى اليها الذى يردى
 دعاها نسيم البان والرند بالحنى وهيات منها منبت البان والرند ٨
 يطير بها لباعلى القرب والتوى ويحملها شوقا على الجور والقصد

[١] نوع من العد واوان يرفع يديه مائاً ويضعهما معا [٢] الدفعة من الخيل
 فى الرهان [٣] نوع من العد وفوق التقريب [٤] الابل والخيل الممزولة [٥]
 تسرع [٦] الحفاواشد منه [٧] هوى وحرقة شديدة [٨] هاشجران طيبا الرائحة

ولولا الهوى لم ترض بالجزع حاجر^١ ولم تهجر النمر النمر الى التمد^٢ «
اجدك^٣ ما تنفك بالنور ناشداً فؤاداً بنجد يا قلبك من نجد
وانى لتصينى^٤ « سهام ادكاركم وان كراى الشوق منى على بعد
تمادى غرام ليس يجرى الى مدى وفرط سقام لا يقيم على حد
وما انس لا انسى الحمى واهلة تضل ومن حق الالهة ان تهدى
زمان اخال الجهل فيه من النهى وحب اعداى فيه من الرشد
غنين وما نولن نيل اسوى الجوى وبن وما زودن زاد اسوى الوجيد
عواطف يعي عطفا كل رائض ضعاف يوهى ضعفها قوة الجلد
اذا نظرت بزت^٥ « قلوباً اعزّة وان خطرتهزت قدود قسا ملد
غوايب فتك لم يصلن بقوة طوالب فار لم يبتن على حقد
من المصديات الحيات بدلهما على خطأ والقاتلات على عمد
فودّعن بل اودعن قلبى حزاة^٦ وخلفن فرد الشوق بالعالم الفرد
خليلى ما احال الحياة لوانها لطاعمها لم تخلط الصاب^٧ بالشهد

[١] الارض المرفعة ووسطها منخفض او ثبت الرءث [٢] الماء القليل تحت الارض لامادة له [٣] قال بفتح الحيم وكسرها ولا يقال الامضافاذا كسراستحلف بحقيقته واذا فتح استحلفه يخته كذا فى [٤] تصينى [٥] سابت [٦] وجع فى القلب من النبط ونحوه [٧] شجر مر

لقد حالت الايام عن حال عهدها ومن لى بايام تدوم على العهد
 سلبن جمالى من شباب وثروة ووفرن حظى من فراق ومن صد
 وانحين « ١ » حتى ماتر كن بواليا على المظم من نحض ٢ لبارو ولاجلد
 وماشاقى ان لست مستعديا على نوائها الا لقلة من يعدى
 ولا بد ان ادعو لدفع خطوبها كريمافان كان ابن سعدفيا سعدى
 فناعن كمال الدين فى الارض مذهب لخر اجاحته ٣ الليالى ولاعبد
 وان اعتصامى بالوزير وظله يد للندى ماملها من يد عندى
 واى مرام ابتنى بعد جوده § كفى التيث من بجدى عليه ومن بجدى
 وهاناقد القيت رحلى بربعه § الى السودد العادى ٤ والكرم العده
 الى هضبة شماء ٥ عززت على القدرى وفى جنة حصدا ٧ جلت عن السرد
 الى اوحدا هدى له الحمد وحده بحق ولا يهدى الى الغنى وحدى
 اقل عطاياها التوقل « ٨ » فى العلى وادنى سجاياها التفرد بالجد
 مبيد العدى قهراً وليس بمعتد ومحى الورى بذلا وليس بمعتد
 اعز حى من فاز منه بذمة واوفى غنى من بات منه على وعد
 ففى همه ما كان للبر والتقى ومغفمه ما كان للاجر والحمد

[١] قصدن [٢] ماقل من اللحم [٣] اهلكته واستصلته [٤] يريد القديم

[٥] يريد ابا عن جد [٦] طالية الراس [٧] عكمة العنمة [٨] الصود

من الناقدين العاقدين عن الحنا ما أزرهم والسالمين على النقد
 مجاورهم في الخوف الجبار معقل ووفدهم في المحل متجع الوفد
 اذا الغيث اكدى انشأت مكر ماتهم مواطر غيث لا يغب ولا يكدي ١٥
 وان زمن الورد انقضى كان عندهم مواهب يلغى عندها زمن الورد
 لهم من ذوى التيجان كل غلغل على فقده ان الثناء من الخلد
 ومجد حماهم طاهر ان يقصروا به عن اب حاز السكارم اوجدت
 اغر اذا اعطا افاد وان سطا اباد وان ابدى اعاد الذى يبدى
 منيف على هام المسامى كأنما اطل من النثر العلى على وهدي
 يريك اهتزازاً فى الاسرة فخرها به واختيالاً فى المطهمة ٢٥
 وتغزى اليه المسكرات وليس لا كواكب ان تنقى عن القمر السعد
 جدير بان يبدى له عفو ٤٥ رايه خفية ما يعنى الرجال مع الجسد
 وان يسمع الامر الذى حرجت به ٥٥ مذهب خطى القنا وظلي الهند
 جلوت القذى عن ناظر الدين بعدما اناك بعين الشمس فى الاعين الرمد
 وكنت ثقافاً ٦٥ لزمان فلم تزل تقبوم منه كل اعوج منبأ

[١] يريد لا يمنع معروفه لان الاكداء هو عبارة عن ان يحفر الانسان ليصيب الماء فينتهى الحفر به الى ارض صلبة لا يمكن حفرها [٢] التام من كل شئ [٣] القصيرة الشجر [٤] المراد به اول نظره منه [٥] ضاقت [٦] هو ما تقوم به الراح

فلم تجل مرحاً ذل راعيه من حمى ولم تخل ثغراً قل حاميه من سد
 اخأذ دين مارات فيه كافلاً له يوم امضيت اعتزامك بالرد
 وايس بدع منك حد صرمة ١٥ ثقت نوب الايام مفالولة الحد
 وفي اى خطب لم تكن قاضب الشباب وفي اى فضل لم تكن ناقب الزند
 كالمك مجبور على الفضل وحده فمالك من ان تدرك الفضل من بد ٣٥
 اليك زفنا كل حسناء لوعدت علاك لعادت غير مثومة الحد
 من الحاليات العاليات مناصباً تماثل من قبلى وتفضل من بعدى
 تظن مقيمات وهن سواثر خيمة تسرى معقولة تحدى
 رواء وسجف الغيم ليس بمسبل ضواح ٤٥ وجيب الليل ليس بمنعد
 تمت بآمال اليك مكانها رقاب صواد يعتركن على ورد
 ومازلت لباساً من الحمد فخره ٥٥ ولكن غير السيف يفخر بالعمد
 اذ ازين الحسناء عقد بجيدها فاحسن منه زينه موضع العقد
 ايتيك للعليا فان كنت منعماً فبالعزة القعساء ٦٥ لا الميشة الرغد
 اذا نائل لم يجتنى الفخر نيله فان انقطاع الرغد فيه من الرغد
 وقال يمدح القاضى جلال الدين ابا الحسين على بن محمد بطر ابلس الشام ٦٥

[١] النزعة [٢] حد السيف [٣] لا يحيد ولا تستعمل الا من فيه [٤] باديات الى
 الشمس [٥] في خزءه [٦] المنية الثابتة

امنى النفس وصلا من سعاد واين من النى درك المراد
وكيف يصح وصل من خليل اذا ما كان مقتل الوداد
تمادى فى القطيعة لا لجرم واجنى الهاجرين ذووا التماذى
يفرق بين قلبي والتاسى ويجمع بين طرفي والسهاد
ولو بذل اليسير لبل شوقى وقد يروى الظمأن التماذ «١»
امل مخافة الاملال قربى وبعض القرب اجلب للعباد
و عندى للاحبة كل جفن طليق الله مع ماسور الرقاد
فلا تغرى الحوادث بى فحسى جفائكم من النوب الشداد
اذا ما النار كان لها اضطرام فما الداعى الى قدح الزناد
ارى الييىض الحداد ستقتضىنى نزوعا عن هوى الييىض الحراد «٢»
فادمى على الاطلال «٣» ولا قلبى مع الظمن النوادى
ولا ابقي جلال الملك يوما لغير هواه يوما فى قوادى
احب مكارم الا خلاق منه واعشق دولة الملك الجواد
رجوت فنانجا وزه رجائى وكان الماء غايه كل صداد

[١] الماء القليل تحت الارض لامادة له او ما يبقى فى الارض الصلبة المستوية المتنى

[٢] الابكار او الحفريات الطويلات السكوت الحافضات الصوت المستترات

[٣] جمع طلل ما بقى من آثار الدار

اذا ما روضت ارضي وساحت فما معنى اتجاعي وارتيادي
 كفى يندى جلال الملك غيثاً اذا نزلت قرارة كل واد
 املنا اينق الامال منه الى كنف خصيب المستراد
 واغنانا نداه على افتقار غناء الغيث في السنة الجداد
 فمن ذا مبالغ الاملاك غنا وسواس الحواضر والبوادي
 يا ناقد سكننا ظل ملك نخوف الباس مرجوا الايادي
 صحبنا عنده الايام بيضا وقد عم الزمان من السواد
 واذركنا بعدل من على صلاح العيش في دهر الفساد
 فما نخشى محاربة اليا لي ولا نرجوا مسالمة الاغادي
 فقولنا للمعاندين وهو اثنى بما تحبوه طاقبة الغناد
 زويدك من عداوتنا ستردي نواجذ ما ضغ الصم «١» الصلاد «٢»
 ولا تحمل على الايام سيفنا فان الدهر اقطع بالنجاد «٣»
 فانهنك جارا قدرهينا كريمته بداهية تئاد «٤»
 ومن يحمي الوهاد بكل ارض اذا ما السيل طلم على النجاد «٥»
 هو الراميك عن امم «٦» واعرض اذا ما الراي قرطس «٧» في السداد

[١] الصلبة المصمتة [٢] اللساء [٣] جمع نجاد ككتاب حمائل السيف [٤] عظيمه

[٥] الارض المرتفعة [٦] عن قرب [٧] اصاب الهدف التصوب للتضال

ومطلما عليك مسومات تضيق بهما سمة البلاد
 اذا ما الطمن انحلتها العوالى فدا الاعجاز منها بالهواى «١»
 فدا لك كل مكبوت «٢» مغيط يخافك المداوة اوبىادى
 فانك ما بقيت لنا سليماً فدا تنفك فى عيبد معاد
 ابوك تدارك الاسلام لما وهى او كاد يؤذن بأنهداد
 سخي بالنفس شحاً بالمعالى وجاهد بالطريف وبالبلاد «٣»
 كيومك اذدم الاعلاج «٤» بحر يريك البحر فى حلل وراى
 عزائمك العوايد سرن فيهم بما سفت عزائم البواى
 وهذا المجد من تلك المساعى وهذا الغيث من تلك الفواى
 وانتم اهل معدلة سبقتم الى امد العلى سبق الجياد
 رعى منك الرعية خير راع كرم الذب عنهم والذباد «٥»
 ثقت الله حق نقاه فيهم وتقوى الله من خير العتاد «٦»
 فانك لا ترى فعلاً شريفاً سوى ما كان ذخراً للمعاد
 مسكارم بعضها فيه داييل على ما فيك من كرم الولاد

[١] جمع هادى وهو مقدم العنق من الخيل وغيرها واول رعييل يطلع من الابل

[٢] المتنى غماوحسدا [٣] هما القديم والحديث من الاموال [٤] جمع علبج من

كفار المعجم [٥] المتع والذئاع [٦] ما يدويهىاء للملاقات الله تعالى

هجرت لها الكرى شغفاً ووجداً وكل أخى هوى قلق الوساد -
 غنيت بسبيك «١» المرجو عنه كما ينفي الحبيب عن العهد «٢»
 وروانى سماحك مابدالى فما ارتاح للعذب البراد
 اذا نطق «٣» الثناء بارض قوم فلست بخائف فيها كسادى
 فلا تزل الليالى ضمانات بقائك ما حدى الاطماع حادى
 ثنائى لا يكدره عتابى وقولى لا يخالفه اعتقادى
 وقال يمدح العميد وكتبها اليه فى مرضته التى توفى فيها سنة ٥١٧

عسى باخل ببقاء يجود عسى ماضى من تذان يعود
 عسى موقف انشد القلب فيه فيوجد ذاك القواد القعيد
 غناء سهرت الى هاجد وابن من الساهرين الهجود «٤»
 اذا طال عهدك بالنازحين «٥» تغير ود وحالت عهود
 احمل يا هجر جور البعاد وجورك انى اذا للجديد
 يا كدى «٦» اليلى انقضاء ويا كبدى «٧» النارى خمود
 مرضت فحل من شفاء يصاب وهيات والدا طرف وجيد «٨»

[١] عطائك [٢] الطر الوسمى [٣] راجد كسد [٤] التوم [٥] البعدين
 [٦] الجزن الشديد [٧] فى الجوف بكما له تجمع على اكباد وكبود [٨] بالكسر
 الضيق او مقلده او مقدمه يجمع على احياد وحيود وفتح الجميع طول الضيق

وياحبذا مرضى لو يكون مرضى اليوم فيمن يعود
ايا غرم «١» ما اتلفت مقتلناه وقد يحمل الثار من لا يقيد
ومنى الوصال فاهدى الصدود وما وعد ذى الخلف الا وعيد
خليلى ان خان خل الى حليف على هجره او عقيد «٢»
وهل ان وفى لى بهمد الوصال ينقص هذا الجوى ام يزيد
وياقلب ان اخلق الوجد منك فانى لى اليوم قلب جديد
الام تحوم حيام العطاش اذا مورد عن عز الورود
تمنى زرود «٣» ولم تحترق بنار الصبابة لولا زرود
وتسمى تهم «٤» بماء النور «٥» وقد زاد عن ورده من يزود
اذا الرى جاوز ايدى الكرام فلا ساغ لى منه عذب برود «٦»
فانقع «٧» من ورده ذا الصدى واضع من يرد ذا الوقود
وما ذا تريد من الباخلين اذا لم تجد عندهم ما تريد
اأمل اسعاد قوم اذا كفيت اذا هم فانت السعيد
عمرت اروض خطوط الزمان لو ان جامعها يستفيد

[١] ما يلزم الانسان فى دين وغيره والمراد التعجب [٢] هما الخالف والمعاذ

[٣] موضع [٤] شبه جنون يحدث من شدة الشق [٥] ماء لبنى كلب

[٦] بارد [٧] اروى لى

وما كان أجدرني بالملأ لو قد تنبه حظ رقود
ومن لى بيوم أبى المقام تقام على الدهر فيه الحدود
سلا الخلق جمعا عن المكرمات وأما العميد فصب عميد
غذاه هواها وليدأ فليس يسأله حتى يشيب الوليد
يعنيه وجد بها غاب ويصيه شوق إليها شديد
على أنه لم تحنه النوى ولم يدر فى حبها ما الصدود
فتى لم يفته التواء الجليل ولم يعد فى الحل الحيد
ولم ينب عنه رجاء شريف ولم يخل منه مقام حميد
سما لللى ودنى للندى وذو الفضل يقرب وهو البعيد
من القوم سادوا وجادوا وقل لهم أن يسودوا الورى أو يوجدوا
بني اسد انما اتم . . . بدور علاء نمتها أبود « ١ »
ليس لكم ما بنى الكامل الامين علواً وشاد السديد
سما علاء قراها لكم ومنكم كواكبها والسعود « ٢ »
لنا من ذرى العزطود اشم ومن رعد العيش روض مجود « ٣ »

[١] [١] يحتمل أن يراد به المعامل والسور [٢] سعود الكواكب عشره سعد السعود
والاحشيه وبلغ والفالج وناشره وللملك والهام والهامم والبارع ومطرو الاربعه
الاول من منازل القمر [٣] مطوره مطرأ حيد أعز برأ

فما الحل كما انقرا لا قبيل وما الخوف كالجور الاطريد
 كانا سقانا بنعماء او حمانا بظل حماه الفميد
 فتى لم تزل عاقراً في ذرا . ام الحوادث وهى الولوج
 يظفر فى ظله الحائثون وتنهض بالمائر الجودود
 اذ انحن عندنا و لذنا به فن ذائشم^١ ومن ذايروود^٢
 كسا الفخر والدهر والعالمين فخر به ابدأ لا يبيد
 فلا يدعاه زين كتابه حسود يصاديه^٣ خاب الحسود
 فما خصهم مايم الانام ولا جعلوا ما اراد المريد
 وان غرسوا غرسه فى الكرام فما كل عود وان طاب عود
 من الكاظمى الغيظ والحسنين اذا برحت بالصدور الحقود
 فت مجزم الى عفوه ينك مع العفور وجود
 اذا كنت سيد قوم ولم تسهم بحلم فانت المسود
 يفيد فيحزنه جوده اذا كان دون الملى ما يفيد
 ويبدى فيعظم معروفه ولكن يصغره ما يبيد
 كارهه احبابه عنده حلول وفود يلهم وفود
 وكالين ان تستقل الركاب بهم او يشند لعاف قنود

[١] يتكبر [٢] يطالب ويريد [٣] يداحيه ويداريه ويدلعه ويقارضه

يجل علا ان يرى راكبا طريقاً عن القصد فيها يجيد
 ويشرف عن فصل ما لا يشق ويكرم عن حمل ما لا يؤد
 غنى باراً انه البيض ان تظاهره عدة او عديد
 وقفت القوافي على حمده وما رجزى عنده والقصيد
 يقصر عن قدره جهدها وفي عفوها ١٥، عن اناس مزيد
 انا ل فكل جواد بخيل وقال فكل بليغ بليد ٢٠
 ناك من سبيه تستميج متى جئت من علمه تستفيد
 كلا الزاخرين كفيلا ان تفيض سيول وتطموا مدود
 له فقرلو تجسدن لم يفصلن الا بين العقود
 فيظلمن ان قيل نور ٣٠، نصير ويحسن ٤٠، ان قيل درنصيد
 واني وان كنت لم تعدني فهايس بيض من الغر غيد ٥٠
 ليحسن بي في هواك النلو ٦٠، ويقبح بي عن نذاك القمود
 مضى الاكرمون فامسى يشيد بذ كرنا قهم من يشيد
 كان لم يبنوا بما خلدوا وليس المحامد الا الخلود

[١] المطرح من قوافيه تشبيهاً بما فضل من الشرب [٢] متحيراً ساقط [٣]
 زهر كل شيء [٤] يظلمن ويتقصن [٥] جمع غيداء المثنية ليناً [٦] التجاوز
 عن الحد، في الشيء.

مناقب تشرّد ما لم يكن لها من نظام القوافي قيود
وما زال يحفظ منها المضاع لديك ويجمع منها البديد «١»
فداء عطاء لك ذلك الجزيل يا حمز شكري هذا الزهيد
وجدت فكنت حيا لا ينيب سقى السكون ريا وجيد «٢» الوجود
بانت من الفضل اقصى مداه فما يستريد لك المستزيد
وطال ابو الفتح ان لا يكون طريف العلي لكما والتليد
فلولاه اعوز اهل الزمان شبيهك في عصرهم والتديد «٣»
لقد صدقت في نداه الظنون فلا كذبت في علام الوعود
وقال في الوزير كمال الدين ابا علي طاهر بن سعد بن علي في مجلس حامد
اتطمع في الود من زاهد وابن الخلى من الواجد
وكم قلق لك من ساكن على سهر لك من راقد
عناني «٤» الغرام بحب السقام شوقا الى ذلك العايد
وقد كنت جلدأ ابي القياد لوان غير الهوى قائد
ومالى من الدهر من حامد اذا لم اعذ بعلى حامد
هو البدر يشرق للمستنير هو البحر يزخر للوارد

[١] المتفرق [٢] يحتمل ان يكون من جاد النيت اى امطر مطر غزيرا

[٣] المماثل [٤] الزمنى

تجمع فيه خلال الكرام وقد يجمع الفضل في واحد
فتى بحجب الفضل (١) عن طاليه ولا يحجب الفضل (٢) عن قاصد
يدل على جوده بشره وقد يعرف الروض بالرايد (٣)
وينطق عن بابه سيفه بشيطان فتك له ما رد
ومن يك مولاه هذا المجيد يكن فوق كل فتى ماجد
﴿ وقال في صديق له بديها ﴾

كم ذا التجنب والتجنى كم ذا التحامل (٤) والتعدي
انتظني لا استطيع § احيل عنك الدهر ودي
من ظن ان لا بد منه فان منه الف بد (٥)

﴿ وقال وقد تعذرت مطالبه في بعض السنين بطرابلس ﴾

يا ليت ان يدي شلت ولم يرني خلق امداليه بالسؤال يدا
وليت سقمي الذي في الحال من عدى احله الدهر منى الروح والجسدا
بل ليتني لم اكن خلقاً واذا قسم الحياة قاسمها لى قصر الامدا
فالوت ارواح من عيش منيت به ولم يعيش من تقضى عيشه نكدا

[١] ما يفضل من منه واحسانه [٢] الاحسان والكرم يريدانه يصون سائله عن
طلب الفاضل ويرشحه لطلب الفواضل [٣] طالب الكلاء [٤] تكليفه لا يطاق
[٥] العوض او المجيد ولا يعرف استعدها الا انفعيه

﴿ وقال وقد حضر الماورديه مع صديق له وبهاصبى بديع الجمال ﴾

قد احمرت خداه من النار فساله صديقه ان يعمل في ذلك فقال بديهاً

يا موقد النار الذي لم يالف استخراج ماء الورد غاية جهده

او ما ترى القمر المحرق ظالماً قلبي بنار من جناء وبعده

انظر اليه تضرجت وجناته خجلاً وقد عاتبته في صده

ان تحب نارك فاقبس من مهجتي اوفين وردك فاقطف من خده

﴿ وقال ايضا يمدح شرف الدوله ابن فخر الملك ويهنيه بعيد القطر والبرء ﴾

لنا كل يوم هناء جديد وعيد محاسنه لا تبيد

وعيش يرف « ١ » عليه النعيم وجد تظافر فيه السمود

ودار يخيم فيه السماح وباب تلاقي عليه الوفود

بيرك ياشرف الدولة اس تفاد سعادته المستفيد

لقد دفع الله للمجد عنك واعطى فيك الندى ما يريد

فسهل منه الطلاب المسير وقرب منه المرام البعيد

واشرق ذاك الرجاء العبوس « ٢ » ورد علينا العزاء الشرود

فاعيادنا مالها مشبه وافراحنا ما عليها مزيد

وكيف يقوض عنا السرور وانت اذا ما انقبض العيد

هنيئاً لا يام دهر تمتك الا ان ذا الدهر دهر سعيد
لقد طرقت « ١ » بك ام العلى بيوم له كل يوم حسود
فانت على الدهر حلى بهى وانت على المجد تاج عقود
رجعت لياليه السود بيضا وكان واياه البيض سود
فغش ما تشاء به ضافيا « ٢ » عليك من العز ظل مديد
فانز نيلك فيه العلا وايسر عمرك فيه الخلود
وقل لا يبك وقى السوء فيك كذا فلترب الشبول « ٣ » الاسود
فلولاك اعجز اهل الزمان شبيهه له فى العلى اونديد
فبقيما مادجى غيب « ٤ » وما ابيض صبح وما اخضر عود
ولا اخفت فيك هذى الظنون ولا اخلفت منك هذى الوعود
ولى حرمة بك ان ترعها فثلك ترعى لديه المهود
باني اول مثن عليك واول من ناله منك جود

وكتب الى القاضى ابى الفضل ابن ابى دوح وكان قد امر القاضى
جلال الملك ان يفرق على اهل دار العلم فلم يصله منه شئ* وكان ابن ابى دوح
متولى دار العلم فاعطاه من ماله لما كتب اليه هذه الايات

[١] انت بك [٢] واسمعا [٣] جمع شبل ولد الاسد اذا درك الضئيد

[٤] شدة الظلمة

أبا الفضل كيف تناسيتني وما كنت تعدل نهج الرشاد
 فأوردت قومارواء ١٥ الصدور وحلأت مثلي وأنى لصاد ٢
 لقد آيتني من ودك الحقيقة إن كان ذا باعتماد
 منحتك قلبي وعاندت فيك من لايهون عليه عنادى
 اظل نهارى والحاسدوك كانى واياهم فى جهاد
 ويجذب ٣ ظنى فيمن اود وظنى فيك خصيب المراد ٤
 الى ان رايت جفاء يدل ان اعتقادك غير اعتقادى
 فياليتنى لم اكن قبلها شغفت ٥ بحبك يوما فؤادى
 فان القطيعة اشهى الى اذا انا لم انتقم بالوداد
 بلوت الانام فما ان رأيت خيلاً يصح مع الانتقاد
 ولولا شماتته من لامننى على بث شرك فى كل نادى
 وقولهم ود غير الودود فجوزى على قربى بالبعداد
 لما كنت من بعد نيل الصفاء لارغب فى النائل المستفاد
 وما بى ان يردع الشامتين وصالح يرى وحسن افتقادى
 ولكن لىكى يعلموا اتى شكرت خقيقا بشكر الايادى

[١] مرتون [٢] عطشان [٣] يحمل [٤] المكان الذى يراح فيه ويجساء

[٥] بالغ حبه الشفاف وهو غشاء يكون على الفؤاد

ولم امنح الحمد الا امرء احق به من جميع العباد
وما كنت لولم اعم «١» في نذاك لاشئ على الروض قبل ارتيادي «٢»
وانك اهل لان تقتنى ثنائى قبل اقتناء «٣» المتاد «٤»
فلا يحفظنك «٥» انى عبت فيمنعنى من بلوغ المراد
فان البلاد اذا اجديت فتاستغيث بغير العهد «٦»
اذا ما تجافا «٧» الكرام الشداد عنا فن الخطوب الشداد
وقال يمدح الامير مجد الدين غضب الدولة ابن عبد الرزاق ويحظه على

الجهاد وذكر انه عمل هذه القطعة في ليلة

فدنك الصواهل قباد «٨» وجردا «٩» وشم «١٠» القبائل شيئا ومردا
وذلت لاسيافك اليض قضبا ودانت لارماحك السمر ملدا
وقل لمن قام فى ذا الزمان مقامك ان بات بالخلق يفدا
الست ابر البرايا يدا واندى من المزن كفا واجدا
وامضى حساما واوفى ذماما واهما غمما اذا القيت اكدا
واكلا اذا ضيع الامر طرفا واورى اذا اظلم اليوم زندا

[١] اسبح [٢] طابى [٣] اتخاذ المال لالتجاره [٤] كسحاب العدمه
[٥] يفضينك [٦] المطر الوسمى [٧] مالوا [٨] الضواصر البطون الدقاق
الحصور [٩] قصيرات الشعور [١٠] ذووالافه من السادات

اذا التبس الراى كنت الاسد وان غالب الخطب كنت الاشدا
 وان قصر الناس عن غاية سبقت اليها من الناس فردا
 ومن ذا يجاريك فضلاً ونبلًا ومن ذا يساويك حلا وعقدا
 سحبة ١٠ من لم يزل بالنسا والحمد منفرداً مستبدا
 تجمل معاليه ان تستطيع وتابى مناقبه ان تعدا
 حقيق اذا ما انتضى سيفه بان يحصل الهام للسيف غمدا
 زعيم ٢٠ الجيوش لقد اعجزت اياديك واصفها ان تحدا
 وامن ٣٠ ذكرك في الخافقين ٤٠ شرقاً وغرباً وغوراً ٥٠ ونجداً ٦٠
 فسار مسير هلال السماء يزداد نوراً اذا ازداد بعدا
 فلو طبع القصر سيفاً لكنت دون الورى حده وانفرندا ٧٠
 وكم لك من نائل نائل رقاب المآثر شكرا وحمدا
 ندى يعتق العبد من رقه ولكنه يترك الحر عبدا
 وانى لمهد اليك القريض ٨٠ يطوى على النصيح والنصح يهدا
 الى كم وقد زخر ٩٠ المشركون ١٠٠ بسيل يهال له السيل مسدا

[١] طبيعة [٢] كفيهم وسيدهم [٣] ابعد [٤] المشرق والمغرب او اقهما
 او طرقا السماء والارض [٥] المراد الارض المنحدرة [٦] المراد الارض المرتفعة
 [٧] جوهى السيف ووشيه ومائه [٨] الشعر [٩] طمى [١٠] الكسار

وقد جاش^{١٥} من ارض افرنجية^{٢٥} جيوش كشل جبال تردا
 تراخون من يجترى شدة وتفسون من يجعل الحرب نقدا
 انوما على مثل هدد^{٣٥} الصفات^{٤٥} وهزلا^{٥٥} وقد اصبح الامر جدا^{٦٥}
 وكيف تنامون عن اعين وترتم^{٧٥} فاسهرتموهن حقد^{٨٥}
 وشمر الضغائن^{٩٥} ما قبلت لديه الضغائن بالكفر تحدا
 بنوا الشر لا ينكرون الفساد ولا يعرفون مع الجور^{١٠٥} قصدا
 ولا يردعون عن القتل نفسا ولا يتركون من الفتك جهدا
 فكلم من قتات بهم اصبت تدق من الخوف نحرًا وخدا
 وام عواتق^{١١٥} ما ان عرفن حرا ولا ذقن في الليل بردا
 تنكاد عليهن من خيفة تذوب وتلف حزنا ووجدا
 فحاموا على دينكم والحريم محامات من لا يرى الموت فقدا
 وسدوا الثغور بطعن النحور فن حق ثغربكم ان يسدا
 قلن تقدموا في انتشار الامور اخا تدرو^{١٢٥} حازم الراي جلدا

[١] غلى [٢] حيل معرب افرنج والقياس كسر الراء [٣] الكسر
 [٤] الحجر الصلد [٥] اللعب [٦] ضد اللعب [٧] اصبتوه هم بذحل
 [٨] انطواء على العداوة والبغضاء [٩] اضممار الشر [١٠] الليل عن الطريق
 [١١] الجارية في اول ادراكها او بنهوين التنيس او التي لم تزوج [١٢] عنزة ونبعة

يظهر تدبيره باسمه مظاهره السيف كغما وزندا
 كمثل زعيم الجيوش الملى بعزم يبيت له الخزم ردا
 وعادات باسكم فى الالتما ليست تحول عن النصر عهدا
 فدو نكم ظفراً عا جلاً لكم جاعلاً سائر الارض مهدا
 فقد ائنت «١» اروس المشركين فلا تغفلوها قطافا وحصدا
 فلا بدمن حدهم ان يضل ولا بد من ركنهم ان يهدأ
 فان الب رسلان «٢» فى مثلها مضى وهو مضى من السيف حدا
 فاصبح ابقى من الفرقدين ذكراً واسنى من الشمن مجدا
 لعلكم ان تعيدوا من المائر والمجد ما كان ابدا
 وهذا ابنه قائماً فيكم مقام المفاخر جداً وجدا
 بخيل تخال غدات المكر طيراً تخفلن قاباً واسيدا
 وطعن امر من الموت طعاما وضرب احوا من النار وقدا
 اذا ما السيوف غدات الخوف نعت الفسرب قطعاً وقدا
 ترى لمعا وقعا لا يزلن يخطفن برقاً ويقصفن وعدا
 فذوالباس من جاب «٣» من تركه له عمه و من الدرع بردا
 ولم يضع السر «٤» عن منكبيه حتى يصير مع الجلد جلددا

[١] ان او ان قطافها [٢] اسم رجل [٣] قطع [٤] المراد به الدرع .

فما ينزع اليوم عنه الحديد من رام ان يلبس العز رغدا
وايسر ما كا بدته النفوس من الامر ما لم تجدد منه بدا
بقيت ولا زلت في اللقاء بدورا توافق في الافق سعدا
ولا برح العز للمسلمين من بحر كم ابدا مستمدا
فلسنا نرى بعد طول البقا اكرم منكم على الله وفدا
وقد قيل في الترك ان الذي يتاركم اسعد الناس جدا

❖ وقال في ابى الدواد المفرج ❖

كم سماي بحسن رايت جد و صفالي بفيض كفك ورد
وتوات على منك اياد كتوالى الحيا يروح ويندو
فاجسات فليس يعدم بذل من نداها وليس يوجد وعد
ثقة الملك ليس في الحكم جور ١٥ منك يوما وليس في الجود قصد ٢٥
رب بر في اثره منك بر بعد رقد في طيه منك رقد
كل يوم جوداتي ٣٥ ومعرو ف فتى ٤٥، ونائل مستجد
كل ايام حبك الجود وصل مستر والحب وصل وصدة
كرم لا ايت الا ولى منه على ما اقترحت زاد معد
اعجز الحمد والثناء فلم ينهض ثناء به ولا قام حمد

ومن العجز ان شكرى نسي كل وقت وان برك قد
 اين عذري اذا استزدتك جودا لم يدع خلة لدى تسد
 غيراني ادعو نذاك الى يوم به زاد في عيدك عبيد
 ولعمري ما كان يخرج نجل عن قيل ابوه فيهم يعب
 ولانت الاولى بعبدك مني كل مولى بعبده مستبد
 وقال يمدح ابا الين سعيد بن علي التتوخي « ١ »، المعري « ٢ »

امد الدهر ظلك ياسعيد علي فانه الظل المديد
 وعشت تصاحب الدنيا خلودا وتصحبك الايام والسعود
 اذا ما كان مثلك لي مجيرا ومثلك لا يجود به الوجود
 فان بعيد ما ار جو قريب وان قريب ما اخشى بعيد
 علوت بنى الورى كرما وجودا وحسبك من على كرم وجود
 نماك اب نماء خير جد كذا الاباء تنمها الجدود
 هم بدؤا العلافسوا علوا وانت لخير ما بدؤا معيد
 وما جحدت محاسن فخر قوم خلايقك الحسان بها شهود
 ولو سجد الورى لابر خلق يدي وندي لحق لك السجود

[١] نسبة الى قبيلة اجتمعت فتحالفت على الاقامة [٢] نسبة الى بلد بين حماة وحلب

وسدت فما احق بكل مجد سواك اذا تفرد من يسود

وقال ايضا يهنيه في العيد

ايام دهرك كلها اعياد ابدأ عليك بما تشاء تعاد
لا يدعونك بالجواد متصر واقل حقت ان يقال جواد
ولئن غدوت الفرد في ميل الملا والمجد اتمر المنير فراد «١»
واما وجودك يا سعيد فانه ذر لحي مؤمل وغتاد «٢»
لقد استفاد بك الزمان فضيلة ما خالها ابد «٣» الزمان تفساد
كم من يدلك قدوسمت بهدها جوداً كما وسم الرياض عهد
او ليتني نعم اقل ثاؤها بيني وبين الفكر فيه جهاد
كلفتني بسذاك عدة مناقب يفنى الشاء وما لهن تضاد
فبعطفك الانجاء والانجاد لي وبكفك الاسعاف «٤» والاسعاد
لازال ربك للمطالب مربها يحى بها الوراد والرواد «٥»
وبقيت مابقي الرجاء فانه جسم ونائلك الجزيل فؤاد

❦ وقال ❦

[١] المراد به ميل القمر عن خط الاستواء فانه اكثر ميلاً من الشمس ويدلك على ذلك قلة الظل الباقي عند انتهاء الميل [٢] المدة [٣] الدهر الطويل الذي ليس بمحدود [٤] الامانة وقضاء الحوائج [٥] طلاب الكلام ومطلقا

دعنى حاجة فبشت وفداً حقيقاً بالمطالب ان يعودا
 نساءً لا يزور الدهر الا مليكاً قاهراً وانخاً ودودا
 ولو انى اشاء هزرت قوماً ولكنى اراك اغض عوداً

وقال يمدح عبدالمتنم بن حفاظ بن احمد البقل

قد توالى على منك ايام ما ابالى اذا تعهدن مغناى
 ما ابالى اذا تعهدن مغناى بان لا يصوب صوب العهد
 والجمل المعاد احلى وان از رى بشكر من الشباب المعاد
 مائثاى وان تطاول الا دون الآئك الحسان المراد
 كيف اشكو حظاً غليلاً وحالاً كان فيها نذاك من عوادى
 سوف انى على الجياد فقد اهدت اينسا الجياد خير جواد
 حملت صوب مزنة من بلاد منك احيت به ربيع بلادى
 كنت ارتاد جود كل كريم فكفى جود راحتك ارتيادى
 زوتنا منعما وما برح الزاير يرجو الانعام فى كل واد
 وكذلك الحيا يروح من القور وتعدوا له بنجد غواد
 لا ارى لى حقاً عليك سوى برك عندى ومنطقى وودادى
 واذا ما الخطوب كانت شداداً دفعتنا الى الكرام الشداد

﴿ وقال يرثي ابا محمد بن ابي علي الزراني ﴾

يا قبر مالمجد عندك فاحتفظ بمنهد ما كنت من انعماده
تشتاق منه العين مثل سوادها ويضم منه الصدر مثل فؤاده
حرف الراء

وقال يمدح الامير منير الدولة والى صور ووفداليه وانشدته اياها

اذ اعز نفسي عن هواك قصورها قتل النوى يقضى على يسيرها
وهل غادر الهجران الاحشاشة ١٥ لنفس ياذنى لوعة ٢٠ تستطيرها
هوى ونوى يستتبع الصبر فيهما وحسبك من حال يذم صبورها
وقد كنت ارجو ان تماسك مهجتي وانك من جور القراق عيرها
فما كان الاغرة مارجوته الا شدا ما ردى النفوس غرورها
وانى لهن الشوق والشمل جامع فكيف اذا حث الحداة مسيرها
وما زلت من اسر القطيعة با كيا فن لى غندات الين انى اسيرها
وكنت ارى ان الصدود منية يكون مع الليل التام حضورها
فلما قضى التفريق بالبعد بيننا وجدت الليالى كان حلوا مريرها
اعد سرورى ان اراك بشيطة ٣٠ وانفس ما يهدى لنفس سرورها

[١] بضم الحاء هبة الروح فى المريض والجريح [٢] حرقه فى القلب والم من حب
او هم او مرض [٣] على حال يتنار اتيها مثلها له او حسنة دائمة

كفى حزناً أنى أيت معذباً بنارهموم ليس يخجو سعيها
 وإن عدوى لا براع واتى أيت سخين^{١٥} العين وهو قريها
 تعاف النفوس المر من ورد عيشها وتكره حتى يستمر مربرها
 ولاوا القوافى السأرات اذا غلت بحكم الندى عند الكرام مهورها
 لئن أنا لم يمنع حماى انتصارها ويشنى اذى المادين عنى نكيرها
 فلا ضل يوماً مصحباً لى ايها ولا بات ليل أنسابى نفورها
 قطعت صدور العمر لم ادر لذة وغفلة عيش كيف كان سرورها
 ولما رماني الدهر عذت بدولة جلال الحادثات الفاححات منيرها
 وكيف يخاف الدهر رب محامد غدا كرم المنصور وهو نصيرها
 إلى عضد الملك امتطيت غراباً محرمه الا على ظهورها
 إلى ملك تمنوا^{٢٠} الملوك لبأسه ويقصر يوم الفخر عنه فخورها
 اعمهم غيثاً اذا بخل الحيا واطمنهم والحيل تدى نحورها
 إلى حيث تلقى الجود هيناً مرامه لباغيه والحاجات سهل عسيورها
 لدى ملك ما انفك من مكرماته موارد يصفر عذبا ونميرها^{٣٠}
 يزيد على غول الطروق صفواؤها وينى على طول الورود غزيرها

[١] باكيها [٢] تخضع [٣] الزاكي من الماء [٤] ما يرد عليه [٥] من خوض

الابل للماء وامتياحها منه

اغمر لو ان الشمس يحظى جينها بهجته ما كان يكسف نورها
 غنى الملا من كل فضل وسودد ولكن من كل مثل فقيرها
 يسد المتايا مستاناً كريحها ويبض المطايا مستقلاً كثيرها
 سقى الله ايام المؤيد ماسقت حوافل «١» من لا يغيب مطيرها
 فما تقلت جرداء ساجدة «٢» له شيباً ولا وجناء يقلق كورها «٣»
 سقى هذه الدنيا من المدل ربحها فاصبح لا يخشى الدواء نضيرها
 وهب لها فيم انسيم غضارة «٤» من العيش حتى عاد برد اهجيرها «٥»
 غفو فما عاينت زلة مجرم لدى غفوه الا صغيراً كبيرها
 له الراى والبأس اللذان تكفلا لاعدائه اوحى «٦» حمام بييرها «٧»
 سيوف من التدبير والفتك لم يزل ومنعدها في كفها وشهيرها
 راى ارض صور بغية لمطالب ينازلها يوماً ويوما يغيرها
 تداركها والنصر في صدر سيفه اخر عزمات لا يخاف فتورها
 هام اذا ما حل يوماً ببلادة فخذقها حد الحسام وسورها
 وسمر من الخطى «٩» لا ترت الوغا فتعظم الا في الصدور صدورها

[١] يملكه من الماء [٢] الخيل [٣] الناقة الشديدة [٤] رحلها او باداة [٥]
 نعمة وسعة وخصب [٦] شدة حرها [٧] انجلى واسرع [٨] يهلكها [٩]
 يظهر من كلام ق ان النسبة الى الخطط ليعبر الراح فيها لالعملها فيها

ارى امراء الملك للفخر غايةً وانت اذا عداً الفخار اميرها
وما زالت تسمو للعلاء بهمةً تقل لك الدنيا بها كيف صورها
واقسم لو حاولت قدرك في العلا لما اثرت عنك السماء بدورها
وان بلادا انت حائط ثغرها بسيفك قد عززت وعز نصيرها
فسمداً ياملاك عليك اعتمادها وفخراً لا يام اليك مصيرها
لقد عطر الدنيا ثنائك فانشنى به ذا كساد مسكها وعبيرها
فناهت بذكرهم البلاد واهلها وهبت برياء الصباد ودورها
ملات به الافاق طيباً متى دعا الى نشره الامال خف وقورها
فجئتك ذانفس يقيدها الجوى وقد كاد حسن الظن فيك يغيرها
رميم^٣ ازجيا^٤ اليك لاله يكون بنعمى راحتك نشورها
ولست بشاك مدة الخطب بعدها واول افضائى اليك اخيرها

﴿ وقال يمدح الامير ابوالندى حسان بن مسمار بن سنان ﴾

هى الديار فميج^٥ فى رسمها العارى ان كان يفتيك تعريج^٦ على دار
ان يخل طرفك من سكانها فيها ما يملأ القلب من شوق وتذكار
يا عمرو ما وقفت فى رسم منزلة اثار شوقك فيها نحو اثار

[١] مهبنا من مطلع النزيالى بنات نمش [٢] ربح تقابل مهب العبا [٣] باليه

[٤] اسوقها وادفعها [٥] اقم [٦] ما لا شخص له من اثار الدار

انكرت فيها الهوى ثم اعترفت به وما اعترافك الادمعك الجارى
 تشجوا ١٠ الديار وما يشجوا خاكك من الهوى مثل دار ذات اقفار
 يا حبا منزل بالسفح من اضم ٢٠ ودنة ٣٠ بلوى خبت ٤٠ وتشار ٥٠
 وجذا اصل ٦٠ عسى يجر بها ذيل النسيم على ميثاء ٧٠ معطار
 لو كنت نامى عهد من تقادمه نسيت فيها لباناتى ٨٠ واوطارى
 ايام يشتك فيها غير مرتقب ظبي الكناس ٩٠ بليث الغابة الضارى
 يصي الى ويصبي كل منفرد بالذل والحسن من باد ومن قار
 لا ارسل الاحظ الا كان موقعه على شمس منيرات واقار
 ما طيب العيش لو انى وفدت به على زمان ودهر غير غدار
 الان قد هجرت نفسى غوايتها وحان بمدح لول الشيب اقصارى
 والعيش ما صحب القتيان دهرهم مقسم بين احلاء وامرار
 يا من بمجتمع الشطين ان عصفت بكم رياحى فقد قدمت اعذارى
 لا تنكرن رجلى عن دياركم ليس الكريم على ضيم بصبار
 يا بلى الضيم فرسان الحلاج وما حبرت من غرر تهدي واشعار

[١] تمحزن [٢] جبل وواد فيه المدينة المنورة [٣] اثار الدار [٤] المتسع من
 بطون الارض وهوضع بالشام وقرية بزيد وماء لكلب [٥] موضع [٦] المشى
 [٧] الارض السهلة [٨] الحاجات من غير فاقة [٩] ما يتخذ الظبي للاستتار

وقد غدوت بمن الدين معصماً ان الكرام على الايام انصارى
ملك اذا ذكرت يوماً مواهبه اثرى الرجاء بهامن بعد اقتار
يعطيك جوداً على الاقلال تحسبه وافاك عن نسب «١» جم واكثر
ريان من كرم ملاق من همم كانه السيف بين الماء والنار
ليس الجواد جواداً مجرى مثل حتى يكون كحسان بن سمار
الواهب الخيل اماجت زاربه اقل سرجك منها كل طيار
الطاعن الطمعة القوها «٢» جائشة «٣» ترد طاعنها عنها بتيار
يكاد يثخذ منها حين ينقذها لولا عباب «٤» دم من فورها جارى
تلقى السنان بها والسرود تحسبه ما ظل من قتل فيها وسبار «٥»
فى كفه سيف سمار الذى شقيت هام الملوك به ايام سنجار «٦»
لا يامل الرزق الا من مضاربه فرس الهمام «٧» بأنياب وظفار
نم المناخ لشعث فوت هلكه ارماق «٨» مسغبة انضاء «٩» اسفار
لا يشكون لديه المحل فى سنة يشكوبها السغب «١٠» المقرى والقارى

[١] المال الاصيل من الناطق والصامت [٢] الواسعة [٣] التى يغلى دمه
[٤] من البحر وجهه من الدم ونحوه كثرة وتدافعه [٥] ما يسربه الطمعة ليم
غورها [٦] بلد على ثلثة ايام من الموصل [٧] كثراب الاسد [٨] ضعف
[٩] مهزوله [١٠] الجوع

سحاب جود على الراجين منهمل وبحر جود على العافين زخار
 اذا ترحل عن دار اقام له من الصنائع فيها خير اثار
 كالغيث اقلع محمدا وخلف ما يرضيك من زهر غص ونوار
 تبقى الذخائر من فضلات ناله كأنها غدر من بعد امطار
 مظفر العزم ما تألوا موفقه ارأته بين اراد و اصدار
 سام الى الشرف المتنوع جانبه نام الى الحسب المارى من العار
 مخول في جناب «١» بيت مملكة عزوا به واذلوا كل جبار
 ايام كلب لها ما بين جوسيه «٢» وبين غزوة «٣» من ريف «٤» وامصار
 يقودها من سنان عزم متقد امامها كسناز الصعدة «٥» الوارى
 ترى باعيتها في كل داجيه منه الى كوكبها لسعد سيار
 بيت كل ثقبيل الرمح حامله في سرج كل خفيف البند «٦» مغوار
 مجد تائل {٧} في نجد اوائله وشيد بالشام منه الطارف «٨» الطارى
 يابن الكرام الا دلى مزال مجدهم مفرا بقله اشباه وانصار
 المانعين غدات الخوف جارهم والحافظين بغيب حرمة الجار

[١] قنات الدار [٢] بالضم قرية بالشام قرب حمص [٣] بلاد فلسطين [٤]
 ارض فيها زرع وخصب [٥] القنات المستوية خلقة [٦] ما يلتصق ببعضه بعض من
 الصوف وغيره [٧] تاسل وتقدم [٨] الحادث منه

بيض العوارف ١ اغمار ٢ اذا وهبوا § جودا وليسوا اذا عدوا باغمار ٣
 لا يصحب الدهر منهم طول مذكروا § الا التناء والا طيب اخبار
 ان العشائر من احياء ذى يمن لما يقول جروا في غير مضمار «٤»
 اصحرت اذمد بالمدان «٥» سياهم واليث لا يتقى من غير اصحار «٦»
 سالوا فاعزهم قطر نضحت به ماكل سليل على خيل بجرار
 مالوا فقوم فيهم كل مناظر «٧» طمن يعدل منهم كل جوار «٨»
 حتى اذاهت الاولى فما انتقموا بالنهى والبنى فيهم شر امار
 اجتهدا وحيت الشام معتقدا ان ليس ينفع الا كل ضرار
 قد نابت الدهر ازمانا بشيرهم فظل يفوز عودا غير خوار
 وكما بت على نار ذوى ضغن ولم تبت قط من قوم على نار
 ان زرت دارك عن شوق فمجدك بى اولى وماكل مشتاق بزوار
 ليس المطيقون حج البيت ما تركوا فريضه الحج عن زهد بابرار
 وقد اتيتك استمدى على زمن لا يشرب الحر فيه غير اكدار
 موكل الجور بالاحرار يقصدهم كانه غدا هم طلاب اوتار
 والحمد انفس مذخور تفوز به فخذ بحظك من عون وابكار

[١] جمع عارفه المعروف [٢] غامر بن [٣] بخاء ملين [٤] غاية السباق [٥] الماء الملح
 [٦] خروج الى الصحراء وهى الفضاء لانبات به [٧] منعطف [٨] كثير الجور

من القوافي التي مازلت اودعها علالة الركب من غاد ومن سار
ان السماحة اولاهما واخرها في كف كل يمان يابن مسمار
لا تسقني يسوى جدوى يدك فما يروى من السحب الاكل مدرار
ولست اول راج قاده امل قدراح منك على شقراء محضار ١٥
﴿ وقال يمدح الامير ابا القوام وثاب ابن نصر ابن صالح ﴾

عنادك ٢٠ ان تشن بها مغارا فقد هاشرباً ٣٠ قبا ٤٠ تبارا
كان اهلة قذفت نجوماً اذا قدحت سنا بكها ٥٠ شرارا
وهل من ضمير الجرد المذاكي ٦٠ كمن جعل الطراد لها ضمارا
كان الليل موتور حريب ٧٠ يحاول عند ضوء الصبح ثارا
فليس يحيد عنها مستجيشاً على الاصباح عثيرها ٨٠ المثارا
اخذن بشاره عنفاً ٩٠ وركضاً مسدن على الصباح به ازار
وقد هبت سيوفك لامعات تفرق في دجته نهارا
اما والسابقات لقد اباحت لك الشرف المنع والقضارا

[١] مرتقة العدو وفي لا يقال محضار بل محضير او هي لغية [٢] عادتك و
عذتك [٣] جمع شارب الضامرة [٤] دقة الحصر [٥] اطراف الخوافر
[٦] في الخيل ماني عليها بمدقرو حها سنة اوستنان [٧] مسلوب المال [٨]
التراب والمعاج [٩] نوع من السير

فزر حليبا بكل اقب نهد ١ « فقد تدنى لك الخيل الزارا
 وكلف ردها ان شئت قسرا عزائم تسترد المستعارا
 فاجدر بالممالك ان تراها لمن كانت ممالكه مرارا
 وان ولدت لك الامال حظا فازالت مواعدها عشارا ٢ «
 اذا عاينت من عود دخانا فاوشك ان تعاين منه نارا
 ويابى الله ان ابث الا عادي لناصر دينه الا انتصارا
 وما كبرت عليك امور مجيد اذا صدقها الهمم الكبارا
 وما همم الفتى الا غصون تكون لها مطالبه ثمارا
 الست ابن الذي هطلت يدها ندى سرفا لمن نطق اختصارا
 واعطى الالف لم تعقر بنقص وما غنى ولا شرب العقار ٣ «
 واشبع جوده غرثي ٤ « الاماني وروى باسمه الاسل الحرارا
 وقاد الى الامادي كل جيش تقود اليه رهبة الديارا
 ولو قلت ابن محمود كفاني صفات علاك فضلا واشتهارا
 وهل يخفى على السارين نهج اذا ما البدر في الافق استنارا
 من القوم الاولى جادوا سرارا وعادوا كلن مادوا جهارا

[١] الفرس الحسن الجميل الجسم اللقيم المشرف [٢] التي مر على خلها عشرة اشهر

[٣] كثراب الحر [٤] جياع

وما كتموا الندى الا يخفى ويابى القيث ان يخفى انهمارا
 بدور الارض ضاحية عليها واطيب من ثوى فيها نجارا
 اذا ما زلزلت كانوا جبالاً وان هى انحلت كانوا بحارا
 واثنت اشدهم بأساً واندا هم كفأً واكثرهم فخارا
 واوفاهم اذا عقدوا ذماماً ١٥ واحبهم اذا حاموا ذماراً ٢٥
 وامرهم ٣٥ لم تادجناباً ٤٥ وانعمهم لمطلوب جزارا
 لقد لبست بك الدنيا جمالا فلو كانت يدأ كنت السواراً ٥٥
 يضى جينك الوضاح فيها اذا ما لركب في الظلماء حارا
 فما يدري انا قراك لاحت له ام برق غيثك قد اثارا
 تمل ابا القوام شريف حمد رفعت به على الدنيا منارا
 ثناء ما حده الفكر الا اقام بكل منزلة وسبارا
 اذا اثني بحمدك قال قوم يحق الروض ان حمد القطارا
 غفرت ذنوب هذا الدهر لما اصار الى رؤيتك اعتذارا
 ورد لى الصبا بشذاك حتى خلعت لديه فى اللهو العذارا ٦٥

[١] ذمة [٢] ما يلزم الانسان حفظه [٣] اخصمهم [٤] القضاء والرحل
 والناحية [٥] تكثاب ويضم القلب [٦] جانباً الفحمة او محل نباتها

وقال ارتجالاً يهني القاضى فخر الملك ابا على عمار بن محمد بظهور

ولده شرف الدولة اول يوم ركوبه وعمره خمس سنين

الا هكذا تستهل البدور محل على ووجه منير

وجد سعيد ومجد مشيد وعن جديد وعيش نظير

ويوم يصح الرجاء العليل به ويطول الثناء القصير

دعا شرف الدولة المجد فيه فلباه منبره والسرير

صرام بكل فلاح حقيق وسعى بكل نجاح جديد

على الطالع السعديان الملوكة هذا الركوب وهذا الظهور

طلعت تجلى الدجى والخطوب بوجه عليه بهاء ونور

تكفل رى اللحاظ العطاش ماء من الحسن فيه نعيم

يتيه بك انتك وهو الوقور ويشجى بك الدهر وهو الصبور

ظهور ظهير على المطلبات فكل عسير لديها يسير

صباح صبيح يا مشا له ثمر العيون وتشقى الصدور

شربنا به العز صرفا فقال بنا طريا واقتنا الخور

وما لقة السكر الا بحيث تننى المنا ويدور السرور

فيا شرف الدولة المستجار لك الله من كل عين مجير

ملك حقاً وان قل عنك يرشح ١٠ هذا المحل الخطير
 فان النجوم حري ٢٠ بالسماء واحرى بها القمر المستثير
 لقد هز لاطمن رخ سيد وجرد للضرب نصل طرير ٣٠
 وسوم ٤٠ للسبق يوم الرهان جواد بطول المدى لا ينخور ٥٠
 فنى ساد فى مهده العالمين وشاد العلى وهو طفل صغير
 غنى من المجد والمكرمات ولكنه من نظير فقير
 فلا زال ذا السعد مستوطنا محلك ما حل قلبا ضمير
 وما برح الملك يا فخره ومجداك قطب عليه يدور
 واعطيت فى شرف الدولة البقاء الذى تمنى الدهور
 ولا زال حمدي وقفاً عليك اليك رواحى به والبكور
 ثناء كما هب غب ٦٠ الحيا ٧٠ بنشر ٨٠ الرياض نسيم عطر
 مقيم لديك ولكنه بمدحك فى كل فج يسير
 وقال يهنى الشريف انس الدولة اباجعفر عبادة ابن الحسين

بن المحسن الجعفرى بظهور ولده الحسين

بهناء وجهك شرق الاقار وفضل مجدك تفخر الاشعار

[١] يوهل [٢] حقيقة [٣] محدود [٤] ارسل [٥] يضعف [٦] بعد

[٧] المطر والحطب [٨] الريح الطيب

آنتس إرس الدولة المجد الذي مازال فيه عن الأنام نثار
 بمكارم نصرت يداك بها العلى ان المسكارم للعلا انصار
 واذا الفتى جعل المحامد غاية للمكرمات فبذلها المضمار
 فاسعد ودام لك الهناء بمجاد طالت به الامال وهى قصار
 لولاه فى كرم الخليفة والنهى ١٠ لم تكنحل بشيمك الابصار
 كم ليلة لك مالها من ضرة منه ويوم ماله انضار —
 جادت انا ملك الفزار به الورى ومن السحاب تنفق ٢٠ الامطار
 وتتابعت قطرات غيثك انعماً ان الكريم سماؤه مدرار
 واذاً بمجديك بالحسين ومجده وكذا السماء تنيرها الاقمار
 قد نال افضل ما ينال وقدره اعلا ولوان النجوم نثار
 وجرت به خيل السرور الى مدى فرح دخان الند ٣٠ فيه غبار
 وحوى صغير السن غايات العلى وصغار ابناء الكرام كبار
 ينبت الفتى قبل الفطام بفضله وبين عتق ٤٠ الخيل وهى مهار ٥٠
 لم تلحظ الابصار يوم طهوره الا كوسماً ٦٠ للسرور تدار
 ففقدت تشرع في حلال مسكر ماكل ما طرد الهموم عقار ٦٠

[١] الحلم والعقل [٢] تصب الماء الكثير [٣] عود يقبخر به [٤] جودتها

[٥] جمع مهر وله الخيل [٦] كثر ارب الخمر

قمر يضيء جماله وكماله حتى يعيد الليل وهو نهار
 ومن العجايب ان تروم لشله طهراً ١٥، وكيف يطهر الاطهار
 قد طهرته ابوة ومروءة ونما به فرع وطاب نجار ٢٥،
 ان العروق الطيبات كفيلة لئلا حين تثران تطيب ثمار
 للبت من شرف المناصب حلة بالفخر يسدى نسجها وينار ٣٥،
 فطل الانام وهل تركت لفاخر فخرًا وجدك جعفر الطيار
 ينميك صفوة معشر لولا هم ما كان يرفع للعلاء منار
 ولي وخلف كل فضل فيكم والغيث محمد بعده الانار
 اني اقتصرت على الثناء وليس بي عن ان تطول مناسبي اقصار
 ولرب قول لا ياب بانه خطل ٤٥، ولكن عيه الاكثار
 واراك وابنك للسماح خلقما قد راسوا والورى اطوار ٥٥،
 فقيما عمر الزمان مصاحبي عيش تجنب صفوه الاكدار
 وقد اهدى اليه القاضى بن ابي العيش الحسين بن احمد هديه ٦٥،
 ومعها ايات يعتذرفيها من تزاره ما اخذه

ساشكر ما مننت به ومثلى لاهل المن فليكن الشكور

[١] يحتمل ارادة الحنان منه [٢] الاصل [٣] يلحم وناقضه انه من
 الات الحاك خطأ [٤] كلام قاسد [٥] الاحوال والهيئات

وانك مستقلاً ما اتانى فثلك يستقله الكثير
 واذكى ١٠ ما يكون الروض نشراً اذا ماصابه القطر اليسير
 ولا وابتى العلى ما قل نيل ٢٠ نيل ٣٠ اقله غنى الفقير
 ولا فوق النى جود فحسى كفى بالحل ٤٠ عارضك ٥٠ المطير
 ولا عندى مكان للعطايا فقل للسبل قد طفح الندير
 فدائمك معشر سئلوا فاجدوا ٦٠ فالك غير مسئول تيمر ٧٠
 فكيف بامة لو ثموا وذلوا فلا خلق يجود ولا يجير
 وايتك حاضراً فى حال غيب وبعض القوم كالغيب الحضور
 لقد سدت موارد كل خير وساح بكفك الكرم الغزير
 على رغم الزمان اجرت منه وقد قل المانع والمجير
 تخطى النائبات الى جود كما فاجاك فى الظلماء نور
 اتخذت به بداً عند القوافى ٨٠ يقوم بشكرها الفكر المنير
 واين الشكر مما خولته ٩٠ جهلت وربما ١٠٠ جهل الخير
 سماح رد روحاً فى الامانى ومعروف به جبر الكسير

[١] اسطع [٢] عطاء [٣] باصابة اقل [٤] الجذب [٥] سحابك ومنه
 قوله تعالى هذا طارض بمطرنا [٦] اعطوا [٧] تعطى الميرة وهى الطعام
 [٨] تقدم ص ٤٧ معناه [٩] اعطيتيه متفضلاً [١٠] مازائدة كقوله لرب عن عملها

وشعر لو يكون الشعر غيثاً لبات ونوءه ١٥ الشعرى ٢٥ العبور
 معان تحت القاط حسان كما اجتمع القلائد والنحوت
 يخيل لى لعجزى عنه انى بما اوليت من حسن كفور
 وتمذلى القوافى فيك طورا وطورا فيك لى منها عذير
 واعلم ان طولك لا يجازى وهل تجزى على الدر البحور
 وتسمو همى فاخال لى على مالست واجده قدير
 اعلمها بمدحك كل يوم وما تعليلها الا غرور
 امثلك منعا يجزى بشكر لقد اقلت مقالها ٣٥ الامور
 وما العنقاء ٤٥ بالمكذوب عنها حديث بعدما زعم الضمير
 ولا الحسن ابن احمد بعد ذافى امان ان يكون له نظير
 اغر مذهب حسبا وفملا يخف لذكره الامل الوقور
 بنى لبنى ابى العيش المعالي فتى يحلوه العيش المرير
 اناس لا يزال لجندهم عليهم من مكارمهم ظهير
 هم اتحبوا من الحسب المزكى كما قدت من الادم السيور

[١] اصله سقوط نجم يقارنه طلوع اخر فيحدث بزعمهم المطر ثم اطلق على المطر
 مجازاً [٢] نجم فى السماء عبر المجرة والقميصاء ما لم تقطعها وما اختاسيل [٣]
 جمع مقلد مفتاحها [٤] طائر معروف الاسم مجهول الجسم

وهم فكروا من الاخفاق^١ ظنى بطولهم كما فكك الاسير
وقام بنصر آمالى نداهم الا ان الندى نم النصير
فان لم احبهم ودى وحدى فلا طرد الهموم بى السرور
وقلت شبيه جودهم النوادى اذا هطالت ومثلهم البذور
﴿ وقال يمدح الامير محمد الدين غضب الدولة بن عبد الرزاق ﴾

ويهنه بتشريف الخليفة.

جرى لك بالتوفيق ايمن طائر وملئت مأثور^٢ العلى والمأثر^٣
وايدك الله العلى ثناؤه بما جل نصر خالد العز قاهر
ولازلت وراداً الى كل مفخر موارد محمود سعيد المصادر
لقد دل تشريف الخليفة انه بخير بنى ايامه خير خابر
وانله في حوطة^٤ الدين همه بها يستحق النصر من كل ناصر
تسربلت^٥ غضب الدولة الملك فخره وما القصر الا للسيوف البواتر
وما جهلت نعماء عندك قدرها وما كشفت عما طوى فى الضمائر
وما نهبت الاعلى ذى نباهة^٦ كما سقى الروض الحبيب بماطر
وما كان الا العنبر الورد فعله اضيف الى نشر من المسك عاطر

[١] عدم حصول المظنون [٢] الشئ الذى يرويه خلف عن سلف [٣]

المسكرم [٤] كلاته ورعايته [٥] لبست [٦] شرف

وما شاء الا ان تحقق عنده محلك من طاورِ هواه وناسر
وانك معقود با كبر همة وانك معدود له في الذخائر
وليس بين الدهر اخلاص باطن اذا انت لم تدل عليه بظاهر
راك بعين اللب ١٥ ابعدي العلى واسعد من زهر النجوم اليواهر
وابهى مجلا في القلوب وموقعا واشهى الى لحظ العيون النواظر
واطعم في اللاواء ٢ والدهر ساعب ٣ واطعن في صدر الكمي ٣ المتعاصر
فتاهز ٥٠ فخر ابا صطفك عاجلا على كل باق في الزمان وغابر
وما ذاك من فعل الخليفة منكر ولا عجب فيض البحور الزواجر
وما عدا الا من مناقبه التي مثلن ٦ به في القمل طيب العناصر ٧
وما كان تأيل ٨ شريف وسودد لينكر من اهل النهى والبصائر
وانت الذي من باسه في جحافل ٩ ومن مجده في اسرة ١٠ وعشار
بزمات مجد نقابت ١١ همومها واراء ملك محصدا ١٢ المرائر
يراها ذووا الاضغان بث حياثل وماهى الاسهم في المناسحر
وايات مجد باهرات كأنها بدائع تأتي بالمعاني التوارد

[١] العقل [٢] الشدة [٣] الشجاع اولابس البيضة والدرع [٤] الملقى
بنفسه في الحروب [٥] بادر الفرصه [٦] شهن به [٧] الاصول [٨] تاصيل
[٩] جيوش [١٠] من الرجل رطبه الادنون [١١] مضيات [١٢] محكمات

واخلاق معشوق السجايا كأنما سقالكها كاس النديم المعافر « ١ »
 نبت بعيداً أن يوجه وصمة « ٢ » على عرضه « ٣ » والدهر باقي المعابر
 اذا دفن الطلاب الحاح لربة « ٤ » فانت الذى لا يتقى بالمعاذر
 وما للبدور ان تكف ضيلتها ولا البخل فى طبع النمام البواكر « ٥ »
 لعمري لقد اتعبت بالحمد منطق واكثرت من شغل القوافى السوارث
 وما نوهت منك القوافى بمخامل ولكن رأيت الشعر قيد المفاسر
 اذا انت لم تجعل له منك جانباً فن يقتنى الحمد اقتناء الجواهر
 وما زلت مشغولاً لدى متيما بكل رداح « ٦ » من نبات الحواطر
 لهن اذا وافين مجذك قربه الم سان ودل الآنسات القرار « ٧ »
 يردن ديبعاً من جنبك ممرعاً ويرتمن فى اثر الغيوم الماطر
 واني لقوال لكل قصيدة اذا قيل شعر اخفت كل شاعر
 فن كلم يكلمن اكباد حسدى ومن فقر ترميم بالقوافى « ٨ »
 الاليت شعرى هل افوز بدولة تصرف كفى فى عنان المقادر
 وهل تنهض الايام بي فى مقاوم تطول بشام للزمان وأمر

[١] فى فى المشافرة وفى مخ ادمان الشرب وكان المراد من يشرب معك دائماً

[٢] عاراً [٣] جانب الرجل الذى يصونه من نفسه وحسبه [٤] شدة

[٥] الماطر فى اول الوسمي [٦] تقيّة [٧] حسنات الاخلاق [٨] بالادواحي

فان من العجز المبين وانت لى نزولى على حكم الليالى الجوائر

﴿ وقال يمدح ابى الذواد المقرج ﴾

اطاعك فيما تروم القدر ١٠ واسفر عما تحب السفر
واسعدك الله بالورد منه واحمد باليمن منك الصدر
يزيد مسيرك ذا غزوة كما ازداد بالسير نور القمر
دماك الهمام لنيل المرام فكنت الحسام الحميد الاثر
راى ثقه الملك عوناً له فبات على ثقه بالظفر
ولم يدع ذو خطر للعلم من الامر الا العظيم الخطر
بقضاءك اشرف ما يرتجى واوبك ابهج ما ينتظر

﴿ وقال فى مجلسه بديها ﴾

اسعد الله بالمسير واعطا فيه عزم الوزير نجماً ونصراً
وجباه المراد فيه واسنى منه ذكراً يبقى واعلاه قدراً
غير نكران يدرك الحظ فيه كم هلال قدام بالسير بدراً

﴿ وقال فى بعض اولاد الرؤساء بديها ﴾

يا ايها النجم ما وفيت له لقباً وانت بدر ومنك البدر يعتذر
اخوك شمس على الايام طالعه فكيف ينكر خلق انك القمر

وقال وقد حضر عند سيف الدولة وعنده الامير غضب الدولة في يوم مطر
بفسى من تضى به الدياجى ١٥، ويظلم حين يتسهم النهار
ومن املى لزورته غرور ومن نوى لفرقه غرار ٢٥
﴿ وكتب الى الامير ابى القتيان ابن حيوس بحلب سنة ٤٧٢ ﴾

لم يبق عندى ما يباع بحجة وكفاك منى ٣٥ منظرى عن مخبرى
الابقية ماء وجه صنتها ان لا تباع وانت نم المشتري ٤٥
﴿ وقال يبنى الامير جاروخ بمولود ﴾

عشت للمجد اطول الاعمار بالناس فيه افضل الآثار
وشفاك الآله من كل داء ووقاك المخوف من كل طارى
يا عليا عن كل ضد وند ٥٥ وبرياً من كل عاب وعار
انت بدر الملى فكيف وقد ضمنت اليه زهر التجوم الدرارى
قد آناك الهناء يرفل فى ثوب شاء باق على الآثار
بهلال كانما غرة الشهر برويام ليلة الابدار
وجواد حاز المدى وهو فى المهد سليم الخطا امين العشار
قد تحت بذكره غرة المجد وسارت شوارد الاشعار

[١] الحنادس كانه جمع ديجاة [٢] قليل [٣] فى رواية شاهد [٤]

فى رواية عن ان تباع وفى اخرى عن ان تباع وقد وجدت كـ مشتري [٥] مثل

حسر الدهر عنه وانجاب غيم الغي ث عن كوكب العلاء الساري
 قمل الهناء واسعد به حل ف سرور صاف من الاكدار
 ولئن خلته صغيراً فما زا ل صفار الكرام غير صفار
 والفتى عند قدره وعلاءه وكبار اللثام غير كبار
 فوفاك الآله فيه وفي بح لك مايتقى من الاقدار
 ابدأ ما استقل ركب وما جا د يرى البلاد صوب قطار
 كوكب تستير حتى تراه قرأ باهراً ابا الاقار
 وقال وقد سأله صديق له ﴿

﴿ ان يستهدي له خيراً وقد حضر عندهما غلام امرء جميل الوجه ﴿
 ابلغ ابا الفضل الذي شهدت بالفضل منه البدو والحضر
 العذر عندك لا يسوغ ولي في ان اطيّل عتابك المذر
 يجوز في حكم المروة ان اظمى ودون سماحك البحر
 والسبت من شرط المدام ولا سيما وثوب زمانه القرّ
 ولدى بدر لو تأمله ﴿ يوماً لثام بحسنه البدر
 لا البذل شيئته ولا لفتى عرف الهوى عن مثله صبر
 في خلقه شرس ﴿١﴾ فليس يرى الا التمتع منه والهجر

فابث لنا خمرأ يراض بها فمسي يذلل صعبه الخمر
والسكر قدضمن الوصال لنا ولكم وفي بضمانه السكر
سارع الى كرم يحازبه الشكر الجميل ويسدم الاجر
﴿ وقال يمدح ابا الين سعيد ابن علي اتنوخى المعرى ﴾

﴿ وعنده مشور وورد ﴾

يا ما احسن الثور	منضوما	ومثورا
وما اطيبه نشرأ	وما اشرقه	نورا
ويا للورد ما اباه	منظورا	ومخبورا
يقل المسك مفتوقاً	له والروض	مطورا
كان عوارضاً غرا	به او اعيناً	حورا
ترام كانما اهسدى	اكفاً	ترزورا
عذارى غلن ايديهن	تحسباً	وتسويرا
قصرنا عنده عيشاً	على اللذات	مقصورا
سرورا والقتى من صا	حب الايام	مسرورا

[١] جمع احوار ان يشتد بياض بياض الدين وسواد سوادها وتستدير
حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حوالها او اسوداد العين كلها مثل الظباء
[٢] كذا وجدته في النسخ التي بيدي [٣] جمالا لسوار في اليد وهو القلب

كانا بابي اليمين صحبنا العمر معمورا
صفاء مازى فيه مدى الايام تكديرا

﴿ وقال في نهر ثورى {١} ﴾

جرى النهر من شوق الى حامل الثرى واجريت دمعاً شاقه المنزل القفر
فلو كنت يوم الين شاهد عبرتى وعبرته لم تدرا ايها النهر
فيا نهر ثورى قد اثرت من الهوى دفينا اجتهه {٢} الجوانح {٣} والصدر
فلو كان لى صبر كفت مدامى ولكن من يشاق ليس له صبر

﴿ وقال وقد دخل على قوم فى دار نزهة بطرابلس ﴾

دار يدور بها السرور ابداً ويسكنها الحبور {٤}
ما ان تخل بمجلس فيه البدور او البحور
تحدوا الكؤوس سقاتها وكأثها فلك يدور

﴿ وقال فى الكمثرى {٥} ﴾

ثمر كان به الذى بى من جوى فيه اصفار
ابقى الهوى اثرأ به والسكر يتبعه الخمار {٦}

[١] وقد يمد نهر دمشق [٢] ستره [٣] الضلوع تحت التراب بما يلى الصدر

[٤] الفرج والنعيم [٥] نوع من الفاكه اسم جنس واحده كمثراف [٦]

فى قالم السكر وفى غ. بقيقته والظاهر انه الكسل الذى يمتري شارب الخمر

﴿ وقال في الخيار ﴾

خيار حين تنسبه خيار لريحان السرور به اخضرار
كان نسيمه ﴿١﴾ انفس حبّ فليس لمغرم عنه اضطراب
﴿ وقال ايضاً بديها في مجلس شراب تاج الملوك بالمدان ١٨ ﴾

الا هكذا فليحرز الحمد والاجرا ويحوى جميل الذكر من طلب الذكرا
لقد كرم الله ابن دهر تسوده وشرف يا تاج الملوك بك الدهرا
ومن على هذا الزمان واهله باروع ﴿٢﴾ لا يمضى الزمان له امرا
حسام امير المؤمنين ومن تكن حساما له فليقتل الخوف والفقر
هز زناك لدنا داء ٣، واتضيناك صارما فطلت القناصما وغلت الظبي بتر
حساما نرى في صفحه الصفح والندى وفي حده الجد المظفر والنصر
وفي قرب الزلفى ﴿٤﴾ وفي نيله العلى وفي حكمه البقا وفي ظله اليسرا
فتى لا يرى الا الحماد منسماً ولا يقتنى الا اللثاء له ذخرا
ومقربه ﴿٥﴾ جردا وزغفاد ٦، سوابنا وهندية بيضاً وخطية سمرا
اذا صال باسا قطع اليقظ والقنا وان فاض جوداً بجمل الديم الغزرا

[١] اسم مكان [٢] من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته

[٣] لنا [٤] الدرجات [٥] الفرس التي تقرب وتكرم ولا يترك فحل ليم

يقرعها [٦] جمع زغفه الدرع اللينه الواسعة المحكمه الحسنه السلاسل

لعمرى لئن اعدت انا ملك الحياة ١٥ سما حالف قد اعدت ٢٥ شمالك الخمر
 وكان منحت الراح من خلقك الصفا ١٥ واكسبته من نشرك الطيب النشرا
 واودعته من حدب اسك سورة ٣٥ وعلمته من اريحيتك ٤٥ السكر
 كان الثريا تلثم البدر كلما ١٥ تمطقتا في الكاس عانسه ٥٥ بكر
 ابا الانجم الزهر الاولى لو تحلت الـ ١٥ بماء بهم لم تحفل الانجم الزهرا
 اذا واحد منهم جلته خيلة ٦٥ تبينت في اعطافه المسكر المجرا ٧٥
 وكما ليث غاب كان شبلاً مرّينا ٨٥ وحادى نبع ٩٥ قد بدى غصنا نضرا
 رجوتك بحراً ينجبل البحر فائلا ١٥ وزرتك بدرآجل ان يشبه البدر
 وقد خطب الاملاك مدحى فصته ١٥ لاكرمهم نيجراً ١٠٥ واشرفهم قدرا
 وما كانلى ان لا اذف عرايسى ١٥ اليك وقد اغليتها دونهم مهرا
 جعلت لها من مدحك الفاخر الحلى ١٥ ومن جودك النعماء من ظلك الحدرا
 وان طال عمر لم تقصر غرائب ١٥ يمز اليبالى ان تطاولها عمرا
 بدايع ان بغداد هامت بحبها ١٥ فقد تيمت من قبلها وشجت مصرا
 ووالله لا اغيت شكراً وسسته ١٥ بمدحك ذاما استوجب المحسن الشكرا

[١] المطر والحبس وقديم [٢] من العدوى وهى سرايه المرض [٣]
 خطوة [٤] خفتك [٥] طال مكثها فى الدن [٦] قمرس وظن [٧]
 العظيم من الحيش [٨] مغلوباً [٩] شجر يتخذ منه القى [١٠] اصلا

ليبس جيد المجند من حلى منطقي قلاند در تزدري عنده الدرا
 اذا قلت في تاج الملوك قصيدة من الشعر قالوا قد مدحت به الشعرا
 وقال وقد خضر في غداة مطيرة عند سيف الدولة عون بن الصقيل ﴿
 لله يوم سقانا اللهو والمطر به واحد منا الورد والصدر
 يوماً كفانا من اللذات ان به لم تطلع الشمس حتى زارنا القمر
 في قامة الفصن الا انه رشاً في طلعة البدر الا انه بشر
 زيارة ليت يومى لا يكون له فيها عشاء وليس له ماله سحر
 ﴿ وقال يما تب صديقاً له وهو ابو القاسم بن عبد الرزاق ﴿

رايتك لما شمت ﴿١﴾ بركك مغلبا ﴿٢﴾ وما اربى في عارض ﴿٣﴾ ليس يخطر
 فاخطائي منك الذي كنت ارتجى وادر كئي منك الذي كنت احذر
 وما ذاك عن عذر فاسلوه مطلباً تمذرو لكن حظي المتعذر
 وكم مانع رفسداً وما كان مانعاً ولكن ابي ذاك القضاء المقدر
 وقد كان فيما بيننا من مودة ومعرفة معروفها ليس ينكر
 من الحق ما يقضى عليك بازارى لديك وحظي من نوال او فر
 وما هي الا خرمه لورعيتها رعبت فتي عن شكرها لا يقصر
 كرم امتي طاعيته ﴿٤﴾ كاس عشرة تعلمت من اخلاقه كيف يشكر

﴿ وقال يرثي الامير مختار الدولة ابن بزال وقد توفي بطرابلس ﴾

لقد جاوزت فيك بمقدارها خطوب قصت منك اوطارها
 وكيف ترقى الى مهجة ١٥، يود الردى لو غدا جارها
 سمت همه الخطب حتى اليك لقد عظم الدهر اخطارها
 ومن ذا الذى يأمن النائبات وقد انشبت فيك اظفارها
 سماحك اثكلها ٢٠، صرفها فجائتك طالبة ثارها
 سبكيك ما عمرت دولة دعتك المكارم مختارها
 فمن لحماها اذا ما العدو اتمت كتابه دارها
 ومن يشهد الحرب غير الجبان اذا الحوف غيب انصارها
 ومن يجعل السيف من دونها حجاباً يميظ ٣٠، به عارها
 ومن ذا يكثر حسادها ومن ذا يقل انصارها
 ومن للامور اذا اوردت فلم يملك القوم اصدارها
 ومن ذا يطيل قراع الخطوب حتى يقصر اعمارها
 سقا الله فى كل يوم ثراك حياء السماء وامطارها
 تولى كما اقلعت ديمة واودعت الارض آثارها
 مضت واقتضت شكر الائها نسيم الرياض ونوارها ٤٠،

[١] الدم اودم القلب والروح [٢] افقدها ولدها [٣] يزج ويزيل [٤] ازهارها

خلائق ان بان منها العيان روتنا الصنائع ١، اخبارها
 ارى كل يوم مع الحادثات لنا وقعة نسطلي نارهـا
 فياليت شعري وما نفع ليت متى تضع الحرب اوزارها
 وحتى م ذمة هذى الجسوم لا يرهـب الموت اخفـارها ٢،
 هربنا بانفسنا والقضاء يسبق بالشي احضارها ٣،
 وما اعترفت انفس بالحمام لو كان يقبل انكارها
 اذا اقبلت بالفتى عيشة توقع بالموت ادبارها
 وكيف يحاول صفو الحياة من ليس يمنح اكدارها
 وما عمر من ادركته الوفاة الا كمر حلة سارها
 وقال يعزى الرئيس ابا الذواد المـفرج ابن الحسن بن الحسين

الصوفي بولده ابي القنـائم

اظن الدهر جائك مستثـيرا فقد احقـدته كرمـاً وخـيرا
 تيت على نوابه معيناً وتضـحى من حوادثه مجـيرا
 وتصرف صرفه عن كل حـر وتـمنع خطبه من ان يجـورا
 فكـم انقذت من تلف اخـيذاً وكـم اطلقت من عـدم اسـيرا
 فلا عجب وان وافى باوفى السـفواح ان يسـو وان يسـورا

وهل قصد الزمان سوى كريم
 وما زالت صروف الدهر تحدوا
 الى الاخير شراً مستطيراً
 تسيء الى ذوى الحسنى وتحبوا
 مقيل عشارها الجسد الثورا
 ولو راعا ذوى الاخطار دهر
 رعى ذا المجد والشرف الخطيرا
 ولو دفع الحمام بزم قوم
 لسكنت اعز ذى عز نصيراً
 هو القدر ^(١) الذى لم تلق خلقاً
 على دفع له ابدأ قد يرا
 سواء من يقود اليه جيشاً
 ومن يحدو من الاقوام عيراً ^(٢)
 وما يشك هذا الدهر حتى
 يصير الى الفناء بنا المصيرا
 فيالى منه صوّالاً فتوكاً
 ويالى منه خلافاً ^(٣) سحورا
 كذلك شيمه ^(٤) الايام فينا
 تسوء حقيقة وتسر زورا
 وكل سكان دنيا لو افاقوا
 لما سكنت قلوبهم الصدورا
 اهب ^(٥) عليهم الحدنان ريحاً
 بكل عجاجة تفرى مشيراً
 محمد اهم ^(٦) كان عليه فيهم
 يميناً اوقضى بهم التذورا
 فيا عيشاً منحناه خداعاً
 ويا دنيا صحنناها غرورا

[١] هو الامضاء والحق والافاض من الله تعالى وفى قى القدرية جاحدوا القدر وهو

خلاف القياس والاستعمال [٢] الحمار وغلب على الوحشى [٣] سلاباً [٤]

سجية وطبيعة [٥] اثار [٦] تهمدهم

وياده آهـاب ١٠، بنار داه
وما يصبـد ويحك عن ١١ فقال
سموت الى سما الفخر حتى
وطفت بدوحة ٣، العليا حتى
كان ابا الفـنـائم كان ممن
كانك كنت تطلبه بشار
خطوت العالمين اليه قصداً
الى ان اغمدت كفـاك منه
مصاب لو تحمله ثبير ٦،
يذكرني سيد الملك وجدا
فما اطفأت من نار لهيبا
وما طال المسدى فيسوغ عذر
قصرت مداه حتى كاد يوماً
ولم يكس التقي كسداً طويلا

ليتبع اولاً منا اخيراً
ذميم لا ترى فيه عذيراً ٢،
تناولت الهلال المستيرا
خلست ٤، بكيدك الفصن النصيرا
تعد وفاته غمّاً كبيراً
غشوم ٥، لا ترى عنه قصورا
كانك قد سالت به خيراً
حساما زان حامله شهيراً
دحا ويلاً واتبعها ثبورا ٧،
وكنـت لمـثـله ابدآ ذكورا
الى ان عدت تذكيها سميراً
بان يـكـبو الجواد وان يـخـورا ٨،
به ان يسبق الثاعى البشيراً
كفـقـود نضى ٩، عمراً قصيراً

[١] صاح [٢] ماذراً [٣] الشجرة العظيمة [٤] سلبت وسرقت [٥]
ظالم وكانه خبر كان [٦] جبل بظلامه [٧] الويل [٨] يصف ويقصر
عن الجبرى [٩] مجرد ونزع

ولم اجد الكبير الرزة الا سليل عسلا فجمعت به صغيرا
 على ان الكرام تعد ليشاً هصوراً ١٢ منهم الرشأ الغريراً ٢
 ترى ايامهم اعوام قوم وساعات القى منهم شهورا
 فلا يبعد خيب بان عنا وان كان البعاد به جسديرا
 وكيف دنو من طوت الياالى كما تطوى على الظن الضميرا
 فيا راميه عن قوس الناي اصبحت بواحد عدداً كثيراً
 ويا راجيه يحمله ظهيراً نبائك حادث قطع الظهورا
 ويا حاثي ٣ التراب عليه مهلاً كسفت بهاء ذاك البهيرا ٤
 فلو انى استطعت حملت عنه ثقل الترب والخطب الكبير
 اصون جماله واجل منه جبين البدر ان يمسى عفيرا ٥
 بنفسى نازح بالقيب دان يجاور معشراً غياً حضورا
 اقام بحيث لا يهوى مقاما ولا يبنى الى جهة مسيرا
 ولا هجراً يود ولا وصالا ولا بردا يحس ولا هجيرا ٦
 اقول سقى محله غمام يمر بها صراراً لا صرورا

[١] كاسراً [٢] الشاب الصغير الذى لا تجربه ٤ [٣] مهيل التراب او الذى

قبضه ورماه وهذا اصح [٤] البارع الممجب [٥] موضوعا على المفرو وهو وجه

الارض [٦] الحر الشديد

وروض ساحتیه کان وشیاء ۱۰ یحل بها وديابجا ۲۰ نشيرا
 اذاخطر النسيم عليه اهدى الى زواره ارجاء ۳۰ عطيرا
 وما اربى له في ماء مزن رقد ودعت منه حيا مطيرا
 ولولا عادة السقيا بغيث اذا لسقيته الدر الشيرا
 وقل لقدرد منى وقلت له زهر الكواكب ان تغورا
 احن الى الصعيد كان فيه شفای اذا مررت به حسيرا ۴۰
 واستاف ۵۰ الثرى مذحل فيه والصقه الترائب ۶۰ والنحورا
 ولولا قبره ما كنت يوما لالئته واعتق القبورا
 عليك بادمع آلين الا ينضن ولو افضن دما غزيرا
 يزرنك مسعدات منجذات رواحاً بالتفجع ادبكورا
 فاولى من يقاسمك الاساء ۷۰ فى خطوبك من تقاسمه السرورا
 ولا تعلق بصبر بعد بدر ذمنا الصبر عنه والصبورا
 وان قالوا استرد الدهر منه معاراً كيف يمنعه المعيرا

[١] تطرزا أو نقشا [٢] فى ق نقش وفى مص انه الثوب سداه ولحنه ابرسم
 قلت ورايت نبيا قال له الديباج يحمل ثمرا كالا صابع يكون داخلها شئ شبيه بالقطن
 تختلف الوانه فلعله المراد [٣] راحة [٤] متلهفاً، نقططا [٥] اشم [٦]
 عظام الصدر بما يلى التراقي [٧] الحزن

فلم اعطاكه نجماً خفياً وعاد لاخذه قرأ منيراً
 ايا الذواد ما كبدا اذيت بشافية ولا قلب اطيرا
 فخل لك ان تراقب فيه يوماً يوفى الصابرون به الاجورا
 ولولا ان اخاف الله من ان يراني بعد ايمان كفوراً
 لما عزيت قلبك عن حبيب وكنت بان احرقه بصيرا
 ولم نعهدك في سرّاء حال ولا ضرائها الا شكورا
 فصبراً للمسلم وان اصبنا جناح الصبر منهاضاً^١ كسيرا
 الم تسلم وكان ابوك ممن اذا خطب العلى اغلى المهورا
 بانكم اطب^٢ بكل امر اذا ما ضيع الناس الامورا
 وای الخطب ينقص من علامك وای النزع^٣ يتزح البعورا
 وای عواصف الارباح يوماً تهب فتتلاق الطود الوقورا
 وانك شايد واخوك مجداً سيخلد ذكره حسنا اثرا
 اذا وقيتما من كل خطب فانبى على زمن ظهيرا
 وما القمران^٤ اذ سمدا وتما باهر منكما في الفضل نورا
 اراني لا اسوم^٥ الصبر قلبي فادر كه يسيراً او عسيرا
 كاني مبتغٍ لكما شيها به ارمدع لكما نظيرا

[١] منكسر بعد جبر [٢] احذق وامهر [٣] التزح [٤] الشمس والقمر [٥] اكلف

فلا خلا الزمان لكم محلاً ولا عديت سئاتكم البدور

حرف الزاء

وقال يبنى ابا الذواد المفرج بقدمه من الحج

الم اك للقوافي الفر خدنا ١٠ وقرناً لنيرام ولن يرازا ٢٠
 ابيت اروضها طوراً وطوراً اذ لها صبا او عزازا ٣٠
 تكاد تأن من الم اذا ما ثقاف، الفكر عاصرها ٤٠
 الست الى السدى اني اعتزا الم اك بالندی احي اعتزا
 الم تمر يد المعروف عندي وقد طابت غراساً او غرازا
 فكيف يجوز ان اعدو صنياً عدا حد السماح به وجازا
 وكم من جاهد قد رام عفوى فما بلغت حقيقته المجازا
 يروم بعجزه الاعجاز جهلا وكيف يصيد بالكروان ٧٠
 سابسط بالثناء لسان صدق يطول به ارتجالا وارتجازا ٨٠
 يعب عابه ٩٠ بحر اخضا ١٠٠ وبتك ١١٠ جده عضباً جراز ١٢٠

[١] صديقاً [٢] يستخير [٣] قليله [٤] ما يقوم به الرماح [٥] عصرها
 [٦] الصاقا [٧] الحجل والقيج [٨] ضرب من الشعر وزنه مستعملان
 ستاوعن الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات وثلاث [٩] مذهب السيل
 ومن البحر موجه [١٠] كثير الماء [١١] يقطع [١٢] السيف القاطع

لعلّ أن افوز بسعد مدحى فتى سعد الزمان به وفازا
 فاجزى سيد الرؤساء نعى له عندى وجلت أن تجازا
 ومن لى أن اقوم لها بشكر وان اغرى بماعدى النجازا «١»
 عتني «٢» لا الثناء لها مطيقاً ولا كفر بهالي مستجازا
 راي بينى وبين الدهر حربا اكابد ها تزالا او برازا
 تنوق الى النمود اليض فيها وتشتاق الرماح بها الركازا
 فاصات من مكارمه حساما يجب «٣» غوارب «٤» الثوب احترازا
 حى وهمى فمذت ولدت منه باكرم من اجار ومن اجازا
 وانى مذ تحدثنى اللىالى لتحاز الى الكرم انجيزا
 الى متوحد بالحمد فات ال... كرام به اختصاصاً وامتيازاً
 اعهم اذا كرموا سماحا واقلمهم اذا حلموا صرازا «٥»
 على أن يطاول او يسامى ابى أن يماثل او يوازا «٦»
 اقل الناس بالمال احتفالا واكثرهم على المجد احترازا
 هون طريق سآله اليه وان عزّ احتجاباً واحتجازاً

[١] قضاء الحوائج [٢] انصبتنى اوزلت بى [٣] يقطع [٤] الكاهل
 او ما بين السنام والعنق [٥] ما يستخبر به الخفة والثقل [٦] يقابله احد فى مدافعة
 او محاماة او يقرن به احد فى خصومة وغيرها

فنى لم يستكن للدهر يوماً ولم تضق الخطوب به الزازا ١٥
ولم يك جوده فلتات ٢٥ غرأ ابادر فرصة منها انتهازا
صليب حنين تمجده ٣٥ الليالى وغير النبع ينشز انغمازا
ينالها اقتداراً واقتساراً ويسلبها ابتذالاً وابتزازا ٤٥
على تقضى ٥٥ الميون من الاغادى وتنت فى قلوبهم الخزازا ٥٥
ابا الذواد كم لى من مقام لديك وكم افاد وكم افازا
اغير علا نذاك وكان حقاً لجودك ان يغاور او يغازا
وما لسوام وفرك منك حام فيأمن سرحه نى احتزازا
عممت الشام صوب حياً فلما تروى انشام تاهضت الحجازا
اتبع له وقض منك غيث حوى خصب الزمان به وحازا
فامطره الندى لآماء مزن ٦٥ واجه الغنى لالحاز بازاء ٧٥
سقى بطحاء مكة فالصلى وروض سهل طيبة والمزازا
وكنت اذا وطئت تراب ارض ربا بئسداك واهتز اهتزازا

[١] لزوم شئ لشيء والمجارات معه [٢] من دون ترو وتامل [٣] تمضه وتمضغه
لتختبره [٤] سلبا [٥] وجع فى القلب من غيض ونحوه [٦] بالضم السحاب
او الابيض منه او ذو الماء الكثير الواحد مزنه [٧] نبتان او ذباب يكون فى الروض
او هى حكاية صوته ووجه الاستعمال ظاهر وفيهما لغات كسرها وقتهما
وضم الاولى وكسر الثانية وعكسه

اذالم تزوها الانواء^{١٠} قصداً كفاهها ان تمر بها اجتيازاً^٢
 راي الحجاج يوم حجبت بدرأ وبجرآ لن ينام ولن يجازا
 سقوا ورعوا بجودك لاستقاء ابا جم السباح ولا اجتيازاً^٣
 اجزتهم المخافة لم يرابوا بهاريبا ومثلك من اجازا
 وارهب مايكون السيف حداً اذا ما فارق السيف الجهازا^٤
 وكم لك حجة لم تدع فيها الى الوخده^٥ المضيرة^٦ الكنازا^٧
 صنائع كم رفعت بها منارا لقصر واتخذت بها مقازا
 وما جارك في فضل مجار فلم تحتز مدا الفضل احتيازاً
 ولا ساماك في العلياء الا وفزت بها افراداً وانفراداً^٨
 لبست من الفضائل ثوب فخر ولكن كنت انت له الطرازاً^٩

﴿ وقال بمدحه ﴾

انت لاهل مسلمين حصنٌ وحرز ولراجي نذاك ذخرو كنز^{١٠}
 ابدا ما تزال عطفا عليهم ودفاعاً عنهم تنج وتزوا
 اصبحت هذه الرعية من عدا.... لك في ظل نعمة لا تتر^{١١}

[١] قدم ص ١٠٠ معناه فراجع [٢] مرورا [٣] الظاهر ان المراد به من سقى من غير ان يستقى [٤] الغمد [٥] نوع من السير [٦] المجتمع الخلقه [٧] الكثرة الاحكام الصلبة [٨] وبينونة عنه [٩] علمه [١٠] المال المدفون [١١] لا تسلب ولا تؤخذ بجفاء

سكنت معقلا ١٥ من الامن لا تر عج يوماً به ولا تسنفز ٢٥
 بالها من مزيل خطب ولا كاش.... ف كرب سواك حين تلز ٣٥
 ففى من بعد حمد الله لا يسه.... ع منها بغير حمدك رز ٤٥
 لا ترى ان دعت الى الله اولى من دعاء تبقى به وتعز
 ومع الرافة التى التت منك ففى القين شدة ومهز ٥٥
 رضتها لم تجر مقبلاً ليل ربما صدع الثقف غمز
 كيف يطى عنك الثناء وقداس.... رع جود يحده حث وحفز ٦٥
 غرق السائلين والنجد غور وحى العائدين والوهد نشر ٧٥
 لا بكود يعسى وينف ادلا ج الى جفره ٨٥ العميق ونهز ٩٥
 ما ريثناك نايماً عن مرام مذ هز زناك والحسام يهز
 لا ولا غيرتك عن طيب اعراق.... لك هذى الخطوب والبرز ١٠٥
 فمن المرتجى للهفة حر بات فى صدره من الهم وخز ١١٥
 يتحاما الشكوى اذا اعلن النج... وى وحسب الكرم لمح ورمز ١٢٥

[١] ملجأ [٢] تزجج [٣] يضيق عليها [٤] صوت [٥] نشاط
 [٦] دفع من خلفه [٧] مكان مرتفع [٨] البئر لم تطوا وطوى بعضها [٩]
 ضرب ودفع [١٠] الثياب او متاع البيت [١١] طعن بالرمح وغيره لا يكون
 افذا [١٢] الإشارة او الالمام

قد نحت (١) عظمى الخطوب ففيه بين جلدى والنحض (٢) حز وجز (٣)
 كيف ينضى على التوائب منض (٤) ولا يسيهين نهش (٥) ونكز (٦)
 فى زمان به الرئيس وجيهه ال.... دولة الاوحد الاجل الاعز
 الذى بيننا وبين اللىالى ابدأ من نداء حسم وحجز
 ياهما ماشانه قط لوم ياهما ماشابه قط رجز (٧)
 انت اجمت (٨) مشربى وهو مطرو (٩) ق واغزرت (١٠) متطلي وهو نزل
 انت انهضتنى وقد حرق (١٢) الخطب فلم يقن فيه ركل (١٣) وهمز (١٤)
 انت البستى ملابس نعمى خشن عندهن خز (١٥) وقز (١٦)
 قد هجرت الورى اليك ولم اظ - - لم ومدحى سواك للمدح وهز (١٧)
 لا تقل الركاب رحلى ولا يحمل رحلى الا بقصدك غرز (١٨)

[١] قصدت [٢] اللحم والمكثرتنه [٣] كل منهما يراد به القطع الا ان الاول
 لمثل اللحم والثانى لمثل الحشيش [٤] التغافل والسكوت [٥] عض باطراف
 الانسان [٦] لسع الحية باقنها [٧] عذاب [٨] صبرته كثيرا [٩] خاضت
 فيه الا بل وبالت فيه [١٠] الظاهر انه اغزرت وفي النسخة اغزرت والمعنى ظاهر وعلى
 هذه النسخة فالمراد علقت عليه ما يمنع العين غنه او كثرت قوته وشده [١١] متعجب
 من الارض لعلو الماء عليها [١٢] ضاق [١٣] ضرب بالرجل [١٤] الضرب والعض
 والكسر [١٥] جلد كلب الماء [١٦] نوع من الحرير [١٧] دفع [١٨] كالركاب للثاقفة

مشيها القهقري « ١ » اليهم واناء - - تنك يوما فالمشى وثب وجز « ٢ »
واذا البحر عن لي وهو طام « ٣ » فقمودي مع الصدا « ٤ » عنه عجز
ليس ايامك المثيرة للاي - - ام الاحلى تزين وطرز
انت اعلى من كل ما ينسب للنساء ب من سودد اليك ويمزو « ٥ »
— حرف السين —

{ وقال يعاتب صديقاه وهو ابو القاسم ابن عبد الرزاق {
ويتنادني ذكراك في كل حالة قد شئتني « ٦ » حتى تهيج وسوامي « ٧ »
واشتاقكم والياس بين جوانحي وابرح شوق ما قام مع الياس
ولولا الردي ما كان بالعيش وصمه « ٨ » ولولا التوى ما كان بالحب من باس
وقال يعاتب قوما من العرب {

تغيرتم عن عهدكم آل كامل فاليوم منكم غير ما سلف الامس
نبا السيف منكم في يدي وهو قاطع كما اظلمت في ناظري منكم الشمس
واوحشتم مني مكان اصطفاثكم كان لم تكن تلك المودة والانس
غرستم شواء لم تجده سحابكم برى وهل ينبي مع العطش القرس
مواعد مرضى كلبا قلت قد برى لكم موعد بالبذل عاوده النكس « ٩ »

[١] الى خلف [٢] نوع من العدو [٣] تمتلئ [٤] العطش [٥] وينسب
[٦] تنحلي [٧] حديث النفس [٨] عيب وعار [٩] عود المرض بعد البرء

وانى لله وشح بكم عن قلب الى خلق فيه لاعراضكم وكس «١»
 واتم بنوا الجود الذى ابتسمت به من الزمن المريد «٢» ايامه العيس «٣»
 سماحاً فان تدعوا كفا حافتم الفوارس لاملء هناك ولا نكس «٥»
 فبال سوقى ليس، تنفق عندكم وحظ ثنائى منكم الثمن البخن «٦»
 ايرتجع المعروف من كان واهباً ويسلب ثوب المن من لم يزل يكسو
 اساهل اغضاءً وفيكم تعصب وارطب اجمالا وفي عودكم ليس
 وليس بعدل ان الذين وتخشنوا وليس بحق ان ارق وان تقسوا
 عليكم سلام لم اقل ما يريكم ولكنه عتب تجيش «٧» به النفس
 حبست القوافى قبل اغصاب ربهما وما للقوافى بعد اغصابها حبس
 اذا العرب العرياء لم ترع ذمة فخير ملوم بعدها الزوم والفرس

— حرف الشين —

﴿ قال فى الرد «٨» ﴾

اقول واليوم بهيم خطبه مسودا وضاح الضحى دغوشها ١٠

[١] نقص [٢] المتغير الى غيره [٣] الكالحة [٤] الحين وميل الفارس
 على السرج او كونه لا ترس معه او لاسيف او لارح [٥] ضعاف [٦] الناقص
 [٧] تفوز [٨] لبسة معروفة وضعها اردشير ابن بابك [٩] جمع وضع
 ارتفاعه [١٠] مظلم

يظلم في عيني لا من ظلمة بل من هموم جمّة غطوشها «١»
 والورد كالنار «٢» في مجالها او كالجوس «٣» ضمها، اشوشها «٤»
 كانها دسّاكر «٥» للشرب او عساكر جائشة جوشها
 وللقصوص «٦» صولة وجولة تحير الالباب او تطيشها «٧»
 قاتلها الله فلا بنوحها «٨» ترفع بي راساً ولا شوشوشها «٩»
 ارسلها يضاً اذا ارسلها كانها قد عيت نقوشها
 كأنني اقرء منها اسطراً من الزبور درست رقوشها «١٠»
 كان نكراً ان ايت ليلة مقمورها «١١» غيري او مقموشها «١٢»
 تطيع قوماً عمهم نصوحها وخصني من بينهم غشوشها
 يجيبهم متى دعوا اخرسها وان يقولوا يستمع اطروشها
 مذبذبين دابهم غيضي فا تسلم منهم عيشة اعيشها
 كان روي بينهم ايكية «١٣» راحت وكف اجلد «١٤» تنوشها

[١] ظلماتها [٢] يحتمل كونه اسم فرقة من المتعبدة [٣] من تدبّر
 بعبادة النار [٤] يحتمل كونه اسم متعبدهم [٥] بيوت الملاهي [٦]
 هي الالات المنصوبة للعب [٧] تسلبها [٨] جمع بنج قطعة من قطع الزرد [٩]
 جمع شس قطعة اخرى والمراد بهما الخس والست [١٠] نقوشها [١١]
 الخاسر في القمار [١٢] من اخذ متاعه [١٣] طائر يسكن الايك وهو الشجر المتف
 [١٤] الصقر

يتك «١» منها لحمها وتارة تكاد تنجو فيطار ريشها
 اذا احتسبى ابو المرتجى فيهم فها منا مائلة عروشها
 كأنما شنت قشير «٢» غارة عجلانها «٣» الخراب او حريشها «٤»
 كان تلك الحس منه قطعت خمس افاع مرعب كشيئها «٥»
 اظفارها انيابها فطال ما نيب قلبي ويدي نهوشها
 لاياتي «٦» من ذهب يلقيه مني ومن دراهم يحوشها «٧»
 ومن خراف «٨» لهم منها الذي طاب ولي ماضمت كروشها
 ومن دجاجات اذا ما كدنت «٩» كأنما شك فؤادي شيشها «١٠»
 ﴿ وقال وقد ناوله الامير غضب الدولة ﴾

﴿ فحاه حمراء وطاقين من زرجس وبفسج وامره ان يقول في ذلك ﴾
 اهدى الامير اليك خير نحية من خير بسام اغر بشوس
 غضب لاکرم دولة وبهآء اش..... رف ملة وزعيم اى جيوش
 من زرجس وبفسج غض وثق..... ساح كوشى الحلة المرشوش
 جل كما قضيت مواعد عاشق من ناصح فى الحب غير غشوش

[١] قطع [٢] قبيلة من اعداء امير المؤمنين (ع) [٣] قبيلة ايضا [٤]
 قبيلة ايضا [٥] صوتها من جلدتها [٦] يقسم او لا يبرح [٧] يصرقها من كل وجه
 لنقع فى حباله (٨) جمع خروف (٩) شويت (١٠) ما يشك به ويوضع على النار

فكانها وجه الحبيب اذا رنا وبخده اثر من التجبيش «١»

حرف الصاد

﴿ وسأله ابو القرج على ابن الحسين الزراني ان يعمل اياتاً في جارية ﴾
 اراد شرائها واعترضها ابو الفتح محمد بن محمد القابض فتجافى له عنها وادرك
 المعارض غفلة عنها كانت سبباً الى ان اشتراها غيره فندم فقال ابو عبد الله
 يا مفلت الظية الغناء «٢» من يده هلا علفت «٣» بها حيت مقتصا
 ذق الملامة محقوقاً فما ظلمت كاس الندامة ان جرعتها غصصا
 قد امكتك فما بادرت فرصتها من شاوور العجز لم يستهنض القرصا
 وقد تحاماك فيها حاذق ذرب «٤» بالصيد لولاك لم يحجم ولا نكصا
 ان اللبيب اذا ما عزم مطلبه اهوى اليه ولم ينظر به الرخصا
 ﴿ وقال بديها في المامونية يصف الوقت والبركة والانايب ﴾
 والقوارىء والشاذرون «٥» والحشخاش «٦» وكان الامير غضب الدولة
 قد جعل الاتراك من جانبه والعرب الى جانب سيف الدولة والصيقل
 ويوم اخذنا به فرصة من العيش والعيش مستقرص

[١] المغازلة والملاعبة (٢) التي تخرج الكلام مع غنه او التي تطلب ولا تطلب
 [٣] صحتها [٤] جديد الفهم طارف [٥] لعل المراد به البناء الداخلى في الحائط
 كهيئة الافريز [٦] بنت معروف وكان الشقاق قسم منه وله نوارع مختلف الالوان

ركضنا مع اللهو فيه الصبا وافرأسه مرحاً تقمص «١»
 الى جنه لا مدى عرضها يضيق ولا ظلها يقلص «٢»
 اعز المأرب فيها يهون واغلا السرور بها يرخص
 وشرب تماطوا كؤس الحياة فما كندروها ولا تفصوا
 سدنا بها طرقات الهوم فعادت على عقبها تنكص «٣»
 فلو هم هم بنا لم يجد § طريقاً لنا بها يخلص
 ظللنا بكيشي كفاح نكر على العرب اتراكه الخلص
 لدى بركة حركت رأسها فليست تقل ولا تنقص
 بغنى لنا طرباً ملها § وقامت انا بيها ترقص
 يريك الجواهر تقيدها ومن طواف بها غوص
 ومستضعك ذهبي الشفاء بماجز عوا «٤» منه اوفصوا
 منيف يخر بذوب اللجين على ذهب سبك الخلص
 ترى الطير والوحش من جانيه يشكو البطين بها الاخص «٥»
 دوان «٦» روان «٧» فلا هذه تراعى ولا هذه تنقص

[١] ترفع يديه معاً وتطرحهما معاً [٢] يتقبض [٣] ترجع [٤] ركبوا
 فيه الجزع وهو الخرز الباقى فيه سواد وبياض تشبه به الميون [٥] الجائع [٦]
 دانية [٧] ناظره

ترى آمناً فيه سرب الطبا والذئب ما بينها يرعص « ١ »
وفوارة ما بنى وصفها جرير « ٢ » ولارامه الاحوص « ٣ »
كان لها مطلباً في السما § فهي على نيله تهرص
اذا ما وفي قدها بالسمو اخلفها عنق يوقص « ٤ »
وتوجها الشرب نارنجة فخط المذبة تستخوص « ٥ »
مشجرة الماء نخليه كجمة « ٦ » شمطاء « ٧ » لا تنقص « ٨ »
ودوح اغاني قرية يهز اليب ويسترقص §
يشوق وبينه مشكل ويشجو ومسهله اعوص « ٩ »
ودروض جلال التور « ١٠ » خشخاشه تحارله العين او تشخص « ١١ »
كان به معشراً وقفاً بزينه عياله اخلصوا
تخالف في الشكل تيجانهم وتحكي غلاتها « ١٢ » الاقضى
فن ابيض يقق « ١٣ » لونه يروفق كافوره الاخلص
ومن احمر شابه « ١٤ » زرقة حكي الوجنات اذا تهرص

[١] يلتوى وينتفض [٢] ابن عطية يبنى [٣] شاعر من شعراء بني ابيه
[٤] ينطف وينكسر [٥] تصير من خوص النخل [٦] شعر الاراس [٧]
عجوز ابيض شعر راسها ولم ينضب سواده به [٨] تضفر وتقل [٩] صعب [١٠]
زهر [١١] تمد النظر اليه متعجبه [١٢] ثياب رفاق تحت الثياب [١٣] شديد
البياض [١٤] خالطه

وحلقين «١» مثلها يصطفى ليوم السدام ويستخلص
 وسيلين «٢» معناهما في الثنى اذق ولقظهما الخنص
 يضل الحليم اذا غنيا كان فرائضه «٣» فقص «٤»
 وبين السقات مريض الجفون يسوم القلوب فيسترخص
 غنى بالحلاظه لو يشا عن الكاس لكنه احرص
 فدونكم فاسئلوا طرفه وعن خبرى فيه لا تقصوا
 اذا ما غبدونا على لذة فحظ مفارقا الانقص
 محاسن في حسنات الامير تصغر قدرا وتستقص
 سقى الله من لم يزل جوده يم اذا معشر خصصوا
 فكان «٥» محابده العفات ذنوب الزمان ولم يحصوا «٦»
 وكنت اذا عن بحر القريض فاني على دره اغوص

— حرف الضاد —

❦ قال يمدح ويهني غضب الدولة بقدومه من سفر ❦

شرفا لمجدك بأينا ومقوضا ولسعده جددك ناهضا او منهضا

- [١] المراد المغنيان [٢] قارئان برفق [٣] جمع فريضة لغة بين الجنب والكتف
 [٤] المراد تردد [٥] هي بمعنى كم في الاستفهام والخبر مركبة من كاف التشبيه
 وای التثنية وتوافق كم في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء والصدارة والتكثير مر
 والاستفهام اخرى [٦] خلصوا

اما اقت او ارتحلت فللعلى والسيف يشرف مغمد او متضا
لقضى لك الله السعادة أييا او غائباً والله اعدل ما قضا
تقص ١٥ الاعادي ظاعنا و قاطنا ٢ واليه اغلب مصر ٣ ومغنيا
مستعليا ان جد سعيك او وني ومظفرا ان كف عزمك او مضيا
حزما واقداماً وليس بمنكر باس الضراغم وثباً اوريضاً ٥٥
واليك غضب الدولة الماضي الشباد ٦ القى مقالده ٧ الزمان وقوضا
قالى ارتياحك ينتمى صوب الحيا وعلى اقتراحك ينهى صرف القضا
يامن اذا نزع المناضل ٨ سهمه يوما كفاه مناظلاً ان يقبضاً ٩٥
واذا الندى عز الطلاب مصرحاً بلغ المنا راجى نداء معرضاً ١٠٥
ارعيت هذا الملك اشرف همه تآبى لطرفك طرفه ١١٥ ان يه مضيا
حصنت هضبه ١٢٥ عزه ان ترتقى ومنعت اعلى جده ان يخفجبا
وحميت بالجندين طولك والنهى مبسوط ظل العدل من ان يقبضاً
اشرعت حد صوارم ان تحتظا وشرعت دين مكارم لن يرفضاً

[١] تكسر [٢] مقبا [٣] بارزا الى الصحراء وهي الفضاء [٤] مقبا
في الغياض وهي الاشجار والاجه [٥] متريته [٦] الخدم من كل ذى شفرة [٧] مفاتحه [٨]
المبارى فى الرمي [٩] يحرك وتر قوسه لثمن [١٠] موميا ومشير آمن دون تصريح
[١١] المرة من تحريك الاجفان [١٢] الاكه لا تبلغ ان تكون جبلاً

ما ان تؤيده ببأس يتى حتى تشيده بسعى مرتضا
 ولقد نشت {١} الدين امس من التي ماكادوا صم {٢} عارها ان يرحضا {٣}
 حين استحال بها المقوق ندامة واخلى {٤} راعيا المضل فاحضا {٥}
 وغدا المريض بها الذي لا يهتدى لشفاؤه من كان فيها المرضا
 للمادجى ذلك الظلام فلم يكن معه ليغينا الصباح وان اضا
 اذ باطل الاقوام اكثر ناصر والحق مدفوع الدليل ليدحضا {٦}
 والنصح مطرح مزال محضه ان كان يمكن ناصحا ان يحضا {٧}
 حتى اقت الحزم ابلغ خاطب فيها فحث على الصلاح وحضضا {٨}
 حتى استضاء كائما كشفت به كفاك في الظلماء فجرا ايضا
 لم تبد الا لحظة او لحظة حتى فضضت الجليش قد ملأ القضا
 دأيت بين قلوب قومك بعدما شجت الورى متباينات رفضا
 ورفعت ثم بناء مجد شاخ لولم تشده لكاد ان يقوضا {٩}
 من بعدما احصدت ١١ عقد موثق بابي كريم ممرها {١٢} ان يقضا

[١] أهشته من عثرته [٢] الواسم بيب [٣] ينسل [٤] ارعيها ما حلى من النبات
 [٥] ارعيها الحنض وهو ما ملع وامر من النبات [٦] لبيطل [٧] ان يخلصه من الغش
 [٨] حث عليه [٩] فرقت [١٠] هدم البناء ونزع الاعواد والاطناب من الحيام
 [١١] احكمت [١٢] المغتول من الحيات

لله اية نعمة محققة ١٥ ، بالشكر فيك وای سعد قیضا ٢٥ ،
 اخذ الزمان فما المأخذ اخذه اذ كان خيراً منه ما قد عرضا
 وسكينة لو امكنت زحلاً ٣٥ ، اذا لغدالها مترشحاً متعرضا
 عزت سواك واسمحت لك صبية فعلوت صهوتها ٤٥ ، ذلولاً ریضا
 اعطيت في ذاك المقام نبوة حقك لاجدك ان تسن وتقرضا
 وبإيما خطب منيت فلم تكن سكنت منه ما طعنا وتقيضا
 مامر يوم من زمانك واحد الا اطلال شجا الحسود واجر ضا ٥٥ ،
 لك كل يوم عيد مجد طأند للحمد فيه ان يطول ويعرضا
 فالدهر يغتم من علائك مفخرا طور او يلبس من ثنائك معرضا ٦٥ ،
 فنهيه وتعمل امر سعادة تقضى النجوم الخالدات وما انقضى
 لوحى المدح النى بحلة يوماً لذهب ما اقول وفضضا
 او عطرت يوماً مقال ما دح لغدا مقالى للفوالى مخوضا ٧٥ ،
 وكفاه عطر من ثنائك كناسم بالروض مر تحرشا ٨٥ ، وتعرضا
 البسته شرفا بمدحك لاسرى عن متته ذاك اللباس ولا نضا ٩٥ ،

[١] حقيقة [٢] ايتح وقد [٣] يحجم من الخنس [٤] ما سهل من ناحيتى سراء
 الفرس اذ مقعد الفارس [٥] اغص بالريق [٦] كثر ثوب تجلى فيه الجارية [٧]
 كعرض من اوانى الشراب [٨] تقصدا [٩] نزع

ولقد مطلقك بالحامد برهة ١» ولربما مطلل الثريم المتقضا
لولا الهوى ودلال معشوق الهوى ماسوف ٢» الوعد الحبيب ومرضا
ولدى منها مايز سماعه لو كنت ارضى من مديحك بالرضا
قالك مجد الدين غير قصائد اسلفتن جميل صنعك مقرضا
وبلوتهن وانما فينيك عن فضل الجياد ٣» وسبقها ان تركضا
مما تخله ٤» وحصل ماهر فضل البرية نائراً ومقرضا
رقت كمارق النسيم بعرفه ٥» مرضا وليس يصح حتى يمرضا
يخجلن ماحاك الريح مغوفاً ٦» ويزدنه خجلاً اذا ماروفا
وكان نوار الثغور مقبلا فيها وتفتح الحدود ممضيا
تهدى الى ملك نداء معقل حرم اذا خطب امض ٧» وارمضا
حارى الجمائل من حبائل غدره يسمى بها العرض المصون مرضا
لا يخطر الاعداء طارض باسه الا اذا برق الصوارم او مرضا
اثرى من الحمد الزمان بجوده ولقد عهدناه القل المنقضا
كل على ذم الايالي مقبل مادام عنه الحظ فيها مرضا
فداء منحنك ذا النساء محياً مادام مدح الباخين مبغضاً

[١] مدة [٢] مطل [٣] اختاره وصفاه [٤] النشر الطيب [٥] فيه خطوط
تخالف لونه [٦] باغ من قلبه الحزن [٧] احترق من شدة حر الرضاء

أتى على من لم أجده متحولاً عنه ولا من جوده متعوضاً
 ماسود الدهر الخون مطالي الأعي ذاك السواد وبيضاً
 من لم يرد جدوى اناملك التي ك.... رمن لم يرد البحور القيصا
 ﴿ وقال يشكر القاضي ابا علي الحسين ابن ابي العيش على جميل تقدم ﴾
 له ويستريده بطرا بلس

من كان مثل ابي علي فلينل افق السماء بهمة لم تخفض
 اغنى وقد ابدى الندى واعاده عن ان اقول له اطلت فاعرض
 ما كان فيما نلت منه بواعد فاقول ان الوعد غير ممرض «١»
 سبقت مواهبه الوعود وربما جاد السحاب ورقه لم يومض
 وقف الحسين على السماح غرامه ليس المحب عن الحبيب بمعرض
 كشف كل عظمة ان تدعه لا تدعه لا لخطب ما لم يمرض «٢»
 واذا اردت الى الحسين صنعة فاعرض لفضل نواله وتعرض
 ان السؤال لواقع منه بمذ.... زلة التوال من القل المنفض «٣»
 وله اذا وعد الجميل مكارم لا يقتضيه بغيره من المتقضى «٤»
 مخض «٥» العلاصريحه في اسرة جمحية «٦» النسب الصريح الاحض

[١] كاف لقضاء الحاجة [٢] يحرق بحراره [٣] الذي ذهب زاده [٤]
 المطالب بالقضاء [٥] الخالص [٦] من قبائل قريش

ضرب الحمام عليهم فتقوضوا وبناء ذلك المجد لم يتقوض
 قوم لهم شرف الجظيم^١ ومبتنى له ز المشيد فى البطاح الا عرض
 يحى الثامونى الكرام وربما مات اللثيم وروحـه لم تقبض
 ما ذا تقول لمن اتاك مصرحاً نعم تعرضها لكل معرض
 قد كان خيم صرف كل ملمة عندى فقال لها سماحك قوض
 ولحظتى فعرفت موضع خلتي نظر الطيب الى العليل المرض
 ونظرت من تحت الحول تطلعي كالماء برقع وجهه بالمرض^٢
 لما رايت الدهر يقصر همتى عن غايه الامل البعيد المركض^٣
 انهضتى والسهم ليس بصائب غرضاً اذا الراى به لم ينبض^٤
 والعضب ليس بسين تاثيره والاثر^٥ حتى ينتضيه المتضى
 وعليك حق رفع ما ابسته فى مذهب الكرم الذى لم يرفض
 لا يمنعك من يد واليتها انى بشكر صنيعها^٦ لم انهض
 ان النسم اذا ترادف وبله ابقى ابقى^٧ الروض غير مروض
 ولئن بقيت لتسمعن غراباً يقضى الزمان وفضلها لم ينقض

[١] حجر الكعبة او جداره او ما بين الركن وزمزم والمقام او من المقام الى الباب او ما بين

الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث تحطم الناس للدعاء [٢] كجفر الطحلب [٣]

المضطرب والمدرى [٤] محرك الورق [٥] فرند السيف [٦] احسانها [٧] حسن معجب

يظلم اليها المتعمون فمن يرد يرد التثاء العذب غير مبرض ١
 هذا ولست ببالغ بعض الذي ابلت ما لبس الظلام وما نضى
 اقرضتني حسن الصنيع تبرعاً ٢ والقرض افضل من جزاء المقرض
 فاعذرا اذا ما الدهر اخمد فكرتي اى السكرام بدهره لم يعرض
 جأنتك تنذر بالتوالى بعدها كالقجر فى صدر الصباح الابيض
 ابني ابني العيش الا كارم اتى لولاكم لرضيت ما لم ارتضى
 مازلت اعترض الموارد قاهماً ٣ حتى وصلت الى البحور الفيض

هو وقال يقتضى على الزراد حاجه

اياهاض ٤، الملك اى التثاء يقوم بشكرك او ينهض
 ومن ذا يراك فيدعو سوا لي يوماً لخطب اذا ير مض ٥
 وكيف ولما تزل للنسدى محبا اذا كثرت البغض
 فتعطف ان صد عنه اللثام وتقبل بالود ان امرضوا
 دعاني بشرك قبل التوال واثرى به الامل المنفض ٦
 واخرى ٧ الحيان يروى الثرى حياً بات بارقه يومض ٨
 واطمئنى فى نذاك الجزيل خلائق يشفى بها المرض

[١] قليل [٢] فضلاً بما لا يجب [٣] لم يقاضى في مهالكها [٤] القائم باسمه

[٥] احرق بحره [٦] الذى فنى زاده وقل ما بيده [٧] احق [٨] يلمع

ووجهك والقمل اذ يشرقان كأنهما عرضك الا يبيض
فاما وهبت فتم الوهوب والا فكالواهب المقرض
حرف الطاء

وقال يستقضى سعيد ابن علي فوطه يلبسها مع ثوب كان وصله به
يا بن علي ما اضيعت علي امست بتأييدك مضبوطة
من كان مغبوطا بادرا كما فهي بادرا لك مغبوطة
كم من يد ليست بمججودة ونعمة ليست بمغموطة
حزت بهاشكري ودلت علي حجة بالنفس مخلوطة
والماجد المفضل لا يامن المـ ل غدات الجود تفريطه
قد وصل الثوب فلا عذري ان البس الثوب بلا فوطه
لا سيما وهي بحكم الندي في عقد ميثاقك مشروطة
كيف واخلاقك مرضية اصحبها والحال مسخوطة
لا قبض الدهر يدي عن غنى وهي الى جوك مبسوطة

—§—

[١] غبطه تمنى الحال الذي هو فيه من غير ان يتحول عنه [٢] مستحقرة او
غير مشكورة [٣] تجاوز الحد فيه [٤] ثوب يجلب من السند او مازر مخططة
تجمع على فوط كصرد

حرف العين

﴿ قال يرثي السلارقول ابن الامير وكان قتل في البقاع ﴾

ويعزى به الامير غضب الدولة

ليس البكاء وان اطيل بمقننى	الخطب اعظم قيمة من ادمى
اوكلما اودى الزمان بنفس «١»	منى جعلت الى المدامع مفزعى
هلا شجاني ان نفسى لم تنفض	اسفاً وان حشاي لم تنقطع
ماكان هذا القلب اول صخرة	ملومه «٢» فرعت فلم تصدع
الى السلام «٣» على ابر مؤمل	وحى التراب على اغر سميدع
بالرجال لنازل لم يحتسب	ولحادث ماكان بالتوقع
ماختنى الحى الى صبر على	زمن بتفريق الاحبة مولم
تالله ماجار الزمان ولا اعتدى	باشدمن هذا المصاب واوجع
خطب يبرح بالخطوب وفادح	من لم يمت جزماً له لم يجزع
لاسمع الساعى فاليسر ماجنى	صدع القوادبه ووقر «٤» المسم
يا قول قوله مكمد مستنذر	ماء الشؤن «٥» له ونار الاضلع
شاكى النهار اذا ناوب «٦» ليسله	جمع السليم «٧» وطرفه لم يهجم

[١] للتأسف فيه [٢] صلبة شديده [٣] الحجارة [٤] ذهاب السمع

[٥] مجارى الدموع الى العين جمع اشؤن وشئون [٦] رجع [٧] اللدني

ملأن من حزن فليس لترحة «١» او فرحة بفؤاده من موضع
اشكو الى الايام فيك رزيتي «٢» لو تسمع الايام شكوى موجه
وابيت ممنوع القرار كاتى ماراعنى الحدان قط باروع
ورنين «٣» مفجوع لديك وصلته بخنين باكية عليك مرجع
غلب الاسى فيك الاساة «٥» فلا رى من لا يكارى عبرتى وشجعى
فاذا صبرت فقدت مثلى صابراً واذا بكيت وجدت من يبكى معى
قد غص يومك ما ظرى بل فض «٦» فـ لك اظلمى واقدمك مضجعى
اخضعتى للتأبىات ومن يصب يوماً بثلثك يستذل ويخضع
واهان خطبك ما بقلبي من جوى كالسبل طم على القدير المترع
ياقول ما خان البقاء وانما صرع الزمان غدات ذاك المصرع
ما كنت خائفاً عليك جنايه لو كان هذا الدهر يعقل او يبي
صل بدها يا دهر او فاكف وخذ من شئت يا صرف المنية اودعى
قد بان بالمعروف اشجى بآين ونبي الينا الجود اعلا من نبي
فاض الحلم بزاخر متدفق وهوى الحسام بباذخ متمنع
من دوحه الحسب العلى المتنى وسلالة الكرم الغزير المنبع

[١] الهم والحزن [٢] مصيتى [٣] التصويت والصياح [٤] الحزن [٥]

المعزين [٦] كسرها وفرقها [٧] سيره غشنا صلبا

ان اظلمت تلك السماء فقد خلا من بدرها الابهى مكان المطلع
 او اجذبت تلك الرباع ١٠ فبعدها ودعت توديع النعام المقلع
 اعزز على بمثل فقدك هالكاً خلع الشباب وبرده لم يخلم
 لو امهلت تلك الشمايل لم تفرز يوماً باغرب من علاك وابدع
 قل لى لاي فضيلة لم تبكى ان كان قلبى مابكاك ومدعى
 لجساف المشهور ام لكمالك المـ مذكور ام لنواك المتبرع ٢٠
 ما خالف الاجماع فيك مقالتي فاقم بينة على ما ادعى
 ابيض الفتيان عهدك انه ما كان عندك عهدهم بمضيع
 قد كنت امرعهم ٣٠ لم تاد الندى كفا واسرعهم الى المستفرع
 حليت مجالسهم بذكرك وحده وعطلى ٤٠ من ذاك الابى الاروع
 والدهر يقطع بعد طول تواصل ويشت بعد تلاؤم وتجمع
 قبحاً لعادية رمتك فانها عدت الذليل الى الاعز الامنع
 ما كنت احسب ان ضيماً واصل يسد الدنى الى الشريف الاروع
 قدر ترفع يوم رزك همه فرمى الى الغرض البعيد المنزع
 كيف الغلاب وكيف بطشك واحدا فرداً وانت من العدى فى مجمع

[١] الدار والحله والمنزل والمرتج [٢] تفضل بالعتاء [٣] اخضبهم [٤]

عز الدفاع وما عدت مدافماً لولا مقادر مالها من مدفع
ولقد لقيت الموت يوم لقيته كرمأً بالمجد «١» منه ثم «٢» واشجع
عفت الدينية والنية دونها فشرعت في حدِّ الرماح الشرع
ولوانك اخترت الامان وجدته اتى وخذ اليك ليس باضرع «٣»
من كان مثلك لم يمت الا لقي بين الصوارم والقنا المقطع
جادتك واكفه الدموع ولم تكن لولاك نخجلة الدموع الهمع «٤»
وبكاك منهل النمام فانه ما كان منك الى السماح باسرع
وتعمدت مغناك «٥» سارية «٦» متى تذهب تعد ومتى تفارق ترجع
تتشاك ناقصة تزور وتثني بعسلم من مزنها ومودع
تجبولك موشى «٧» الرياض وانما تهدي الربيع الى الربيع المرع
لا يطمع الاعداء يوم سرهم ان الردى فى طى ذاك المطمع
الشار مضمون وفى ايماننا بيض كخاطفه البروق اللمع
وذوابل تهوى الى ثمر «٨» العدى توق العطاش الى صفاء المشرع
قد آن للحظ المضل سييله ان يستقيم على الطريق المهيع «٩»
مستدوكا غلط الليالى فيكم متنصلاً «١٠» فى جرهما المستضع

[١] اقوى قلباً [٢] هناك [٣] خاضع [٤] السائله [٥] منزلك [٦]
سجابه تسرى ليلاً [٧] منقوشه [٨] قرة بين النحر والرقوه [٩] بين [١٠] منبراً

افتركم ان الزمان اجرکم « ١ » طولاً بفيكم الوخيم « ٢ » المرتع
هلا ومجد الدين قد عصفت بكم عز مائه بالغور ٣ عصف الزعرع ٤
وغدات عمال « ٥ » التي روتكم بالبيض من سم « ٦ » الضراب المنقع
لا تامنن صريمة « ٧ » عضوية من ان تقيم الحق عندا لمقطع
بقنا لغير رذاكم لم تعقل « ٨ » وظي لغير بواركم « ٩ » لم تطيع
ياخير من سمي واكرم من نحى وابر من نودي واشرف من دعى
انا وان عظم المصاب فلا لاسى فيه العصى ولا السلو بطيع
لنرى بقاءك نعمة مخوفة بالشكر ماسق الانام وما رعى
ولقد علمت ولم تكن بمعلم ان الاسى ١٠ والوجد ليس بمنجم ١١
هيات غيرك من يضيق بحادث وسواك من يعي بحمل المظلم « ١٢ »
دانت لك الدنيا كاحسن روضة شغف « ١٣ » النفس بنشرها المتضوع
لا زال ربيع علاك غير معطل ابدأ وسرب « ١٤ » هالك غير مروع
ماتاق ذوشجن الى سكن وما وجد المقيم علاقة بالزمع « ١٥ »

[١] مد ارسا نكم [٢] غير مرى [٣] اسم مكان [٤] ربح شديدة [٥]
جبل بالشام [٦] هو المعروف [٧] عزيمة [٨] جبل الريح بين الركاب
والساق [٩] هلاككم [١٠] الحزن [١١] موثر [١٢] مالا يطاق
[١٣] ولع بحبه [١٤] القطيع من الغطاء [١٥] الراحل

﴿ وقال بديها وقد استدعاه الامير جاروخ الى مجلسه خاطبا لمده ﴾

دعاني الامير فليته «١» ولم لا اليك ياخير داع
فوافيت ازهر رجب الذراع شديد المصاع «٢» شريف المساعي
كريم الفعال غريب النوال غريم نضال «٣» العدى والقراع
وقد كنت اتجمع الاكرمين فقل في كريم حده «٤» انجاعي
اشمس الانام ومولى الكرام وترب «٥» النعمام ورب الزماع «٦»
ما شكر ما دمت في العالمين مكارم احسن فيك اصطناعي
اطبل اثناء على ما جدر اطلال على نوب الدهر باعي

— حرف الفاء —

﴿ وقال يمدح جلال الملك وكتب بها اليه من دمشق ﴾

لئن عداني «٧» زمان عن لقاءكم لما عداني عن تذكاري ماسلقا
وان تعوض قوم من احبتهم فماتعوضت الا الوجد والاسفا «٨»
وكيف يصرف قلبا عن ودادكم من لا يرى منكم بداء «٩» اذا انصرفا
ما حق شوقي ان يثني بلائمه «١٠» ولا لدمعي ان ينهي اذا ذرفا «١١»

[١] احبته اجابة بعد اجابه [٢] شديد الضرب بالسيف او مطلقا [٣] مرأاة العدى

[٤] بعث وساقه [٥] القرين [٦] الدواهي واهل الراي والنزم [٧] صرفني ومنعني

[٨] اشد الحزن [٩] مناصا ومنصرفا [١٠] بهذا [١١] بال وجري

ما وجد من فارق القوم الاولى ضعفوا كوجد من فارق العلياء والشرفا
 لاغرين ١٠ بزم البين بعدكم وكيف محمد نفس التالف التالفا
 اصرا بالروض فيه منكم شبه فاغتدى بارنا وانثى دقا ٢٠
 ويخطر الغيث منها لا فيشغنى ٣٠ انى ارى فيه من اخلاقكم طرفا ٤٠
 اعديتم يا بنى عمار كل يد بالجود حتى كان البخل ماعرفا
 ما كان يعرف كيف العدل قبلكم حتى ملكتم فسرتم سيرة الخلفا
 ما حدث الدهر عندي بعد فرقكم الاوداد اكما الزن اذر شفا ٥٠
 وشردا من ثناء لا ينبيكم مضمنا ملح الاشعار والطرفا ٦٠
 كالورد نثرا ولكن من سجيته ان ليس يرح غضا كلما قطعا
 محامد ليس يبلى الدهر جدتها وكيف تبلى وقد اودعها الصحفا
 غرا اذا انشدت كادت حلاوتها تربي ٧٠ القصائد من اباكارهاتنا ٨
 يننى بها المجد عن عدل على ومن يبنى الشهود على من جاء معترفا
 ما انتم بالتدنى اذ كان دينكم اشد منى على بعدى لكم شغفا

[١] اولع بزمه [٢] مريضا [٣] بالغين المعجمة اى يبلغ حبه شغاف القلب
 وهو غلافه ويحتمل كونه بالعين ويريد يقنى حبه على قلبى وبهما قرئ قوله تعالى
 قد شغفها حبا [٤] طائفة [٥] شرب [٦] الفرائب والنوادر [٧] تنهى
 [٨] جمع نثفه بالضم القليل من الشيء حال من الضمير فى انشدت

من ركب واصف شوقى الى ملك لا ينجل الروض الاكلما وصفا
 يثنى بجمد جلال الملك عن نعم عندي بمارق من شكرى له وصفا
 قل اللهم رعى الامال بعدكم قوم فرحت اسوق العر^١ والعجنا
 ان كان يخشن للاعداء جانبه فقد يلين لراجى سيده ^٢ كنفنا
 حاشا لمن حكمت نعماك همته الا ييت من الايام متصفا
 كم عزمه لك فى العليا سابقة اذا جرى الدهر فى ميدانها وقفا
 وبلدة قد سماها منك رب وعا لا يستقيل الردى منه اذا دلنا ^٣
 ان اقلق الخطب كانت معقلا حرما او طبق المحل كانت روضة انفا ^٤
 ان النعيم لباس خولته بكم فدام منكم على ايامها وضفا ^٥
 ان كنت غادرت فى دنياك من شرف فزادك الله من احسانه شرفا
 وقال فى ابى الكتاب حمزة بن الحسين فى طرابلس الشام ﴿

يا بن الحسين وانت من غرس الندى فى راحته قائم المعروفا
 كرما شغفت به فشاغ حديثه حتى اغتدى بك ذكره مشغوبا
 ولانت اعرق فى المكارم منصبا من ان تيت بغيرها موصوبا
 واذا التقى كان السماح حليفه امسى واصبح لثناء حليفنا
 كم هزة لك وارتياح للندى لولاه ما كان الشريف شريفنا

[١] دام كالجرب [٢] عطائه [٣] مشى بطيئا [٤] غير مرعبة [٥] سنج

افنيت مال في اكتسابك للعلی وصحبت ایام الزمان غروفا ١٥
ماضر دهرأ غدره بكرامه ترك القوى من الرجاء ضعيفا
الا يكون علی الافاضل انعمأ وعلى اللثام حوادثا و صروفا
﴿ وقال له الامير غضب الدولة رأيت الهلال لاثمأ وفوقه كوكبان ﴾
يعلوا احدهما الاخر فشبهت ذاك بكف تلقف كرة مرتين فقل في هذا المعنى

﴿ فقال ﴾

لاح الهلال كما تعوج مرهفا ٢٠ والكوكان فاعجبا بل اطرفا ٣٥
متبايعين تتابع الكعین ٤٠ في رح اقيم الصدر منه وثقفا ٥٥
فكانه وقد استقاما فوقه كف تخالف اكرتين تلقفا

﴿ وقال ايضا ﴾

اسوم الجباب فلا خزها اطيع ابتاعأ ولا صوفها
وكيف السبیل الى جية لمن ليس يملك تصحيفها
﴿ ثم زاد فيها وبشأ الى ابن ابی الرضا ﴾

فان امكنت بايادی المسكين فما زلت اعرف معروفها
وكم برز الرروض في حلة تولت يد الغيث تفوقها ٦٥

[١] مكشراً من المعالي [٢] السيف الرقيق الحد [٣] اتيا بمعنى غريب
[٤] حدى التجويف من القصة [٥] قوم وعدل [٦] تخطيطها بما يخالف لونها

﴿ وقال يهجو ابن المجلى ﴾

وكان يدعى الادب والشعر وصار صيرفيا وكان متهما بالبغاء

صرت بين الصادين وابن المجلى بين صفع يوهى قعاك وصرف
بعد بائين من بناء ويرد خلف ضادين فيك ضر وضعف
ثم شينين شوم جد وشعر لمغيض فيه يتابع كنف «١»
قرن عينين عدم عقل ومال وعى عاجل بوقع الاكف
وستأتى الثمانان فقدك بل فقه.... رك اثر الحائين حرف «٢» وحتف
واذا ما السينات حزلك يا حز نذوى الصرف قت من غير خلف
سفه فى سفالة فى سقوط دائم فى سواد وجهه وسخف

— حرف القاف —

﴿ قال يمدح غضب الدولة ﴾

سلوا سيف الحاظه المتشق «٣» اعند القلوب دم للحدق «٤»
اما من معين ولا عاذر اذا غنف الشوق يوما رفق
تجلى لنا صارم المقتلين ظامى الموشح «٥» والمتنطق «٦»
من الترك ماسمه لورى باقتل من لحظه اذ رمق «٧»

[١] مطارح المذره [٢] الضيق والضر [٣] المسلول [٤] العيون [٥] موضع
الوشاح وهو ما بين الحاصرة الى الضلوع الخلف [٦] محل النطاق وهو الوسط [٧] نظر

تعلقته وكان الجمال يضاهى غراى به والعلق
 وليلة راقبته زاراً سمير السهاد ضجيع القلق
 كانى لرقبته حابل ١٥ دنت ام خشف ١٦ له من وهق ١٧
 دعنى المخافة من فتكه اليه وكم مقدم من فرق ١٨
 وقد راضت الكاس اخلاقه ووقر ١٩ بالسكر منه النزق ٢٠
 وحق العناق فقبلته شهيّ القبل والمعتق
 وباتت شيايه عايسة ٢١ رشف دارية ٢٢ المنتشق
 وبت اخالج ٢٣ شكى به ازور طرى ام خيال طرق
 افكر فى الهجر كيف انقضى واعجب للوصل كيف اتفق
 فلحلب ماعز منى وهان ولاحسن ماجل منه ودق
 لقد ابق العدم من راحتي لما احس بنعمى ابق
 تطاوح ٢٤ يهرب من جوده ومن اتمه السيل خاف الفرق



[١] ناصب الجباله وهى المصيدة [٢] ولد الظبي اول مشيه [٣] هو جبل
 ينصب على اعواد كهية الباب فاذا جاء الحيوان ليدخل منه جذب [٤] خوف
 [٥] رزن [٦] حفته [٧] بلاد ينسب اليها الحجر [٨] نسبة الى موضع
 فى حجر يقال له دار بن ينسب اليه المسك [٩] احاذب [١٠] فرهنا وهينا

﴿ وقال بديهاً على السكر ﴾

في غلام كان يسقى في مجلس الأمير غضب الدولة وعليه قباء اخضر
سقاني بعينه شبه التي بكفيه هذا الاغن «١» الرشيق «٢»
فلم ادر ايها مسكرى وای الشرايين منه الرقيق «٣»
بدا في قباء له اخضر كما ضمن النور وروض اتيق «٤»
وقد اسي «٥» الدر من ثمره واخجل من وجنتيه الشقيق «٦»
فما كدت من مسكرتي ان افيق وكيف يفسق الحب المشوق
على كبدى منه برد الرضى وان كان في القلب منه الحريق
ولست باول ذى صبوة «٧» تحمل في الحب مالا يطيق

﴿ وقال يمدح ابا الذواد المفرج ﴾

لو كنت شاهد عبرتي يوم النقاء «٨» لمنعت قلبك بعدها ان يمشقا
ولكنت اول نازع من خطى يده ولو كنت الحب المشفقا
وعذرت في ان لا اطيع تجلدا وعجبت من ان لا اذوب تحرقا
ناشدت حادى فوقهم فى مدنف «٩» ابكى الحدبات بكاءه والا يتقا

[١] مخرج الكلام مع غنة [٢] حسن القد [٣] الطيب الحمرا وافضلها [٤]

ممعجب [٥] حزن [٦] شقائق النعمان [٧] ميل الى الجهل والفتوة [٨]

قطعة من الرمل محدود به [٩] مريض قليل

وونحتهم جفناً اذا نهته « ١ » رقات ٢ جنون الثاكلات ومارقا
 يا عمرو اى عظيم خطب لم يكن خطب الفراق اشد منه واوبقا « ٣ »
 كلنى الى عنف « ٤ » الصدود فربما كان الصدود من النوى بى ارفقا
 قد سال حتى قد اسال سواده طرفى فخالط دمه المترقلا « ٥ »
 واستبق للاطلال فضلة ادمع افئنهن قطيعة وقرقا
 اوقا ستمح لى من خلى سلوة ان كان ذو الاثرء يسعف مملقا
 ان الظباء غداة رامة لم تدع الاحشى قلقا وقلبا شيقا
 سحت ٦ وما منحت ٧ وكم من عارض قد مر مجتازاً عليك وماسقا
 غيد « ٨ » نصبت لاصيدهن حبالا يعلقهن فكنت فيها اعقلا
 ولكم نهيت الليث اغلب « ٩ » باسلا عن ان يرود ١٠ الظبي اتم ١١ ارشقا
 فاذا القضاء على المضاء ١٢ مركب واذا الشقاء موكل باخى الشقا
 ولقد سرى اذ السماء تخالها برداً برا كدة النجوم مشبرقا « ١٣ »
 والليل مثل السيل لولا لجة ينشى الربا باعم منه واعمقا
 ومشمرين تدرعوا ثوب الدجا فاجد لبسهم الزماع واخلقا

[١] زجرته [٢] جفت [٣] اهلك [٤] عدم الرفق [٥] الدائر فى عينه
 [٦] مرث من مياسرك الى ميامنك [٧] لم تنل [٨] المثنيات لينا [٩] القاهر
 [١٠] يزاوله ويحاوله [١١] مداعفته وتغالوا [١٢] الزم [١٣] مخرقا

حاطيتهم كاس السرى فى ليلة امن الظلام بفجرها ان يشرقاً
حتى اذا حسر الصباح كانه وجه الوجيه بلجا ١٠ « وقالقا ٢٠ »
خطوار حال العيس منه بخير من هزوا ١١ اليه رقابها والا سوقا
باغر يجلو لوفود جينه شمساً تكون لها المعالى مشرقا
زلوا فما وصلوه مهجوراً ولا فتحوا الى نعماء باباً سنلقا
ان زرته فتوق فيض بنانه ان تبحار مليه ٣٠ « ان ترقا
واذا ابوالذواد حاطك ٤٠ « ذابدا ٥٠ «
يشد ممنوعاً ويكرم قادراً ويطول محقوقا ٦٠ « ويصفح محقوقا ٧٠
لوان من يروى حديث سماحه يرويه عن صوب الحيا ٨٠ « ماصدقا
صبح الزمان وكان يسيا ذابدا ٩٠ « فسقام بالمعروف حتى اورقا
لا تذكرن له المكارم والمعلى فتهيج صبا او تشوق مشوقا
عشق المحامد وهى عاشقة له وكذلك ما برح الجمال معشوقا
يجرى على سنن المكارم فعله خلقا ١٠٠ « اذا كان القمال تخلقا ١١٠ «
لا يمنح الاحسان الا شاملا خير الحيا ماعم منه وطبقا
كتم الصنائع فاستشاع ثنائها من ذا يصد الصبح عن ان يشرقاً

[١] اضاءه [٢] التما [٣] حرية [٤] كلاك [٥] طاردا [٦] مع نزول
الدوامى به [٧] شدة الفيض [٨] المطر [٩] ذابلا [١٠] طبعاً [١١] تكلفاً

قد حالف العزم الحميد فلم يخف خطبا يحاول فتحه ان يرتقا «١»
ورى الى الغرض البعيد فلم يبت ابداً بغير المكرمات مؤرقا «٢»
سأى المرام شريفه ان تدعه لاتدعه للخطب الا مقلقا
ان جاد في بشر توهم عارضاً او حل في نفر تراؤا فيلقا «٣»
تلقاه في هيجاء كل ملة بطلاً اذا شهد الكربة حقها
كالمشر في العضب الا انه امضى شباً «٤» منه وابهر وبقاه «٥»
جاري عنان الفضل في امد الي ادنى واقرب شاو «٦» ان يسبقا
لا يدرك الجارون غاية مجده من يستطيع الى السماء تسلقا «٧»
هيئات ينعم ذلك حق اخلق «٨» لا يحسن العيوق «٩» فيه تحلقا
ومن التأخر ان يقدم واطى قدما على دحض ١٠ ازل ١١ وازلقا
ماكل منقبة يحاول نيلها تحوى ولا كل المنازل ترتقا
ياسيد الرؤساء اى مظلوم ان يستطيع بك الاحقاق فيلحقا
ماذا يحاوله المغامر «١٢» بعدما وجد المجال الى قراعتك «١٣» ضيقا
ان الرياسة لا تليق بغير من مذكان كان بشديها متطقا «١٤»

(١) ان يلتئم (٢) سامرا (٣) جيشا (٤) حدا (٥) ماء (٦) امده [٧]
تسورا [٨] امس [٩] نجم احمر مضى في طرف الحجر الايمن بتلوا النيا [١٠] الزلق
[١١] يزل واطى [١٢] الملقى نفسه في البعداء [١٣] التضارب بالسينوف [١٤] متذوقا

بفناءها متكفلاً وبفضلها متوحداً وبملكها متحققاً
 كمفك مجتمعاً من الحسنات ما يعي ويعجز في الوري متفرقا
 وليتك الفخر الذي لو انه ساعى السالك ١٥، لكان منه اسماً ٢٥
 من كان يفخر انه من اسرة ٣٥ كرمتم ويضرب في الكرام معرقاً
 فليتناب كمثل ابيك في اله... ليأه اوجد جكدك في التقا
 اما دمشق فقد حوت بك عزة كرمتم بها عن ان تكون الابلقا ٤٥
 حصنها بمداد رايلك ضارباً سوراً عليها من علاك وخندقاً
 وحيت حوزتها ٥٥، بهمة اوجد مازال ميمون الفصال موففاً
 امطرها من فيض عدلك انعماً لاتمدم الرواد ٦٥، روضاً ورتاباً ٧٥
 ان اظلمت كنت الضحاً المجتلى اواجدت كنت الربيع المغدقا ٨٥
 وانا الذي اضحى اسير عوارف ٩٥ لك لا يود اسيرها ان يفتنا
 اوفى واشرف مايؤمل أمل ان لا يرى من ريق جودك معقفاً
 اجمت ١٠ جودك فاستفاض سماحة واذا حبست السيل زاد تدفقاً
 وحيت امالي سواك وعاطل من كان من من اللثام مطوقاً

[١] الراح والاعزل نجمان او هار جلا الاسد [٢] اعلا واطول [٣] عشيرة
 [٤] حصن السموال وفيه المثل تمرد مارد وعز الابلق [٥] بيضة الملك [٦]
 طالب الكلاء [٧] معجياً [٨] المكتر الماء [٩] جمع طافه [١٠]

لم يبق سيب ١٥ نذاك موضع نائل فهو الغدير وحقه ان يهفقا ٢٥
ولئن مننت فواجبك في الندى اما نزلت بسهمته ان يفرقا
اثني عليك بحق حمدك صادقا حسب المعالي ان تقول فتصدقا
ولكم يدلك لا يؤدي حقها ماخب ٢٥ ركب بالفجاج ٣٥ واعنقا
اعيت ثنای واوجيت شكری لس القها فافحنی ٤٥ نذاك وانطقا
خذها كما حياك نور خيلة ٥٥ خطر النسيم بها ضحى ففتقا
فابی على الكنان غير تضوع من ذا يصد المسك عن ان يهفقا ٦٥
عذراء لا تجلو الثنا عليك اط راء ٧٥ ولا تصف الوداد تملقا ٨٥
لتحيي حياء ٩٥ والولد ١٠٥ وتجتبي لخلود فخر كخطا ١١٥ وفرزدقا ١٢٥
وكان ايام الصباية رقة فيها ومفترق النوى والمثقا
وكان تعريد الغريص ١٣٥ مرجعا فيها وعانى ١٤٥ الرقيق ١٥٥ معتقا

[١] العرف [٢] ان تصيب ويكثر [٣] ضرب من العدو او كالرمل او ان يشغل
الفرس ايامه جميعا وياسرهما وان يراوح بين يديه والعنق سير مسطر وهوان تمدفوا عنها
مداشديدا [٤] صيرني عيبا [٥] مهبط في الارض كثير البت [٦]
يتضوع في كل حين [٧] مبالغة [٨] اظهار ما ليس في القلب [٩] اتمام
[١٠] البختري [١١] يريد غياث ابن غوث التغلبي [١٢] هام ابن غالب
[١٣] مغن مجيد [١٤] نسبة الى مائه [١٥] افضل الخمر

وقد استشاد لك الثناء فما ترى الا بليغاً بامتداحك مفلحاً
فتى تقنى الركب يوماً أوحدى لم يعد مدحك مشماً أو معرقاً
والدر يشرف قيمةً ويزيده شرفاً اذا ما كان درا متقاً
من بات يسئل ربه امنيته فاقه اسئل ان يطيل لك البقا

❖ وقال يمدح جلال الملك ❖

اما والهوى يوم استقل فريقتها لقد حملتني لوعة ٢٥ لا اطيعها
تعجب من شوقي وما طال نأياها وغير حبيب النفس من لا يشوقها
فلاشفها ما شفنى ٣٥ يوم اعرضت صدوداً وزمت ٤٥ للترحل نوقها
اهجرآ وبنآ شدماضن الجوى لقلبي داني صبوة وسحيقها ٥٥
وكت اذا ما اشتقت عولت في البكا على لجة انسان عيني غريقها
فلم يبق من ذا الدمع الانشيج ٦٥ ومن كبد المشتاق الاخفوقها ٧٥
فيا ليتنى ابقي الى الهجر عبدة فاقضى بها حق النوى واريقها
وانى لآبى البر ٨٥ من وصل خلة ويمجبنى من حب اخرى عقوقها ٩٥
واعرض عن غص ١٠ المودة باذل وقد غرنى ممن اود مذيقتها
كذلك همى والنفوس يقودها هواها الى اوطانها ويسوقها

[١] معجياً [٢] حرقه في القلب [٣] انحلنى [٤] جعلت لها ازمة [٥] بعيدها [٦]
غص بالبكاء من غير انتخاب [٧] اضطرابها [٨] الاحسان [٩] اساقها [١٠] خالص

فلوسألت ذات الوشاحين {١} شيعتي لحبرها عنى اليقين صدوقها
وما نكرت من حادثات بريتنى وقد علقت قبلى الرجال علوقها {٢}
فأما ترينى يا ابنة القوم ناحلاً فأعلا أنا يب الرّماح دقيقتها
وكل سيوف الهند للقطع الة واقطعها يوم الجلاّد رقيقتها
وما خائى من همة تأمل العلى سوى أن اسباب القضاء تعوقها
ساجعل همى فى الشدائد همى فكم كربة بالهم فرج ضيقها
وخرق {٣} كأن اليم موج سراه ترامت به اجوازه {٤} وخروقها
كنا على سفن من العيس فوقه مجاذيفها {٥} ايدى المطى وسوقها
نرجى الحيا من راحة ابن محمد واى سماء لا تشام {٦} بروقها
فما نوخت حتى اسونا {٧} بجوده جراح الخطوب المنهرا {٨} فثوقها
وان بلوغ الوفد ساحه مثله يد للمطايا لا تؤدى حقوقها
علوز بافاق البلاد يحذن عن ملوك بنى الدنيا الى من يفوقها
الى ملك لوان نور جينسه لدى الشمس لم يعدم بليل شروقها

[١] اديم عريض مرصع يعقد طرقاته وينضم فى العنق واليدين الخالفة لموضع
العقدة من العنق فيقع على الكشح عند الخصره [٢] الدوامى [٣] فبح تخرق
فيه الرياح [٤] اواسطه [٥] وتصح بالمهملة [٦] تنظر [٧] داوينا
[٨] صائرة كالنهر

همام اذا ما هم مسل اعتزامه كما سل ماضى الشفرتين ذليقها {١}
 يطول اذا غال الذوابل قصرها ويمضى اذا اعيى السهام مروقها
 نهى سيفه الاعداء حتى تناذرت ووقر {٢} من بعد الجراح {٣} نزوقها {٤}
 وما يتحاما الليث لولا صياله ولا تتوقى النار لولا حريقها
 وقى الله فيك الدين والبأس والندى عيون العدى ما جاور العين وقها
 عزفت عن الدنيا فلو ان ملكها للملك بعض ما طباك {٥} انيقها {٦}
 خشوع وايمان وعدل ورأفة فقد حق بالنعماء منك حقيقة
 علوت فلم تبعذ على طالب ندى كشمرة يحمى جناها بسوقها {٧}
 فلا تعدم الامال ربك موثلا به فك طانيها {٨} وعن طليقها
 سبقت الى غايات كل خفيه وما يدرك الغايات الا سبقها
 ولما اعزت الباترات مخندقا توجع ما ضيها وسي ذلوقها {٩}
 وينيك عن حفر الخنادق مثالا من الضرب اما قام للحرب سوقها
 ولكنها فى مذهب الحزم سنه يفل بها كيد العدو صديقها
 لتاكل يوم منك عيد مجد صبح {١٠} التهانى عنده وغبوقها {١١}

[١] - حديد { ٢ } رزن [٣] الصعوبة [٤] طيشها [٥] صرفك اليه

[٦] معجبها [٧] عسلوها [٨] اسيرها [٩] رقيق الشفرتين [١٠]

ما يشرب صباحا او ما يتلبل به [١١] ما يشرب بالعنى او ما يتلبل به

فتحن به من فضل سيك في غنى وفي نشوات ١٥ لم تحرم رحيقها ٢٠
 وقتت القوافي في ذراك فلم يكن سواك من الاملاك ملك بروقها ٤٠
 معطلة الا اليك حياضها ووهجورة الا اليك طريقها
 وماي لا اهدى الناء لاهله ولي منطق حاو المعاني رشيقها
 وانك اصناف القلائدجة ٥٥ فما يتساوى درها وعقيقها
 وقال في عمه ابي المناقب ﴿

يداك عندي لا تؤدّي حقوقها بشكر وای الشكر مني يطيقها
 سماح وبشر كالسحاب ثره ٦٥ توالي حياها واستطارت ٧ بروقها
 وكمرية ناديت جودك عندها فمارمني ٨٥ حتى تفرج ضيقها
 ومكرمه واليتها وصنيعه ٩٥ زكت ١٠٥ لك عندي حديثها وعقيقها
 مناقب ان تقسب فانت لها اب وعليا ان عدت فانت شقيقها ١١٥
 ووليتها نفسا لذك كريمة تليت افاريد ١٢٥ السماح تشوقها
 وقال بديها وقد سئل ان يصف غدیر ماء قد شمسته الشمس ﴿
 او ما ترى قلق الغدير كأنما يبدو لعينك منه حلّ مناطق

[١] السكرات [٢] الحرا وفضلها [٣] علاك [٤] يمجها [٥] كثيرة
 [٦] الماء الكثير [٧] عمت السماء بلمها [٨] بارحني [٩] الاحسان [١٠]
 نمت وزادت [١١] قسمها [١٢] انعامها واصواتها المطربة

مترقق لعب الشماع بمآله فارتج يخفق مثل قلب العاشق
فاذا نظرت اليه راعك لمعه وعلت طرفك من شراب صادق

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا يا محرقى بالنار مهلاً كفى بى نار حبك واشتياقي
فما تركت وحقت فى قوآدى ولا جسدى مكاناً لاحتراق
فها انا مائل « ١ » كرماد عود مضى محموله والشخص باقى
فلو واصلتني يوماً لا ودى بجسمى مس جسمك بالعناق
تحرقتى ببارك مؤذناً لى بما انا فيك يوم الين لاقى
ونير ان الصبا به بالغات مرادك فى من قبل القراق

﴿ وقال يمدح ابا الين سعيد ابن على التنوخى المعرى ﴾

سواى لمن لم يعشق المجد عاشق وغيرى لمن لم يصطف ٢ الحمد وامق ٣
عزفت عن الاحباب غير ذوى النهى ٤ فلست بمشتاق وغيرك شايق
احبك ما حنت سلوب ٥ وما شدى ٥ طروب وما تاق ٦ العشيات تايق
ومالى لا يقتادنى نحوك الهوى وعندى حاد من نذاك وسائق
ءاثنى عنانى عنك اطلب مطلباً وارك خيراً منه انى لماثق ٧ «

[١] ما ذهب جسمه وبقي رسمه [٢] يختار [٣] يحب [٤] مات ولدها

[٥] غنى [٦] اشتاق [٧] احق

يطيع النوى من خاف في ارضه الطوى § ولولا احتباس الغيث ماشيم بارق
يا ابن على ان ترديت فاشتمل رداء المولى انه بك لائق
فانت حقيق بالعلاء وبالثنا اذا الحق يوماً أوجبته الحقايق
لعمري لان كنت امرء آفاته الفنا فحسبي غنى أنى بمجودك واثق
وقد علقتى الثائبات فويحها اما علمت أنى بمجلك طائق
الم ترانى من ابى اليمين نازل بحيث تحامانى الخطوب الطوارق
الم يفتنى بحر مجودك زاحز «٢» الم يحفى طود «٣» بذك شاهق
الم يكلى من حسن رايك صارم لهام العدى والفقر والدهر فائق
لقدرحت «٤» كمالك بالجود والحياء فلا عاقها الا عن البخل طائق
سماءك مدرار «٥» ويرحك غضة وعزك قهار ومجودك باسق «٦»
وما برحت «٧» منك الخلائق تعلى الى سودد لا تدعيه الخلائق
اذا ما تنوخي «٨» سما لفضيلة تحلى «٩» مجاريه وقل المرافق
توسط منهم بيت فخر حماده صدور القنا والمرهفات الذوات «١٠»
بنى اول منهم وشيد آخر الى مثله تسمى العيون الروامق «١١»

[١] توقنى [٢] طام بميل [٣] الحيل العظيم او مطلقا [٤] اجهدت بالاذى
[٥] ماطره [٦] طويل [٧] زالت [٨] نسبة الى قبيلة تحالفت على الاقامة
[٩] ترك [١٠] الرقيقه [١١] التواظر

سمت بسعيد في تنوخ وغيرها ذوا ثب مجد بالنجوم لواصق
 بازهر لو اتقى على البدر مسحة بهجته لم يحق البدر ما حق ١٥
 اغر اذا جرى الكرام الى مدى ٢٥ شام ٣٥ جواد لسوا بق سابق
 فتي عطر الايام من طيب ذكره شدي ٤٥ تنهاده الانوف النواشق
 وزينت به الدنيا فباهت ٥٥ وطاولت ٦٥ مغاربها تها ٦٥ به والشارق
 انا مله للمكر مات مغائح على انها للحادثات مغالغ
 غنائم عز ليس تدرى هباها اهن سيوف ام سيول دوا فق ٧٥
 نالى ٨٥ على الاسراف فى بذل ماله فلم يقتصر والصادق العزم صادق
 فواقه ما ادرى املك مواعد تقدم من احسانه ام موائق
 بقيت لعيد عايد بك سعده وعشت لعيش خالد لا يفارق
 ولا زلت مامولا لا يام عزك الب.... واقى ومامونا عليك البواثق ٩٥
 نطقت بمدح انت اهل الحيرة ومن شرفى انى بمدحك ناطق
 شرفت به والفخر فخر ك مثلما تمطر من فضل القطيمة ١٠٥ فائق
 ولست ابالى عند من بات كاسدا اذا هو اضحى وهو عندك نافع
 غرايب من ابكار مدح كانها كائيم ١١٥ من ازهار نور فتائق

[١] ماح [٢] غايه [٣] سبقهم [٤] ربح [٥] فاخرت [٦] كبراً [٧]
 منصبه [٨] اقم [٩] جمع بائنه الداهية [١٠] وطاء المسك [١١] غطاء النور

تشوق وتصبي السامعين كأنها بها يتقنى معبد «١» او مخارق «٢»
تمر بأفواه الرواة كأنها مصفقه «٣» من خرمانه عاتق «٤»
لقد احدثت بي من اياديك انعم فعندي من شكرى لهن حدائق
فان انا لم اطلق لسانى بحمدها قام العلي والمجد منى طالق

﴿ حرف الكاف ﴾

﴿ وقال بمدح القاضي جلال الدين ابا الحسين علي بن محمد بن عمار ﴾
بطرابلس الشام

ياسيد الحكام هل من وقفة يهي على بها سحب ندا
ام هل يمودلى الزمان بمطفه يثنى الى بها عنان رضا
هب ذا الرمي من الحوادث جنة ولذا الاسير من الخطوب فكا
قد نال منى صرفها ما لم تنل يوم اثليل «٥» من المعدات طلبا
اليت لا ابني نذاك بشافع مالى اليك وسيلة الا كا
غضبا لمجدك ان تحول «٦» نعمة فتكون فيها منه لسوا كا

— * * —

— ٥٥ —

[١] مغن معروف [٢] مغن ايضا [٣] مصفاة [٤] قديمة التخدير [٥]

موضع [٦] تمطى متفضلا

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ وقال يـ مدح المكين ابا محمد اسماعيل ابن ابى الرضا المحسن ابن ﴾

ابى الحسين الانصارى

اصون لسانى والجنان يذال « ١ » واقصر بئى « ٢ » والشجون طوال
واحبس عن قوم غنان قصايدى وقد امكن الطرف « ٤ » الجواد مجال
تذم الليالى ان تعذر مطلب واولى لعمرى ان تذم رجال
وما ازم الايام ذنب معاشر لدّرم « ٥ » قبل الرضاع فصال
وال غنى جمهم البحر ثروة ولكنهم عند الثواب آل « ٦ »
لوان بلالا « ٧ » جاهم بمحمد ص لماد وما فى فيه منه بلال « ٨ »
خليلى ماكل العسير بمعجز مراعى ولاكل اليسير ينال
وليس اخو الحاجات من بات راضياً بمعجز على الاقدار فيه يحال
تقلبى فى ثوبى رخاء وشدة كذلك احوال الزمان سجال « ٩ »
وقد وسعتى الاربعون بمرها وحالت « ١٠ » بشيبي للشيدية حال
فليت الذى ارجو من العمر بعدها يطيب به عيش وينم بال « ١١ »

[١] متأثر [٢] اظهاري [٣] الا حزان [٤] الكريم من الخيل [٥]
البن [٦] الاولى اهل والثانية سراب [٧] مؤذن النبي صلى الله عليه وآله [٨] بلل
[٩] ككتاب مرة لى واخرى على [١٠] تحولت وتغيرت [١١] الحال والحاطر والقذاب

يقول اناس كيف يعجزك الفنى ومثلك يكفيه الفعل مقال
وما عندهم ان السؤال مذلة وقص وما قدر الحياة سؤال
ترفت الاعن ندى ابن محسن وخير الندى ما كان فيه جمال
وعند وجه الدولة ابن رشيدها سماح وبذل غامر «١» ونوال «٢»
واخلاق غيث كلما جئت صادياً «٣» وردت بهن العيش وهو زلال
وبشرالى الزوار فى كل لربة «٤» بها تلقح «٥» الامال وهى حبال
تدانت به الغايات وهى بعيدة وخفت به الحاجات وهى ثقال
وما للبشر الا رايد «٦» بعده الحيا الانما وعد السحابة خال «٧»
متى ارج اسمعيل للرز والفتا فاهو الا عصمة وعمال «٨»
فتى ظافرت همانه عزماته كما ظافرت سمر الصعدا «٩» نصال
هو البدر الا انه لا يئسه «١٠» على طول اوقات الزمان كمال
من القوم ذاد الناس عن نيل مجدهم قراع لهم دون العلى ونصال «١١»
نبال المسامى ما تزال ثوابنا لهم فى قلوب الحاسدين نبال «١٢»

[١] يغطى المبدول له لكثرة تشبيهها بالماء الكثير [٢] غطاء [٣] العطشان
[٤] الشدة [٥] تحمل [٦] الطالب [٧] غير غناب [٨] غياث [٩]
ما يئس من العناء مستويا [١٠] ياتى يوماً ويوماً لا [١١] المراماة [١٢] المراد
السهام وبالأولى عظامها

ذا قالوا بالاحوذية ١٥، افحموا وان طاولوا بالمشرفة طالوا
 اولئك انصار النبي ورهطه ٢٥، اذا عدت فخر باهر وجلال
 ءازعم ان لا مال لي بعد هذه وجودك ذخر للعقل ومال
 ومن سار يستقرى ٣٥، ندك الى الفنى فليس بمخشى عليه ضلال
 وما جوهر الاشياء والخلق خافيا اذا ما طباع ميزت وخلال ٤٥،
 لفضل ما بين السيوف مضاهيا ٥٥، وفضل ما بين الرجال فعال
 تأخر عنك المدح لا عن تجنب ولكنه المعشوق فيه دلال
 وعندى ثناء لا يمل كما اتنى الى عاشق بعد الصدود وصال
 يزان به عرض الفتى وهو ماجد كما زان متن المشرفى ٦٥، صقال
 ولا يدلى من دولة بك فخمة ٧٥، بهامن صروف الثابتات ادال ٨٥،
 ومن نعمة خضراء عندك غضة ٨٥، يمد عليها للنعيم ظلال
 فلا يسترث ٩٥، ميعاد مجدك جاهل فاعند مجد الاسعدين مطال
 فان نجوم الليل فى حندس ١٠٥، الدجى يرين بطيأت وهن عجبال
 وهل للورى الا عليك معول وهل للملى الا اليك مآل ١١٥،

[١] الاتقان [٢] قبيلته [٣] يتبع [٤] خصال [٥] قطعها [٦] سيوف
 منسوبة الى مشارف الشام قرى من ارض العرب [٧] تكون الغلبة لى عليه
 [٨] طرية [٩] يستبطنى [١٠] الظلمة [١١] مرجع

فما المجد الا للكرام مما لك ولا الناس الا للكفات ١٠ عيال
اذا ما القوافي بشرتك بمطلب وفي لك منها بالحقائق قال ٢٠
هو وقال ايضا مدحه ﴿

ادنيا اشتياقي ان ابيت عليلا واكل وجدي ان اذوب نحولا
كم اكنتم الشوق المبرح ٣٠ والجوى وكفى بدمعي والسقام دليلا
فالיום قد امضى الصدد وتلددى ٤٠ واعاد حصد تجلدى مغولا ٥٠
اشكو فينصدع الصفا ٦٠ لى رقة لو كان يرحم قاتل مقتولا
واذل من كد ٧٠ وفرط صباية والحب ماترك العزيز ذليلا
يا ليتنى اذ خان من احبته يوما وجدت الى السلوسيدا
مالى شغلت بحب من لا يفتنى كلفا بغير محبة مشغولا
مالى ارى برد الشباب معرضا فاذاذ عنه وما شفيت غليلا
من مسعدى من عاذرى من راحى من ذا يعين متما نحولا ٨٠
يا عاذلى ارايت مغلوب الحشى يعصى الصباية او يطيع عذولا
لو كنت تعلم ما تقيت من الهوى لوجدتني لا ابيات نحولا

[١] المتكفل بالامور القابل للقيام بالحقوق [٢] ما يستراح اليه من المبشرات
[٣] المجهد [٤] دبرنى متحيرا اراذوب بدنى [٥] مثلما [٦] المحجر
العبد [٧] شدة الحزن [٨] هجوتونا من الحب

مالي على صرف الحوادث مسعد الارجاء سماح اسماعيل
 الماجد النعمه [١] الابى الاوحد بر الوفى الباذل المأمو لا
 من لا يرى ان الجواد بماله من لا يكون على العلاء بخيلا
 الجاعل الفعل الجميل ذريعة [٢] ابداً الى حمد الورى ووسيل [٣]
 من لا يسد البحر نهلة [٤] شارب
 قد نال من شرف القمال ذخيرة تبقى اذا كان الزمان يزولا
 واستخلص الحمد الجزيل لنفسه فحواء واتخذ السباح خيلا
 ما ان تراه الدهر الا قاتلا للمكرمات الباهرات [٥] فعولا
 ان سيل عند الجود كان غمامة اوعد يوم الباس كان قتيلا [٦]
 هما تطول بحزمه وعزائماً بتكا كما اخترط الكمات [٧] نصولا
 ومناقبا لا ياتين [٨] طوالما ابداً اذا هوت النجوم افولا [٩]
 والى وجه الدولة ابن رشيدها حمداً كنانه الجزيل جزيلا
 من معشر كانوا الامات [١٠] العلى ابداً فحولاً انجبت وبعولا [١١]
 الباهرين فضاثلاً والفا مريسن نوافلا والطيبين اصولا

[١] اكثير المعروف والمن [٢] قربانا [٣] واسطة [٤] ربا وشربة [٥]
 المعجبات [٦] قواطعاً [٧] جمع كى للمستتر بالدرع والبيضه [٨] مايزلن [٩]
 للمغيب [١٠] جمع امه الوالد [١١] الزوج

يا ابن المحسن طالما احسنت بي كرمًا يبيت من الزمان مديلا «١»
 ان كان يقصر عنك ثوب مدائحي فلقد يكون على سواك طويلا
 من ذار يقوم بشكر ما اوليته حملتني منا على ثقيل
 فلا شكر لك ما تعنى تائق طرب ومادعت الحمام هديلا «٢»
 ولا منحك من ثنائى مقولا ما كان قبلك فى الزمان مقولا
 لا تسقى الا بكفك انما خير السحائب ما يبيت همولا
 قد آمنتك المكرمات الفران امسى لغيرك حافيا «٣» وتزىلا
 حاشا لثائك الذى عودتنى من ان ارى لك مشبها ومثيلا
 هبلى نصيباً من شمائك «٤» التى لو كن مشروبالكن شعولا «٥»
 واسلم على الايام تكبت «٦» حاسدا وتذل اعداء وتبلغ سولا
 وقال يمدح القاضى فخر الملك ابا على عمار بن محمد ابن عمار بطرابلس «
 ارى العلياء واضحة السبيل فما للفر «٧» سالمة الحبول
 الى كم يقتضيك المجد دينا تحيل به على القدر المطول
 وای فنى تترس «٨» بالمعالى فلم يهجم على خطر مهول

[١] جاعلا الى الظفر عليه [٢] فرخها المفقود فى زمن نوح (ع) الميت عطشا
 [٣] رائدا أو طالبا لعرفه [٤] جمع شمال وهو الطبع كذا فى [٥] كصبور الخمر
 او البارده منها [٦] رد المد وبشظه [٧] الحيل ذوات الفرر [٨] زاولها وخالجها

وان عناق حر الموت اولى بذى الاملاق ١» من برد المقيـل
وما كانت منى بعدت لتـناو بطول مشقة السير الطويل
فكيف تخيم ٢» والا مال ادنى اليك من القداح ٣» الى المحـيل
وقد نادى الندى هل من رجاء وقال النيل هل من مستنـيل
ولم ار قبله املاً جواداً يشار به الى عزيم بخـيل
علام تروض الحصباء خصبا وتجزع ان تعد من المحـول
وكيف يرامياه الفضل الا وقد رشت بافواه العقول
لقد اعطتك صحتها الامانى فلا تتل بالحظ العليل
ومالك ان تسوم ٤» الدهر حظاً اذا ما فزت بالذكـر الجمـيل
اذا اهل الثناء عليك اشوا فسر فى المكـرمات بلا دليـل
ارى حله ٥» النباهة ٦» قد اظلت تنازع فى اطمار ٧» الخـول
فيا جدى نهضت ويا زمانى جنيت فكنت احسن مستقـيل
ويا فخرى وفخر الملك مثن على لقد جريت بلا رسـيل
فتنن بالعطاء الجزل حتى حبانى فيه بالحمد الجزـيل

[١] الفقر [٢] تخيم وتنكس [٣] سهام الاقتراع قبل ان تراش وتبرى [٤]
الكفه واطلبه [٥] جمع حله بضم الحاء وهى ازار وروءه ولا تكون الامن ثوبين او ثوب
له بطانه [٦] الشرف والشهره [٧] جمع طمر بكسر الطاء الثياب الخلقه

فما انا بين تفضيل وفضل تبرع ١ خير قوال فقول
 غريب الجود يحمد سائليه وفضل الحمد الزم للسؤل
 سقاني الرى من بشر وجود كمارقص الحباب ٢ على الشمول ٣
 واعلم ان نشوان ٤ العطايا سيخبر ٥ بالقنا عما قليل
 اما ونداك ان له لحقاً يبر ٦ به اليه ٧ كل مول
 لئن اغربت فى كرم السجايا لقد اغربت ٨ عن كرم الاصول
 الا بلغ ملوك الارض انى لبست العيش مجرور ٩ الذبول
 لدى ملك متى نكبت ٩ عنه فلست على الزمان بمستطيل
 ولما عزت فاثلمهم قياداً وهبت الصهب منهم للذلول
 وطلقت المنى لا العزم يوماً لمن ولا الركائب للذميل ١٠
 ولولا آل عمار لبات ترى عرض السماوة ١١ قيد ١٢ ميل
 اعزوني واغنوني ومثلى اعين بكل مناع بذول
 وحسبك اتى جار لقوم يجيرون القرار من السيول
 الا لله در نوى رمت بي الى اكفاف ظلهم الظليل

[١] عطاء بلا سؤال [٢] ما يتولد من الماشبه القوارير ويطفوعليه [٣] الحمر او الباردة
 منها [٤] سكران [٥] كل صيب الشارب [٦] ضدحت [٧] قسم [٨] أثبت [٩]
 عدلت [١٠] السير الرفيق الذين اوفوق العنق [١١] اسم مكان [١٢] قدر

ودر نوائب صرفت عنانی الى تلقائهم عند الرحيل
 اسر بان لی جداً عثوراً وعمار بن عمار مقبلي
 ولولا قربہ ما كنت يوماً لا شكر حادث الخطب الجليل
 وقد يهوى المحب العذل شوقاً الى ذكر الاجة لا العذل
 له كرم . النعمان يجود عفواً فيغنى عن ذريع « ١ » ، او وسيل « ٢ »
 وما ان زلت ارجب عن نوال يقلدني يداً لسوى النيل
 تجود بطيب رياها الخزامى « ٣ » ويفدوا الشكر لريح القبول « ٤ »
 وغيرى من يصاحبه خضوع انم من الدموع على الغليل « ٥ »
 يعب « ٦ » اذا صابب الضيم شرباً وبعض القل اولى بالذليل
 ترفع مطلبي عن كل جود فما ابني بجودك من بديل
 ومالى لا اعاف الطرق « ٧ » ، ورداً وقد عرضت حياض السلسيل « ٨ »
 وقد علمتني خلق المعالى فما ارتاح الا للنيل
 ولى عند الزمان مطالبات فما عذرى وانت بها كفيلى
 وان فتى راك له رجاءاً لاهل ان يبلغ كل سؤل
 ورب صنيعه خطبت فزفت الى غير الكفى من البعول

[١] قربان [٢] شافع [٣] نبت طيب الريح [٤] ربح الصبا [٥] حرارة
 الجوف [٦] ياخذ الماء بنهام الفم [٧] بالث الابل فيه [٨] العذبة اللينة

ابن قنبر اصطناعك لى بنعمى تبوح بسر ما تسدى وتو لى
 اذا ماروض البطحاء غيث تبين فضل عارضه الهطول
 واعلن حسن رايتك فى يرجع^١ عدوى فى المودة من خليلي
 فليس بعابى نوب اكلت^٢ شبا^٣ عزى ولم يك بالكيل
 فان السيف يعرف ما بلاه بما فى مضريه من القلول^٤
 وكاين بالعواصم^٥ من معنى^٦ بشعري لا يربع^٧ الى ذهول
 اقت بارضهم فحلت منها عمل الخال فى الحد الاسيل
 ولكن قاذى شوقى اليكم وحي كل معدوم الشكول^٨
 فاطلع فى سماءك من ثنائى نجوم علا تجل عن الافول
 سواثر تملأ الافاق فضلا تعيد القمر^٩ ذاراي اصيل
 قصائد كالكتاين^{١٠} فى حشاها سهام كالنصول بلا نصول
 نزائى^{١١} عن قسى الفكريرى بها غرض المودة والذحول^{١٢}
 وكن اذا صرقت بسم صابن مقاتل الهم الدخيل

[١] بصير عدوى ارجع [٢] اذهبت [٣] حده [٤] التسليل [٥] بلاد
 قصبتها انطاكية [٦] كلف [٧] لا يرجع ولا يلتفت [٨] الامثال [٩] من لم
 يجرب الامور والكرام الواسع الخلق [١٠] جمع كنانة موضع السهام [١١]
 تزرع [١٢] الثارات

إذا ما انشدت في القوم رقت شمائل يومهم قبل الاصيل
 تزور ابا علي حيث ارست هضاب (١) الذوا والمجد الاثيل (٢)
 ومن يجزيك عن فعل بقول لقد حاولت عين المستحيل
 وكيف لي بالسيل الى مقال يخفف محمل المن الثقيل
 فلا تلم القوافي ان اطالت قطيعه برك البر الوصول
 هربت من ارتياحك حين انحي (٣) على حمدي بعضب (٤) ندى صقيل
 ولما عذت بالعلماء قات اعلك صاحب الشكر القليل
 فيالك منه فضحت مقامى ومثلى فى القريض بلا مثيل
 فعذراً ان عجزت لطول همى عن الاسباب (٥) والنفس الطويل
 فان دجى الجياد اذا تمادى (٦) بها شغل الجياد عن الصهيل

وقال يرثى جمال الدولة مملوك جمال الملك ويعزيه به

اذا لم يكن من حادث الدهر موئل (٧) ولم يبق عنك الحزن فالصبر اجمل
 واهون مالا قيت ما عز دفعه وقد يصعب الامر الاشد فيسهل
 وما هذه الدنيا بدار اقامه فيحزن فيها القاطن المترحل
 هي الدار الا انها كمعازة اناخ بها ركب وركب تحملوا

[١] جمع هضبه وهي جبل تنبسط على الارض [٢] الاصيل والعظيم [٣] اقبل

[٤] سيف [٥] تطويل الكلام [٦] طال [٧] ماجأ

مئينة^١ به آخرقاء لا العذل ترعوى اليه ولا محض النصيحة تقبل
 لنا ولها في كل يوم عجائب يحار لها لب اليب ويذهل
 يطول مدى^٢ الافكار في كنه^٣ امرها فينكص عن غاياتها المتأمل^٤ «
 وانالمن مر الجديدين^٥» في وغي اذا فر منها جفل كرجفل^٦ «
 نجرد نصلا^٧» والحلائق مفصل وتنبض^٨ «سهما والبرية مقتل
 فلا ثخن يوما نستطيع دفاعها ولا خطبها عنا ينف فيجمل
 ولا خلفنا منها مفر لهارب فكيف بمن رام النجات التحيل
 ولا ناصر الا التعامل والاسي^٩» وماذا الذي يجدي الاسي والتأمل
 نيت على وعدم الموت صادق فمن حان^{١٠} يقضى واخر يعطل
 وكل وان طال الثواء مصيره الى مورد ما عنه الخلق معدل
 فواجبنا من حازم متيقن بان سوف يردى^{١١} كيف يلهو وينقل
 الا لا يثق بالدهر من كان ذو حجي^{١٢} فما واثق بالدهر الا سيخجل
 نزلت على حكم الردى في معاشرى ومن ذاعلى حكم الردى ليس ينزل

[١] متى ابتلى والخرق عدم معرفة التصرف ترعوى تنزع [٢] الغاية [٣]
 حقيقته وجومره [٤] في لسخه يدل متأمل متوغل [٥] الليل والنهار [٦]
 جيش عظيم [٧] هنا السيف [٨] ترمى [٩] الحزن [١٠] قريب
 [١١] يهلك [١٢] العقيل والفتنة

تبدلت بالماضين منهم تلة ١ «
 واين من الماضين من اتبديل
 اذاماء عني بان كان معولى ٢ «
 على الدمع ان الدمع بشس المعول
 كنى حزناً ان يوقن ٣ « الحلى انه
 لييك جمال الدولة الباس والندى
 اذا قل مناع واعوز مفضل
 فنى كان لا يطفى السواء قسيه
 اباء اذاماجاش للحرب مرجل ٤ «
 ولا يعرف الاضاءه فى المحل جاره
 سماحاً ولوان المجرة ٥ « منهل
 فن مبلغ العلياء انى بعده
 ظمئت واخلاف ٦ السحاب حفل ٨
 فوا اسفا من الطريد يجيره
 اذا نشه ناب من الخوف اعصل ٩
 ووالسفا من لفقر يميده ١٠ «
 تهدم ذاك الباذخ الشاخ القدرى
 واقلع ذاك العارض المهمل
 فيا مانع اللاجين ها انا مسلم
 ويا ممطر الراجين ها انا محل
 احين اجتبى ١٣ فيك الكمال وخوات
 يدالك من العلياء ما لا يخول ١٤ «
 وشايك العزم القى ١٥ وناضل ١٦
 النوايب عنك السودد المتكهل ١٧

[١] ما يتلوه [٢] اتكالى [٣] يتيقن [٤] القدر من جارة ونحاس [٥]
 قلة الورود او الغلظ [٦] نجوم صغار متقاربة بحيث لا يظهر للحس انفصالها فتشبه
 بالنهر [٧] جمع خلب حلقة ضرع اناقة [٨] اجتمع فيها الماء [٩] اعوج [١٠]
 يغطي الميرة [١١] انحله [١٢] شديد مجهود [١٣] اسطفى والظاهر انه احتجب اى جلس
 محتجباً [١٤] يطفى [١٥] كالشباب من الناس [١٦] راسى [١٧] من جاوز عمره الثلاثين

ولم تبق حظاً من علاستزیده ولا حلة من مفخر تسربل
 رماك فاصماك ١٦ الزمان بكیده كذا تنقص الاقاربان ٢٠ تكمل
 وما كنت اخشى ان يفوت بك الردى ولما يكن يوم اغر محجل
 ولما يقيم من دون تارك معشر اذا عزموا فى الثأبات توكلوا
 مناجيد ٣٠ وثابون فى كل صهوة ٤٠ من المزقوالون للمجد فعل
 اتذهب لم يشرع امامك ذابل ٥٠ لمنع ولم يشهروا لك منصل ٦٠
 فحلا بحيث المشرفة ركع تكبر فى هام العدى وتهلك ٧٠
 والابحيت السمهرية ٨٠ شرع تعل من الاكباد ريا وتهل
 كذابك ايام الحوادث نوم وجدك يقضان وحدك مفصل
 فهل عالم جيهان ٩٠ انك بعده روى بك مرماه الحمام المعجل
 سلكت واياه سيلاً غدى به زمانكما فى قسمة الجور يعدل
 سقاك وان لم يرضنى فيك وابل ولوحلى قلت الرحيق المسلسل
 من المزن مشمول يزف كانه بجود جلال الملك يهوى ويهمل

[١] اصاب الرمية [٢] بكسر الهمزة حين [٣] شجبان اشدهاء [٤] مقعد
 الفارس او ما سهل من ناحيتى سراء الفرس [٥] القناة الرقيقة [٦] بضم الميم
 والصاد السيف [٧] قول لا اله الا الله [٨] الرع الصلب او منسوب الى سمهر
 المثقف [٩] كانه اسم مكان او اسم رجل

ومهما هفت يوما من الجوفحة فهب بحضنيك النسيم المنديل
ولاعدم المولى من الاجر خيره وبلغ في اعدائه ما يؤمل
فدى لك من تحت السماء ولازل وعجذك مرفوع البناء مؤئل
اذا جل خطب قال ١٥ همك عنده نهى ٢ تسم الخطب الجليل وتفضل
وارغمت انف التأيات بوطة تحف على ظهر الزمان وتثقل
واى لم يزد هيك ٣ وانما بحلمك فى امثاله يتمثل
غنيت بما تقضى به عندك النهى وفضلك عن تريف مالست تجهل
وما ذا يقول القايلون لما جسد اصيل الحجبى ٤ فى لقظه منه فيصل
وقال يرثى ابا عبدالله محمد ابن الامير غضب الدوله *

وقد توفى بدمشق

سوى باكيك من نهى المذول وغير نواك يحملها الجول
اينكر يا محمد لى نجيب وقد غالتك فى الايام غول
رحلت مفارقا فتى السلاقي وبنت مودعا فتى الققول ٥
وكنيت يقين من رجوك يوما فانت اليوم ظن مستحيل
نضت ٦ بك ثوب بهجتها الياالى وغال بهاء الدهر الجول

[١] اهلكواخذ من حيث لم يدرك [٢] عقول [٣] يستخفك [٤] اللفظه
والعقل [٥] الرجوع [٦] نزع

ولو تدرى الحوادث ماجتته بكتك غدات دهرك والاصيل ١٥
ايا قر العلى بمن التسلى اذا لم تستر ومن البديل
متى حالت ٢٠ محاسنك اللواتى لها فى القلب عهد لا يحول
متى صال الحمام على ابن باس به فى كل ملحمة ٣٠ وصول
متى وصل الزمان الى محل الى دفع الزمان به الوصول
ساعول بالبكاء واى خطب يقوم به بكاء او عويل ٤٠
فاما خاتنى جلد ٥٠ عزيز فعسدى للاسى ٦٠ دمع ذليل
وما انصفت ان وجلت ٧٠ قلوب من الاشفاق او ذهلت ٨٠ عقول
وهل قدر الرزية ٩٠ فرط حزن فيرضى فيك دمع او غليل ١٠٠
لقد اخذ الاسى من كل قلب كما اخذت من السيف القلول ١١٠
وما كبّد تذوب عليك وجدا بشافيه ولا نفس تسيل
فياقبراً حوى الشرف المولى وضمن لحده المجد الاثيل ١٢٠
احل ثراك من كرم غمام واودع فيه من باس قيل
حسام اعمدته بك اليبالى سينحل فيك مضربه النحل

[١] ما بعد صلوة العصر الى الغروب [٢] تنبث [٣] القتال [٤] بكاء
او صراخ [٥] قوة وشدة [٦] الحزن [٧] خافت [٨] غفلت ونسيت او سكت
[٩] المصيبة [١٠] حرارة جوف [١١] التلثم [١٢] الاصيل والعظيم

وكان السيف يخلق كل جنف فاخلق عندك السيف الصقيل
 تنحرمه ١، الحمام وكل حي على حكم الحمام له نزول
 فيا لله اى جليل خطب دقيق عنده الخطب الجليل
 اما هول ٢، بان يحثى ويلقى على ذاك الجمال ترى مهيل ٣
 اما اندقت ٤، رماح الخطاه حزنا عليك اما تقطعت التصول
 اما وسم الجياد اسي فتحمى به غرر السوابق والحجول
 اما ساء البدور وانت منها طلوع منك اعقبه الافول ٥
 اما ابكى النصوص الحضر غصن نصير ٦، العود عاجله الذبول ٨
 اما رقى ٩، الزمان على عليل يصح يرونه الامل العليل
 تقطع بين حبك والليالى كذلك الدهر ليس له خليل
 واسرعت الترحل عن ديار سواء بعد بعدك والطلول ٩
 ومثلك لا تجود به الليالى ولكن ربما سمح البخل
 انفت من المقام بشر دار ترى ان المقام بها رحيل
 وما خير السلامة في حياة اذا كانت الى عطب ١٠، تؤل ١١

[١] اخذه [٢] الحاقة والفرع [٣] منصب [٤] تكسرت وتهشمت [٥] نسبة الى
 موضع من البحرين تباع فيه لا تخذه [٦] المغيب [٧] شديد الحفرة يانع [٨]
 الاتواء لالة [٩] جمع طلال الشاخص من آثار الدار [١٠] هلاك [١١] ترجع وتعود

هي الايام معطينها اخوذ لما يعطى والمطعمها اكل
 تمر بنا وقائع كل يوم يسمى ميتا فيها القنيل
 سقاك ومن سقا قبل سحاباً تروض قبل موقعه المحول
 غمام يلبس الالهضام^١ وشيا^٢ تقيه به الحزونة^٣ والسهول^٤
 كان نسيم عرفك فيه يهدى اذا خطر به الريح القبول
 كجودك او كجود ابيك هام عميم الودق^٥ منبجس^٦ هطول
 ولولا سنة للبر عندي لقلت سقك صافية شمول
 اعضب الدولة المامول صبراً وكيف وهل الى صبر سليل
 وما فارقت من يسلى ولكن سوى الآساد تحزنها الشبول
 وما فقد الفروع كير رزه اذا سلمت على الدهر الاصول
 وما عزاك مثلك عن مصاب اذا ماراضك الالب^٧ الاصيل
 سداد مقنع وحجاب مغن ودونك ما اقول فما اقول
 فلا قصرت عواليك الاعالى ولا زال الزمان بها يطول
 وقال يرثي والدة ابى المنيث محمد ابن على ابن روضه ويعزبه بها
 صروف المنايا ليس يودى^٨ قبلها ودار الرزايا لا يصح عليها

[١] جمع هظم المطمئن من الارض [٢] نقشا [٣] الاراضى والحيال الغلاظ

[٤] جمع سهل الارض اللينة [٥] المطر [٦] متفجر [٧] العقل [٨] تعطى دينه

منيت بها مستكرها فاجتويتها ١٠ كما يجتوى دار الهوان نزيلها
يشبه الى الموت علمى بامرها ورب حياة لا يسرك طولها
واكد ما كانت حياة نفوسها اذا ماصفت اذهانها وعقولها
ومن ذا الذى يحلوه العيش بعدما رات كل نفس ان هذا سيلها
اقم مأتماً قد اشكل الفضل اهله وبك المعالى قد اجدت ٢٠ رحيلها
اذا انت كلفت المدامع حمل ما عناك ٣٠ من الاحزان خف ثقيلها
ويا يا كي العلياء دونك عبرة مليا ٤٠ باسعاد الخليل همولها
ومهجة محزون تخونها ٥٠ الضنى فلم يبق الا وجدها وغليلها
الا بالتقى والصالحات مفارق طويل عليه بشا ٦٠ وغليلها ٧٠
اصاب الردى فساغرياً صابها كرىما سجاياها ٨٠ قليلا شكولها ٩٠
فاقسمت ما رامت ١٠ منيع حجابها المنسبون وفي غير الكرام ذحولها ١١٠
وما زال ثار الدهر عند معاشر يشيم ١٢٠ الندى ايمانهم ويخيلها ١٣٠
فنريك مدفوعاً عن المجد قومه فان قيل المكرمات قيلها
ومن يك منسى الافعال فانه مدى ١٤ الدهر بالذكر الجليل كفيها

[١] كرهتها [٢] حان [٣] انصبك [٤] حقيقا [٥] انقصها [٦]
نشرها [٧] كتابتها [٨] جمع سجيبة الفريزة [٩] اشباهها وامثالها [١٠]
طلبت [١١] ثاراتها بل فيهم [١٢] ينقار [١٣] يحجمها هائلة البخر [١٤] مدة الدهر

يطيب بقدر الفاحات ٥٤ نسيمها وتزكوها الفروع الطيات اصولها
 سبحانه ببر ٥٣ ان ٥٥ منها انشاعها وايقه ٥٥ مجد حان منها ذبولها
 اودلها سقيا القيام وتواشها اذا كشفت صوب القمام سيولها
 وكيف احبني ساهنك الخلد بالحيا وما ذنوب الاله ملتصينها ٥٦
 نيشرف في دار الحساب مقامها ويبرد في ظل الجنان مقيلا ٥٧
 تلوذ باسباب العزاء وانه ليقيح في حكم الوفاء جيلها
 وهل نفع المرزوق ان طلل عبه على الدهر والايام صعب ذلولها
 فلا يلتمن الحزن قلبك بعدها فقدا ما فاد المرهقات فلولها ٥٨
 وماذا الذي ياتي به لك قائل وانت قول المبكرات غمولها
 اذ لم ابن على زمام يوما بحزبه لقاء خطوط الدهر دق جليلها
 وما زلت مملوآ من الهمم التي تقصير ايام الردى وتطيلها
 ينال مدى الجهد البعيد فيها ٥٩ ويقطع في حد الزمان كليها ١٠
 فقدت فلم تقدر عراك واعلم تضعم ما ثور ١١ الامور جهولها

[١] ما انشتر من الرائحة. [٢] تصلح وتنم [٣] صلات واحسان [٤] حضر
 وحان [٥] مفردا بك وهو الشجر [٦] عين في الجنة [٧] الرجل الذي يقبل فيه
 [٨] تنليه [٩] الضيف من كل شيء [١٠] غير اللطاع منها [١١]
 ما يدور في المحقق ويذكر

على ان يافارقت بالامس لا تقى بحق له اغترار دمع تسليها
وما غدرها الا يشق مصابها على الدين والديناوات تسليها «١»
﴿ وكتب الى الحسين احمد بن علي الزهيري وقد عول على الحج ﴾
يا فرجة البيت العتيق {٢} اذا ما قيل هذا احمد ابن علي
واقام بخير معرس {٣} وشي عنه الازمة خير بمحتمل
فكما نرى بالعين قافلة يارت زال وحر تجميل
سير في ضمان الله مكتنفا حتى تعود مبلغ الاميل
فلكم حجبت بما تنوله {٤} وارت ايدى الخيل والابل
لو كان يننى ون تيمية {٥} اجده غيت بصالح العميل
﴿ وقال وقد خلع عليه ابا التجم هبة الله بن محمد بن بدیع الاصبهاني ﴾
لعمري لئن شرفني بصنعة وحليت منى بالندى راحة عطلا {٦}
فلريات عيني نهر ما انت امله ولا عجب للفت ان يروض الحلا
﴿ وقال في يوسف اخي ابى الذواد للفرج معابا له ﴾

مهلا بنى الصوفي انكم ليعد دوز حصا تكم تجلي
لو تصفون صفاء نعمتكم ما احتاج بحركم الى وشلي «٧»

[١] ولدها كالسلالة [٢] بعثته من الحيرة او الحبشة او الفرق او لم يملك او اول ما وضع
[٣] نازل اخر الليل [٤] تعطيه [٥] قصده [٦] فارغة [٧] اللال القليل المتجلب

لا يشهرن على سيفكم سيفاً به في الحق لم يصل
 ان الكريم الحض سودده من لم تضق بوقائه حيلي
 والمجدي المرجو نائله من لم يحب في وده املي
 بس الجزء جزيم رجلا لم يحف موضعه على رجلا
 دبت عقاربكم ١٠ التي وقد تهوى الى اقدا مكم قبلي
 وقال بديها في الهلال ٢ وقد سأل عصب الدولة في ذلك
 لاح الهلال فتايكاد يرى سقماً كصبشفه ٣ الجبل ٤
 كافترا او كالحبل قد فتحت منه الكعاب ٥ لتدخل الرجل
 والزهرة ٦ الزهراء قدومه في الجو وهو ورأها يتلو
 كاقوس فوق سهمها فبدي متالفا ٧ في رأسه اتصل
 وقال يمدح ابا الين سعيد ابن علي التنوخي المعري ٨

ماعلى فضلك ذا من مفضل يا ابا الين سعيد ابن علي
 من يكن مثلك في الجود يكن غايه الضارب عند المثل

[١] ثنائكم وثلاثكم [٢] هو في البيتين الاولين وفي ست وعشرين وسبع
 وعشرين وما بينهما في اوهول ثلاث من اول الشهر وبعدها قرا وغير ذلك [٣]
 الحلة [٤] الجنون من الحب [٥] ناهدة الثديين [٦] في ق كتوده نجم
 في الستة والثلاثة [٧] لا ملها :

انت بدر التم في السعد اذا ذكر السعد وشمس الحمل ١٥
 مثلما كنيت او سميت لا زلت محروس الميل والا لجل
 فابق واسلم واسم واسعد ابدأ وأعل وافخر واعد واقهر وطل
 ماهي غيث حكي برك بي وصفي عيش حكي ودك لي
 ﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

كم توات ٢٥ يا سعيد ابن علي لك عندي من ايام هطل
 باديات عائدات ابدأ § لا ترى الوسى ٣٥ الا بالولي ٤٥
 كلما وافيت يد بيد هون الآخر قدر الاول
 كرم يصف شكري عنده وندي يقهر عنه املي
 وسجايا ٥٥ لو عدت اخلاقه لم تجد هافي النمام السيل
 شامل الفضل غريب الحلم لا ينظر الملياء الا من عل
 ﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

رايتك تقتضي ٦٥ شكر الرجال ولست بمقتضى ٧٥ بذل الثوال
 غر اما بالمحامد والمسا ع وو جداً بالمكارم والمالي
 ولست بماطل ٨٥ من حلي حمد وكل مؤمل يشهد لك خالي

[١] برج نزهة الحسن اوله الربيع [٢] تبايعت [٣] للطريق ويتر [٤]

المطر الثاني [٥] القرائر [٦] شطاب [٧] مطالب [٨] جالسين فلامد

وليس الشكر بسدا لجود الا امير لجود من قبل السؤال
 علون على الثناء واي خزن ١٥ سوالك عن الثناء المحض ٢٥ عالي
 واين الشكر من هذى العطايا واين الحمد من هذا الجلال
 سلا ٣٥ العذري ٤٥ عن ريات يهوى ولست عن التدي يوما سالى
 بقيت بملا ٥٥ تحنلات عيش نير ٦٥ الورود محدود الظلال
 تسم والميسر ٧٥ فيه عمرا جديدا ثوبه والدهر بال
 تسره وتجنحه امين لقط... سام حيد عاقبة التفصال
 بينك يا ابا الين استطننا الى العليا من كرم الجلال ٨٥
 سعيدا ياسعيد تفوز منه بايام ككايام الوصال
 لقد شرفت بك الدنيا وطالت بك الايام فخر او اليا الى
 فمشت بها تسربل منك ٩٥ فخر او وتلبس منك ثواب الجلال

﴿ وقال ماجحا ﴾

لقد غال ١٠٥ سبهك يا قابل وقصر عن فعلك القائل
 اسبهك حين يصيب القضاء ١١٥ ام يدك القدر ١٢٥ التازل

[١] الفوق الحسن الكرم الخلق الكثير السخاء [٢] الخالص [٣] لبيبي [٤]
 احد المشاق المبروفين [٥] بمقام [٦] ذاكي الورود [٧] هوايته [٨] جميع خله
 فتفتح الحياء الخصال [٩] تلبس [١٠] اهلك [١١] الحزم [١٢] الحكم

يدلنكى والردى ١٠ صوبها فز مك عى لها قائل
فليس يطيش ٢٠ لها مرسل كما لا ينجب لها امل
حرف الميم

وقال يمدح الامير تاج الملوك

هو الرسم لو اغنى الوقوف على الرسم ٣ هو الخزم ٤ لولا بهدعه بك بالخزم
تجاهات ٥ عرفا بابه عين جاهل وللشوق ايات تدل على علمى
وواقعه نادى ابو حى ٦ نافى عشية هاجتى المنازل ام كدمنى
عشية جن القلب فيها جنونه ٧ ونار غنى شوقى منازعه الحضم
وقفت ادا رى ٨ الشوق خوف مدامى ٩ تبيح من السر المنع ما احى
اغالب بالشك اليقين صباه ١٠ وادفع فى صدر الحقيقة بالوهم
فلما ابى الا البنكاء الى الاسى ١١ بكيت مما بقيت للرسم من رسم
وما مستفيض من غروب ١٢ تنازعت ١٣ عراها السواني ١٤ فى سجم على سجم
باغزر من عيني يوم تثلث ١٥ على الظن اعلام الطاو على الرجم ١٦

[١] الهلاك [٢] يخطى الهدف [٣] الاثر [٤] اتقان الراى [٥]
اظهرت الجبل [٦] الظهار السر [٧] مرض يزيد العقل [٨] الالبسة واما مله
[٩] الخزن [١٠] الدلاء العظيمة [١١] الزواجر التى يستقى عليها الماء
[١٢] اضعف الظن

كانى باجزاع {١} التقيية مسلم {٢} الى تأثر لا يعرف الصفح عن جرى
 لقد وجدت وجدى الديار باهاتها ولولم تجد وجدى لما سقطت سقى
 عليه ثلث وسيم للفراق وانما على له ماليس للنار من وسم
 وكم قسم اليين الضنا {٣} بين منزل وبينى وليكن الهوى جائر القسم
 منازل ادريس ٤ شجاني ٥ نحو لها ففلا شجها ناكل القلب والجسم
 سقاها الحيا ٦ قسيلي فلما عقيتها بدعى رات فضل الولي ٧ على الوسمي ٨
 ولوانى انصفتها ما عدتها عن البكرم الفياض والتايل الحلم
 اذا ما ندى ناجر الملوك انوى ٩ لها فعاذ من ١٠ نيل اودى ١١ تسمى
 هو الملك اما حاتم ١٢ الجود عنده فليخرى ينى عنده اخف ١٣ الحلم
 يحمل عن التثيل بالمطر الروى ١٤ ويعلق عن التثنية بالقمر التم
 ويكره ان زوجوه للاسر هيناً ويشير في ان ندعو بالماجد القرم ١٥
 اذا نحن قلنا البدر والبحر والحيا فقد ظلمت اوصافه غايه الظلم
 وايسر حق للمكاروم عنده اذ هو عبد المكارم فيها من الغنم

[٧] منعطب الوادى [٢] اسم مفعول [٣] المرحض الملازم [٤] اماتفت
 من المنازل [٥] جزيني [٦] المطر [٧] المطر بعد المطر الاول [٨] المطر
 الاول [٩] اعترضها [١٠] شجاني [١١] جاز يدوم [١٢] ابن عبد الله الطائي
 [١٣] صخر بن قيس النيمي [١٤] كالى الكثير [١٥] للفحل لم يسموه بجبل

يرووح سلبواً للغروب مع الوغى . . . وينعدوا سلباً . . . لتتلاءم مع السلم
ولا يعرف الاحتكام إلا عن الحما . . . ولا يتكرر الاقدام إلا على الذم
خفيف إلى الفيلاء . . . وللمجد والندى . . . ثقيل عن الفضلاء والبنى . . . والام
سريع إلى الداعي بطي . . . عن الأذى . . . قريب من العاقبة . . . بعيد من الوسم . .
هام . . . أظلمت أظفاره الدم لم يجد . . . سوى الجند شيباب منه على هم
إذا ذكر الاحتباب . . . كان أذكاه . . . شقار المواضي أو صدور القناصم
يرى الخلال بسلاً . . . لا بعد العا ولم يكن . . . ليطم ليش دون قرص ولا ضم . . . «
وكم في طلبها من طلبا غريبة . . . وفي قصب المرائي من قصب فم . . . ١٠
إذا قارع الأعداء . . . والخطب لم يقف . . . على غاية بين الشجاعة والجزم
يقول منه المتذكر الدهم . . . في الوفا . . . على وأخذكم فيه من مسكودهم
إذا حل فالأموال . . . فينزل والندى . . . وإن سار فالأعداء المنال . . . والوقم . . . ١٢
حسام أمين المؤمنين بن سيفه . . . فيالك من فرغ ويالك من جندم . . . ١٣
« كابد » ١٤ أيام الجهاد وموتل ١٥ . . . المباد وحاقهم وقد قل من يحيى

[١] . الكف [٢] الفحش [٣] المدون [٤] طالب الفضل [٥] المار
[٦] العظيم الهمه [٧] خراما [٨] عرض تمام القم [٩] الرماح الصلبة [١٠]
المتلى [١١] . الكثير [١٢] الرد القبيح والطرد [١٣] . لا يصل
[١٤] المقامى [١٥] اللجأ

ومقتحم الاجبال يوم تمتعت ذئاب الاعادى فى ذوائها الشم «١»
غدات يغور السهم فى السهم والقنا بحيث القنا والكلم فى موضع الكلم ٢
ولا فرق فيها بين عزيم وصارم كان الظبي «٣» فيها طبع من العزم
وما يومه فى المشركين بواحد فنجعله والعالمون ذووا علم
وقد عجم الاعداء من قبل عوده فاكيدهم «٤» والنيع ممتنع العجم «٥»
سموت الى الفخر الشريف مقامه ومثلى من يسمو اليه ومن يسمى «٦»
وكنت على حكم النوائب نازلاً فانزلها تاج الملوك على حكى
وما العذر عندى بعد اخذى بجيله اذا قدنى لم او طها هامة النجم
اذا ما نظمت الحمد عقداً لجده تمت نجوم الليل لو كن من نظلى
وكم للمعالى من معال بمدحه وللشرف المذكور من شرف فخم
الا ليت لي ما حاكه كل قائل وما سار فى عرب من المدح او عجم
فأثنى على العيس العناق لقصده بما جل من فكرى وما دق من فهمى
فلم اقض ابلا او صلتيه حقها ولو غفيت منها المتاسم «٧» بالشم
اليك ابن خير الناس ظلت ركائنا كان عليها السير حتم من الحتم
الى ملك ما حل مثل وقاره على ملك صتم «٨» ولا سيد ضخم

١ [١] للرقعة [٢] الجرح [٣] السيوف [٤] اصاب كيدهم دام وفى نسخة ادر دم
اي احفاهم [٥] المضع الاختبار [٦] يلى [٧] هو البعير بمنزلة السبك [٨] شديد

جواد وما جادت سماء بقطرها كريم وما دارت عليه ابنة ١٥ الكرم
 تخونت {٢} الايام حالي واقسمت على الليالي ان اعيش بلا قسم {٣}
 ولم يبق مني الدهر الا حشاشه {٤} والا كما اتقى نذاك من العدم
 رمى غرض الدنيا هو اى ولم يصب ولم غرض منها اضيب ولم ارم
 وما بعد افضائي {٥} اليك وموقفي بربك {٦} من شكوى لدهر ولا ذم
 وها انا اذا قد قدت ودى ومهجتي الى ذى الندى قود الدلول بلا خزم ٧
 لتبسط بالمعروف ما كف من يدى وتجبر بالاحسان ما هاض من عظمى
 ﴿وقال يمدح ابا النجم هبة الله ابن محمد ابن بديع الاصهباني وانشده اياها بالرى﴾
 ايا بين ما سلطت الا على ظلمى ويا حب ما بقيت منى سوى الوهم ٩
 فراق اتى فى اثر هجر وما اذى باوجع من كلم اصاب على كلم ١٠
 لقد كان لى فى الوجد ما ينقم الضنى وفى الهجر ما ينثنى به الين عن غشمى ١١
 ولكن دهرآ انخنتنى ١٢ جراحه اذا خز ١٣ فى جلدى الح على عظمى
 وان كنت ممن لا يذم سوى النوى فان القلى ١٤ والصدا جدر بالذم

[١] الخمر [٢] تنقصت [٣] نصيب [٤] بقية الروح [٥] وصولى اليك
 [٦] عقلتك ومنزلك [٧] ثقب انف البعير وجعل الخرامة فيه [٨] الكسر
 بعد الانحيار [٩] الخيال المتوهم [١٠] الجرح [١١] ظلمى [١٦] كثرت فى
 [١٣] قطع [١٤] البنض

وما من رمى من غير عمد فاقصدت ١ نوافذه ٢٠، لكن تعد ان يرى
 فياقلب كم تشقى بدان ونازح فشاك الى خصم وباك على رسم
 وحتم استشفى من الناس مابه سقامى واستروى من الدمع ما يظمى
 غريمى ٣ بدين الحب هل انت مقتضى وهل لقواد اتلف الحب من غرم
 احن الى سقى لملك عأيدى {٤} ومن كلف انى احن الى السقم
 وبى منه ما يردى {٥} الجليد {٦} وانما لحبك اهوى ان يزيد وان ينحى
 وبالاثنى ان بات يزرى {٧} بى الهوى على سفاهى {٨} لاعليك ولى حلى
 اقبلك ام قلبى يصبغ بالتوى وجسمك يضنى بالقطيعه ام جسمى
 ولا غرو ان اصبحت غفلا من الهوى فانكرت بابى للصبابه من وسم {٩}
 ندوب {١٠} بخذى للدموع كآثها فلول {١١} بقلبي من مقارعة الهم
 افا يبتى انا لخطوب برينى § ورب تحيف ١٢ الجسم ذى سودد ضخم
 رات اثراً فتنائيات كما بدى على العصب ما تبقى به الضرب من ثلم
 فلا تنكرى ما احدث الدهر انما نواييه اقران كل فتى قرم {١٣}

[١] اصابت [٢] سهامه [٣] الدارين والمديون والمراد الثانى ومقتضى اسم مفعول
 [٤] زأرى لا اختبار حالى [٥] بهلك [٦] القوى [٧] يعيب [٨]
 جهلى [٩] العلامة [١٠] اثر الجرح بسد الاندمال [١١] نشايم [١٢]
 ضئيل [١٣] الفحل القذى لم يمسه جبل

ولا بدمن وصل تسهل وعمره {١} وغى تفتى فيه السيوف الى عزى
 قرب صرام قد تماطيت ورده فاساغ {٢} لى حتى اسرله طعمى
 وخيل تخطت {٣} بنى وليل كأنه ترادف وفدا لهم اوزاخر {٤} اليم {٥}
 شققت دجاء والنجوم كأنها فلا يد نظى او مساعى {٦} ابى النجم
 اليك يمين الملك واصلت شدها {٧} مقلقلة الاعلاق {٨} جائلة الحزم
 غوارب احساناً طوالع كلها هبطن فضا سهل {٩} علون مطا حزم {١٠}
 تميل بها الآمال عن كل مطعم دنى وتسموا الاطلاب الذى يسمى {١١}
 تزور اسراء لا يمتحنى {١٢} ثمر الفدا بمثل نداء الغمر {١٣} والنائل الجلم {١٤}
 متى جثته والمعتفون {١٥} ببابه شهدت بنعمى كفه مصرع العدم
 الى مستبد بالفضائل قائم لهتمته من نفسه اوفر {١٦} القسم
 تعد علام من مناقب دهره كعدك فضل الليل بالقمر التم
 وكرمه عن ان يسب بمثله الـ زمان كمال زين الجـد بالفهم
 وجود على العافى وذب عن العلى وصعد عن الواشى {١٧} وصفح عن الجرم

[١] ضد السهل [٢] قدرت على شربه وابتلاعه [٣] كناية عن الفساره [٤]
 الطامى [٥] البحر [٦] مكارم [٧] سيرها [٨] معلق عليها [٩]
 ارض لينة [١٠] الارض الغليظة [١١] يعلى [١٢] يخطب [١٣] الذى
 يغمر [١٤] الكثير [١٥] طلاب الفضل [١٦] اوفى [١٧] التمام والسامى

ورتبة من لم يجعل الحظ وحده طريقاً الى العالى من الرتب الشم
تناولها استحقاقه قبل حفظه وحامى عليها والمقادير لم تحم
وغير بديع من بديع مشيد لماشاده والفرع غنى الى الجذم «١»
سقى الله عصراً حافظ ابن محمد بما فى ثغور الغايات من الظلم «٢»
اغرا اذا ما الخطب انشى «٣» ظلامه تبليج «٤» طلق «٥» الراى فى الحادث الجهم
ترق حواشى الدد «٦» فى ظل جوده وتطرف «٧» منه شيمة «٨» الزمن القدم
ويكبر قدراً ان يرى متكبراً ويعظم مجدداً ان يثبه «٩» مع العظم
ويكرم عدلاً ان يميل به الهوى ويشرف نقباً ان يلذ مع الاثم
ويورد عن فضل ويصدر عن نهى «١٠» ويصمت عن حلم وينطق عن علم
بديهية راى فى روية «١١» سودد واقدام عزيم فى تايد ذى حزم
خلائق ان تحوى الثناء بأسره فالفخر الانهبة الشرف القخم
ابر «١٢» على الاقوام من وابل الحيا واشهر فى الايام من شبة «١٣» الدهم
اضائت بك الاوقات والشمس لم تنر وروضت الساحات والقيث لم يهرم
وشدت او اخى «١٤» الملك منك باوحد بعيد صرى العقد الوكيد من القصم

[١] الاصل [٢] ماء الاسنان وبريقها كغرد السيف [٣] غطت ظلمته على العيون
[٤] اضاء [٥] مشرق [٦] اطرافه [٧] تصرف او تدمع [٨] الطبيعة [٩]
يتكبر [١٠] العقل [١١] الفكر [١٢] ائدى واغلب [١٣] اللون [١٤] جمع اخيه

ففى لاتصافى طرفه لثة الكرى ولا تطبى ١٥ اجفانه جذع ٢٥ الحلم
يسهده - تشيده المجد والعلی وتفریح غمائه الحوادث والنعم
وغير النجوم الزهر يالقها الكرى ويعدمها الاشراق فى الظلم العتم ٣
لقد شرف الاقلام مس اقل بكفك لا تخلو من الجود والتم
فكل نحول فى الظبى حسد لها وكل ذبول غيرة بالقنا الصم ٤
وكنى اذا حاولت امرأ أمنما افدت بهما ما يعجز الحرب فى السلم
كفيت الحسام العصب قل غزارة ٥ وامنت صدر السهري ٦ من الحطم
وجارك من لافضل ينجد سعيه واى امره بينى النضال ٧ بلا سهم
لك الذروة العليا من كل مقدر سنى ومالها سدين سوى الرغم
وكيف يرجى نيل مجدك طالب وبينهما ما بين عرضك والوصم ٨
لئن اوحدتنى النايبات فاتى لمن سيدك الفياض فى عسكر دهم ٩
وان لم افد غما فقر بك كافل باضعافه حصى لقاءك من غم
هجرت اليك العالمين عجة ومثلك من يتناح بالعرب والمجيم
وما قل من ترناح مدحى صفاته ولكن رايت الدر اليق بالنظم

[١] تميل وتدعو [٢] صغارها لانه فى الشاة والبق ما دخل فى الثانية كافى ق وفى الابل
ما دخل فى الخامسة وفى الخيل ما دخل فى الثالثة [٣] الظلمة الخفيفة [٤] الصلبة
[٥] حده [٦] منسوب الى سمهز صانع الرماح [٧] الرماة [٨] العار [٩] كثير

ارى نيل اقوام وءآبى امتانهم وليس تقى لى لذة الشهد بالسم
 فهل لك ان تفتاشنى «١» بصنيعه يلين بها عود الزمان على عجبى «٢»
 تحمل محل الماء عندى من الثرى واشكرها شكر الرياض يد الوسمى «٣»
 اقر ذروا الاداب طراً لمنطق وغيرهم فيا حكي كاذب الزعم «٤»
 فاست بمحتاج على مادعيته الى شاهد بعد اعتراف من الخصم
 تطيع القوافى الايات قرائحى وينزل فيهن الكلام على حكى
 وسيارة بكر قصرت عنانها فطالت به والحيل تخرج ه فى الاجم
 نعى ذكرها قبل اللقاء وانما يسرك بوحى «٥» بالحامد لا كتمى
 كمخومة الدارى «٦» نم بفضلها اليك شذاها «٧» قبل فضك لا ختم
 حديثة عصر كلما امتد دهرها سما فخرها حتى تطول على القدم
 وما فضل بنت «٨» السكر بوما بين اذا لم يطل عهد ابنة الكرم بالكرم «٩»

♦ وقال ايضا ♦

ليت الذى قلبى به مغرم يعلم من وجدى كما اعلم
 لعله ان لم يصل رغبة يرقى للمكروب او يرحم

[١] تناواني [٢] غمزي وعضنى [٣] المطرق وقته [٤] تستعمل فى الاخبار
 بما فيه ريب [٥] تختال من النشاط [٦] اظهارى (٧) نسبة الى دارين من قرى حجر ينسب
 اليها المسك [٨] ربحها [٩] الحر [١٠] شجر الغنб خاصة كناية عن طول مكثها فى الدن

اذننى جبكم فى الهوى : فما حمتنى ذاتى منكم
ومذهب ما زال مستقيفاً فى الحرب ان يقتل مستسلم
﴿ وقال ايضاً ﴾

ماعلى العذال من سقى ابجسى ذاك ام بهم
لائسى فى الحب ويحك ١٥ ذقت طعم الحب لم تلم
هل تريخ الجفن من سهر لم تداوى القلب من الم
﴿ وقال فى على ابن الزراني ايضاً ﴾

معا الدهر اثار الكرام فلم يدع من الباس والمعروف غير رسوم ٢٥
واصبحت استجدى ٣ البخيل نواله واحمد فى الازبات ٤ ، كل ذميم
سوى اذ من الازراني معشرا ٥ ، وفوالى لما خان كل حميم ٦ ،
هموا جبر واعظم الكسير ولا ثموا ٧ على طول صدع النايبات ادعى
متى اخفت حالا حال بنى وبينها تخاطرهم من بزل وقروم ٨ ،
وانك منهم يا على لنا صرى على كل خطب للزمان عظيم

[١] كثر حه على مافى ق وج وويل لك عذاب وعن سنيويه هي زجر لمن
اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها وعن اليزيدى هابمى واحد [٢] اثار
الدار [٣] اطلب عطاءه (٤) الشدائد (٥) اهل الرجل (٦) القريب
(٧) طابوا (٨) بزل جمع بازل من دخل من الابل فى التاسعة وليس بعدها
سن والقروم جمع قرم الفحل لم يمسه جيل

﴿ وقال في طرابلس ﴾

اذا ما ارتاح ١، لراح النداما وهيبت ابنة الكرم الكراما
وقام يديرها صباه صرفا تيمت الهم او تحي الغراما
ترك فم النديم اذا حساها ٢، كان عليه من ذهب لثاما
وطاف بها اغن ٣، بيت صبا عا وله ويصبح مستهاما
ترى في قربه منك ازورارا ٤، وفي اعراضه عنك ابتساما
فلاتك كالذي ان جئت اشكو اليه الوجد اوسعى ملاما
يرمع الغواية كيف شئت ويمنل في طرفها ٥، الاناما

﴿ وقال ايضا يذم الزمان ﴾

واني للزمان لذو نضال ٦، في من حد اسمه كلوم ٧
وسلاني ٨، عن الاحباب دهر يضيئ ٩، الحرحادته الفشوم ١٠
فقد اصبحت لا تجرى دموعي الط.... لول ١١، ولا تهيئني الرسوم ١٢

﴿ وقال وهو متوجه الى دمشق من خراسان ﴾

الاليت شعري هل ايتن ليلة يروخي بالغوطتين نسيم

[١] استأنس واستبشر [٢] شربها نيتاً بعد شئ [٣] المتكلم بانفذه دلالة [٤]
صدودا [٥] اسابه اطرافها [٦] المراماة [٧] جروح [٨] اذهلني [٩] ينتقص
[١٠] الظلوم [١١] ماشخص من الآثار [١٢] مابق على وجه الارض كالرماد والدم

وهل يجمعن الكاس شمل^{١٥}، بفتية على العيش منهم نضرة^{٢٥}، ونعيم

﴿ وقال ﴾

قد عدتني فشفيت من سقمي وحيت اذ الملت^{٣٥} من الى
ووسمت^{٤٥}، مفناي^{٥٥}، الجديب فقد ائرى^{٦٥} بموطئ ذلك القدم
ومواطئ الاقدام حيث خطأ... كرماء مثل مواقع الديم^{٧٥}
وعيسا دق في الحلال توجيها ابدأ عليك سجية^{٨٥}، الكرم
ان لم يعد حالي نذاك اذا فبم الشفاء لها من المدم^{٩٥}،

﴿ وقال يشكو اخاله ﴾

كنت ادعوك في مداواة حالي بنداك الفياض من كل سقم
وقد اعتل بعد جسمي فاعذ... يد اياك من مداواة جسمي
واذا كنت لي على الدهر عوناً فحال ان يمكن الدهر ظلمي

﴿ وقال يهني الامير جاروخ بولد ﴾

ملت^{١٠}، بدر آتئناه وضرغاماً^{١١} تحوى به العدى كبتاً^{١٢} وارغاماً^{١٣}

[١] تفرق امرى [٢] التقي والحسن [٣] زرتى بعد انقطاع [٤]
اعلمته [٥] منزلى الذى غيت به [٦] صار ذامال وغنى [٧] الامطار
الدائمة في سكون يشير وعد وبرق [٨] الخليفة [٩] الفقر [١٠] تمتع به
[١١] اسدا [١٢] اذلالا وغيضاً [١٣] الاخضاع الى الرغام وهو التراب

سماه مجدك بهراماً «١» لازله سعدا يطاول كيواناً «٢» وبهراما
 قدما من نوره الاغلام وهو ضحى من بعد ما غادر الاصباح اغلاما
 بشراكك ماتفك «٣» تلبسه الذ...عنى وتلبس اجلالا واعظاما
 يا اكرم الناس ابااء واشرفهم عند التفاجر اخوالا واعماما
 اطلعت بالشام من بهرام بدر دجى اضحى العراق عليه يحسد الشاما
 فاسعد به دائم النعماء محتليا على الزمان وخير العيش ماداما
 «وقال يستهدى من الفقيه ابى الحسن على بن احمد بن منصور المالكي مقلمه»
 ابا حسن انت اهل الجليل فهل لك هل لك فى مكرمه
 يفيد بها الحمد من نفسه متيه بالعلى مفرمه
 وما زلت ترفل فى برده وتلبس اثوابه المعلمه «٤»
 شاء يمز الورى جصده كما عزك «٥» المسك ان تكتمه
 ومن كان يبنى لديك النوال فلست بباغ سوى مقلمه
 ترى وهى مسمنة «٦» ظاهراً ولكنها باطناً مسقمة
 كان حشاها فواد الحلى لم يصل نار الهوى المضرمة
 اذا اهديت وهى صفر رايت صورة متأقفة «٧» مفعمة

[١] اسم ملك [٢] فى قاسم رجل والمعروف انه نجم [٣] ما تبرج [٤] المطرزة

[٥] غلبك [٦] سمينة [٧] كشتاقه الممتك

وان جدت فيها باقلامها جمعت الذوابل ١٥ في ملحمة ٢٥
فكم ثم من زاعبي ٣٥ تخال مكان المداد ٤٥ به لهدمه ٥٥
اذا ما طعنت به مطلبيا سفكت بفيرجناح ٦٥ دمه
كذلك الكنانة ٧٥ يوم النضال ٨٥ اودعها نابل اسهمه
مضمنة ٩٥ الله السمو § تثرى بها الهمة الممدمة
اذا فتحت ابرزت انصلا كما فخر الليث يوما فيه
لك الفضل في صنعها انها باطفاك ملمومة محكمه
ينم به ما كستها يدك من معجز الوشي ١٥ والبنمة ١٥
كان عليها لا خلافاك الح سان من الظرف ابهى سمه ١١
سرى بك عليك مسرى الدور فقصر من قال ما اعلمه
واكد عهدك ١٢ ان الجليل ليس لبانيه ان يهدمه
ووفد ١٣ شاء بشنا اليك يشاق اهل التهى ١٤ مقدمه

[١] الرع الدقيق اللاسق الليط [٢] الواقعة العظيمة [٣] الرع منسوب الى
رجل يقال له زاعب او يلد يمل فيها [٤] الحبر [٥] القاطع من الاسنة [٦]
اتم [٧] جبة السهام [٨] المرأمة [٩] النقش [١٠] الزخرفة
والتيق [١١] علامه [١٢] عهدك [١٣] هم طلاب الفضل والمعروف
[١٤] القول والاحلام جمع نبيه كديه

جمعت صفاتك في أسلكتك ١٠ لمن وجد الدر ان ينظمه
 وقال يمدح الامير مجد الدين عضب الدولة ابن عبد الرزاق ويعاتبه
 متى ارتجعت مواهبها الكرام وهل يسترجع الغيث الغمام
 يصعد عائداً في السحب قطر تنزل في الوهاد ٢٠ به الرهام ٣٠
 ارى العلياء من قصير امرى بها خجل وبالمجد احتشام ٤٠
 جمال الدين غيرى منك يدهى ٥٠ وغيرك من تغيره الاثام ٦٠
 اعينك من رضى يتلوه سخط ومن نعى ٧٠ يكدرها ٨٠ انتقام
 ارجع جفوة ٩٠ ذاك التجافى ١٠٠ ويخفر ١١٠ ذمة ذاك الذمام ١٢٠
 اتبرئني ١٣٠ بدراشت ١٤٠ اجناحى ويحسنى ندى هو لى حسام
 ويفرى ١٥٠ بى الحمام ١٦٠ اخوسماح به عن مهجتي دفع الحمام
 امرنى طرف عدل تلق عرضاً نقيماً لا يلزم به المسلم
 وحقق بالتأمل كشف حالى فقيرى عاشق وبى السقام
 اذا ما اقتر ١٧٠ برقت فى سمانى تجلى الظلم عنى والظلام

-
- [١] الحيط [٢] الاراضى المنخفضة [٣] كيال المطر الضيف الدائم [٤]
 الانقباض اجلالاً [٥] يصاب بالنوائب [٦] دنائاً الاصول [٧] ككبرى الصنعة
 [٨] يغير صفاتها [٩] قطعة [١٠] التحرك عن مكانك لا كرامى [١١]
 يتقص عهدى [١٢] المهد [١٣] تختفى [١٤] جعلت لى ريشا [١٥] بحضه
 على [١٦] الموت [١٧] تلالاً

اتفرقتى وليس الماء منى وتحرقنى ومن غيرى الضرام
واؤخذنى فى حماك بذنب غيرى فإن العدل عنى والكرام
واين خلائق مستحول عنها اذا حالت عن السكر لمدام «١»
فلا تعدل الى الواشين «٢» سمعاً فان كلام اكثرهم كلام «٣»
وان الود عندهم نفاق اذا طاولتهم والحمد ذام
وللا قوال ان سمعت سهام تقصر عن واقعها السهام
فما نصحاً لجسدك بل مراداً لما قد سألنى فعدوا وقاموا
ولو اذا قد موا لا قوك دونى كهذلك احجموا «٤» عنى وخاموا
فليتك تسمع القولين حتى يبين فى من الحق الخصاص
ابعد تمسكى بشذاك دهرأ وحبل نذاك ليس له انصرام «٥»
وكونى من دفاعك فى حصون منيعات الذوائب لا ترام
واخذنى منك ميثاقاً كريماً وعهداً ما العروته انفصام
ينال مراده منى حسود ويمكن عاديا فى اهتمام
اترضى للمحامد ان تراها بارضك تستباح «٦» وتستضام «٧»
وتصبر عن غرايبها وصبراً ففى فى دينها ابدأ حرام

[١] الخمر كالدماء [٢] اهل النماء [٣] الجرح والاول القول [٤] كفوا
[٥] ضعفوا ونكسوا [٦] انقطاع [٧] الاستئصال وانتهاب المال [٨] الانتقام والظلم

وهل يسألو عن الاحباب يوماً . عجب ليس يسألوه الغرام
 فلا تدع العراق واهل مصر تفوز بها ويحرمها الشام
 فمن حق القوافي منك دفع يجيش «١» بمنله الجيش اللهم «٢»
 لقد مل الرقاد جفون عيني ومامل الدموع لها انسجام
 فما اسرى الى قلبي سرور ولكن للمومنى اهتمام
 سيرضى الحاسدون اذا تمطت «٣» بنى الوجناء «٤» واضطرب «٥» الزمام
 اذا جاوزت غرباً او غرباً وحال القاع دونى والاكلام «٦»
 فمن يجاؤ عليك بنات فكرى وانت بهن صب مستهام
 يقيدنى بنجد الشام وجد ويدعونى الى الفور اعترام «٧»
 فمن امر التواثب لى رحيل وفى حكم الصباية لى مقام
 ومن يرضى من الدنيا بعيش عليه جلاؤ فيه احتكام
 تأمل ما ابث «٨» تجمد حقيقاً بشمل فى ذراك له الشام
 اعظم ان تذود الخطب عني وعندك تصغر التوب العظام

[١] يغلى [٢] كثر ابالكثير [٣] اذا امتدت [٤] الشديده من التوق
 [٥] تحرك شديداً [٦] يريد الارض الواقعة فى جهته وغرباً موضع بدمشق وجبل
 شامى بالمدينه والاكلام جمع اكمل من حجارة واحدة [٧] نجد العقاب موضع بدمشق
 ولذا اضافته الى الشام والفور بين تهامه ونجد والاعتزام الشدة [٨] اظهر

اذا لم اعتصم بك من عدوى فصل في العالمين الى اعتصام
 لعل دجى الحوادث ان يجلى يسدر لا يفارقه التمام
 آتية «١» على الزمان به ابتهاجا «٢» وتحسدنى الكواكب لا الانام
 وحسى الله فيما ارجيه وعضب الدولة الملك الهمام
 لقد شغل المحامد عن سواه اغر بمدحه شرف الكلام
 جمعت صفاته جمع الثالى فلى منها القرائد «٣» والتوام «٤»
 ندل عليه فى الجلى علاه وهل لابدر فى الظلم اكتم
 اناف على القيام فطال عنهم كان قوده فيهم قيام
 تصوب جوده فى كل واد كما يتصوب السيل الركام «٥»
 دقيق محاسن الاخلاق يبدو امام نداء بشر وابتسام
 ومقترح على الحمد ارضى سلامته اقتراحى والسلام
 ٥ وقال يمدحه ايضاً وقد خلع عليه وشرفه ٥

لقد اصبحت نعماء عندى مشيدة بذكرك فى سوق من الحمد قائم
 وقد يعجب الروض الانيق وانما يدل على فضل الحيا المتراكم
 غمرت نوالا واصطفاه وانما يحلى وينضى كل ابيض صارم

[١] اتكبر [٢] سرورا [٣] ما يفصل بين المنظوم من اصناف الاحجار [٤] المتناسبة

[٥] المتراكم بعضه فوق بعض [٦] الحسن المعجب

ولست على عليك اول وافد ولا انا من جدواك اول غانم
وما شئت الا ان اشرف منطقي بمدحك او اقضى ذمامك المكارم

﴿ وقال وقد سئل ان يعمل شعراً يكتب على قائم سيف ﴾

انا والندى سيفان في يد ما جد نصر المكارم

هذا تقل به الخطوب وذا تعد به الجماجم

﴿ وقال يرثي ابا محمد الحسن بن احمد الزراني وقد توفي باليمن بعد ﴾

طول النفيه ويعزى اخاه ابا علي بموته

بكتيك للبين قبل الحمام واين من الشكل ٢٠، حر القرام

وما كان ذاك القراق المشت الا دخاناً لهذا الضرام

فموضت بعد الحنين الانين وبدلت بعد الجوى بالسقام

اذا قتل البعد اهل الهوى فاقتل لي منه موت الكرام

فيا قرأ يعني ٣٠، النقيب وان كان مظلمه بالشام ٤٠،

اكاد لذكرك التي الحمام ٥٠، اذا هتفت ساجعات الحمام

فانشد مثواك ٦٠، عند الهبوب وارقب طيفك عند المنام

[١] حرمة [٢] الفقد والموت [٣] نسبة الى ما عن يمين القبله من بلاد النور

او الى ما عن يمين الشمس عند طلوعها [٤] البلاد الواقعة عن يسار القبله [٥]

الموت [٦] منزلك

واهنو ١٠ الى كل برق يمان واصبو الى كل ركب تهامى ٢٠
 واسئل عنك نسيم الرياح ومن للنسيم بمن فى الرجام ٣٠
 واتى لظلم الى نفحة ٤٠ برتاك ٥٠ ماورد المساء ظامى
 وكم عبرة لى وما بيننا سوى ان تكل ٦٠ بنات الموامى ٧٠
 فكيف وقد انزلتلك المنون ٨٠ ياسحق ٩٠ دار واناي مقام
 غريباً يبكى له الا يمدون صريماً يوسد صم ١٠٠ السلام ١١٠
 سليماً يجلب ١٢٠ ثوب البلى ضميماً يحمل ثقل الرغام ١٣٠
 ويا غائباً كدى ١٤٠ حاضر به ماشجت ١٥٠ فاقد البغام ١٦٠
 تشكت ركابك عض القود ١٧٠ لىالى سراك وجب ١٨٠ السنم
 وما كان غاربها ١٩٠ فى الرحيل باوجع من كبدي فى المقام
 زمام مع الوجد لى طيع طواع المذلل جذب الزمام
 ودمع يبارى وجيف ٢٠٠ المطى فاخفا فيها وجفونى دواى

[١] اميل والطرب [٢] ارض اولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وما وراها
 بحر حلتين او اكثر [٣] القبور والحجارة المجتمعة جمع رجحه كبرمه [٤] رجم تهب [٥]
 طيبير يحك [٦] تسجز [٧] جمع مومة الفلاة وبنام التوق [٨] المنية [٩] بابعد
 [١٠] الصلبة [١١] الحجارة [١٢] يقمص [١٣] الزاب [١٤] حزن
 الشديد [١٥] احزنت [١٦] صياح الغباء [١٧] جمع قد خشب الرحل
 [١٨] قطعه واستصله [١٩] هو ما بين السنم والعتق [٢٠] سيرها طادية

وزيتك حيا وخطب الفراق اشبه شئ* بخطب الحمام
 ولم يبق بعدك لى مقلة تيت لعتدك ذات انسجام
 فداويت شوقى بذكر اللقاء وعلت شملى «١» بمود النظام
 «او مل قريبك فى كل يوم وارجو لقاءك فى كل عام
 ولم ادر ان مراى القضاء قد حلن بينى وبين المرام «٢»
 فسدت مطالع ذاك الجواد وفلت «٣» مضارب ذاك الحسام
 وغودر «٤» محى الندى للفنا وعو جل بانى العلى بانهدام
 فوا حسرتا من اذل العزير ووا اسفا من اباح «٥» المحامى
 عجبت لضيمك تلك العنداة وما كان جارك بالمستضام «٦»
 وای فنى حاولته المنون «٧» فلم ترم عزته باهتضام
 وكم بز «٨» من مانع للجوار وضيع من حافظ لاسدنام «٩»
 سقتك بالطف اندائها واغزرها ساريات «١٠» القمام
 وان قل ماء من القطر جار فجادك قطر من الدمع هاى «١١»

[١] ففرق امرى وتبدده [٢] المقصود المحل [٣] تثلث [٤] ترك
 [٥] احل الاقدام عليه واستأصله [٦] بالمتقص [٧] المنية [٨] سلب
 [٩] للمهد والحرمه [١٠] الماطرات ليللا وخصها للدلالة على الخير والبركة
 [١١] سائل

وبكتك كل عروضية {١} يرن بها كل ميم ولام {٢}
 اذاضن {٣} عنك بنور {٤} الرياض حبتك غرائب نور الكلام
 لعمرى لئن سأننا الدهر فيك لقد سرنا في اخيك الهمام {٥}
 هو المرء يشجع في كل خطب مهول ويجبن عن كل ذام
 ذهبت وكلفته فتية {٦} ذوى غرر ووجوه وسام {٧}
 كماودع الافق زهر النجوم وولي الى الرب بدر التمام
 على ان ادمعنا بالجفون اغرى من الوجد بالمستهام
 ولم لا وذكرك يرى القلوب بانفذ من صائبات السهام
 هموم تبلى {٨} فهم البليغ وتعي نوافث {٩} سحر الكلام
 صد عن القلوب فلولا ابو على لما ظفرت بالثام
 اغرتمزق عنه الخطوب كمامزق البدر ثوب الظلام
 رعت مجد ال الزرافى منه مكارم تمعضده بالداوام
 فان حطم الدين {١٠} فالعضب {١١} باق وان اقلع {١٢} الغيث فالبحر طامى

[١] منسوبة الى علم العروض الذى هو معرفة موازين الشعر [٢] لعله يريد كل مومل
 [٣] بجمل [٤] زهر [٥] كتراب العظيم الهممة [٦] حسان جمع وسيم [٧]
 تحيره وتصيره غيا [٨] يريد به ارباب الفصاحة كانهم لسلبهم العقول بكلامهم
 وتخييرهم الالباب سحره [٩] الرع الين [١٠] السيف [١١] كف

وفي واحد من بني احمد لنا خلف من جميع الانام
 عزاءك ١٠ يابن الملا انما تهون العظام عند العظام
 كذا اخذ الناس في دهرهم بقسمين من عيشة واخترام ٢٠
 فكل اجتماع به للشتات وكل رضاع به للقطام
 بقيت وابشاءك الاكرمون بقاء الهضاب ٣٠ بركني شام ٤٠
 فتلك ليس على حادث الم فكبته ٥٠ من ملام

حرف النون

هو قال يذم الزمان ويستعين اخوانه في استخلاص مال له عند قوم
 له الخير قد انجى ١٠ على زمانى ومالى بما ياتى الزمان يدان ٢٠
 كان صروف الدهر ليس يعدها صروفاً اذا مكر وهن عداني ٣٠
 ولوان غير الدهر بالجور قاندى جمحت ٤٠ ولكن فى يديه عنانى
 منيت بيع الشعر من كل باخل بخلف مواعيد وزور ١٠٠ امانى
 ومن لى بان يتباع منى وانما اقيم لماء الوجه سوق هوان
 اذارمت ان القى به القوم لم يزل حياى ومس العدم يقتتلان

[١] يريد الزم عزاءك اولاً فقدته [٢] موت [٣] الخيال من صخرة واحدة
 [٤] كسحاب جبل [٥] نحاء او عدل عنه [٦] قصدنى بحوادثه او اعتمدنى بها
 [٧] قوة وطاقة [٨] تجاوزنى [٩] غلبته وجذبت زمامى منه [١٠] كذب

اخاف سؤال الباخين كائني ملاق الوغي ١٥، كرها بقلب جيان
 قعدت بمجرى الحادثات معرضا لاسبابها ما استن في اتاني ٢٥
 مصاحب ايام تخمر سيولها على بانواع ٣٠ من الحسدان
 ادى الرزق اما العزم منى فوشك ٤٠ اليه واما الحظ عنه فواني ٥٥
 وهل يشغنى ان عزى مطلق وحظى متى رمت المطالب عانى ٦٥
 وما زال شوم ٧ الجسد من كل طالب كفيلا يبعد المطلب المتداني
 وقد يحرم الجلد ٨٥، الحريص مرامه ويعطى مناه العاجز المتواني
 ومن انكد الاحداث عندى انتى على نكد الاحداث غير معان
 فهانا متروك وكل عظيمة افارعهما شأن الخطوب وشانى
 فمنا لدهر لا ترى فيه قاتلا لعل فتى زلت به القدمان ٩٥
 فهل انت مول ١٠٥، نعمة فبادر الى وقد اتى الردى بجران ١١٥
 وحط على الدهر اقبال لؤمه وتلك التى يمي بها الثقلان ١٢٥

[١] الحرب [٢] استنقص وجرى والاتان الحماره وفي ق الحمار ومنعه بعض
 اهل اللغة [٣] اصناف وفي نسخة انوله والمراد بها الامطار [٤] مقرب اليه
 [٥] مبطل قارعه [٦] اسير مفيد [٧] عدم عنه [٨] القوى [٩]
 كانه يريد الاتى اخذ بيده كذا رايت ولعله تحريف وان الاصل لما لفتى ويراد به
 اللطاء للعائر والدلالة من قريشه المقام [١٠] معط [١١] يريد قتله تشبيها
 بمقدم عنق البعير [١٢] الجن والانس

ومستخلصي من قبضة الفقر بعدما تملك رقي ذله وحواني
وجاعل حمدي مابقيت مخلداً عليك وما رست هضاب ابان ١٥
اذاً تقتني ٢٥ شكر امرء غير هادم بكفر الايادي ما ارتياحك باني
فتلك انس الدولة انتاش ٣٥ هانكا اخيذ ملومات اسير زمان
وغادر من يخشى الزمان كأنما يلاقيه من معروفه بامان
وقال يمدح القاضي فخر الملك ابا علي عمار بن محمد بن عمار ﴿
بطرابلس ويهنيه بالعيد

خليلى ان لم تسعدا فذراني ولا تحسبا وجدى الذى تجدان
خذا من شحوبى ٤ ما يدل على الجوى فما النار الا تحت كل دخان
امات الهوى صبرى وابقى صبابتى فما انا مغلوب كما تريان
ولوان من اهواء عاين لوعتى ٥٥ لعننى ٦٥ فى حبه ولحائى ٧٥
تحملت من جور الاحبة ما كنى فلا يهضنى ٨٥ لليوم جور زمانى
وكيف احتفالى ٩ بالزمان وصرفه ١٠ وما زال فخر الملك منه امانى
علقت ١١ اذ امارمت عدكرامه باول من ثنى عليه يثنانى
بازهر وضاح الجيين مهذب جميل الحيا ماض اغر هجان ١٢٥

[١] جبل [٢] تذخر [٣] تناول [٤] تغيير لوني [٥] حرقنى [٦] لامنى [٧] عذلى [٨] يثقلنى [٩] ابالى [١٠] حادثه [١١] تمسكت [١٢] ككتاب ابيض كريم

إذا ال عمار اضلك عزهم فسيرك من يخشى يد الحدان
هم القوم الا ان بين بيوتهم يهان القرى والجار غير مهان
هموا اطلقوا بالجو دكل مصنفد^(١) كما انطقوا بالحمد كل لسان
لهم بك فخر الملك فخر على الورى لهم شائد من راحتك وباني
نجوم علاء فى سماء مناقب على وعمار بها القمران
« نيتا لك الا يام فالدهر كله اذا ما وقاك الله دهر تهانى
لذا الخلق عيد فى زمان يزورهم وانت لتاعيد بكل اوان^(٢) »
فحسبى من النعماء اناك والندى خيلا صفاء ليس يفترقان
اذا رمت شعرى فى علاك اطاعنى^(٣) وان رضت^(٤) فكرى فى سواك عصانى
وما ذاك الا اتى لك ناطق بمثل الذى يطوى عليه جنانى^(٥)
الاحبذا دهر اليك اصارنى وخطب الى جدوى^(٦) يد يدك دمانى
لقد اثمرت ايامه لى انما ولولاك لم يثمرن غير امانى
وانى لتقتاد المطالب همى فارجع مثنيا اليك عنانى
وانى لارجو من عطائك رتبة يقصر عن ادراكها الثقلان^(٧) »
فما قرب الدنيا وعطفتك^(٨) نازح^(٩) ولا تبعد النعما وجودك دانى

[١] مقيد اليد والرجلين (٢) حين (٣) ذلت (٤) ضميرى (٥) عطاء

واجدى اعطى (٦) الجن والانس [٧] اشفاقك وميلك [٨] بعيدناه

﴿ وقال ايضا ﴾

امعذبى بالنار سل بجوانحي « ١ » عندي من الزفرات ما يكفيني
لا تبغ احراقى فان مدامعى تبرى « ٢ » بنارك ماها فيقبنى
لولا بوا درها « ٣ » الغزار لا وشكت وهواك نار هواك ان تردى
كم وقته للشوق شب ضرامها فلقيت فيها اضلجى بجفونى
﴿ وقال وقد تمذرت مطالبه فى بعض السنين بطرابلس ﴾

الافقى من صروف الدهر يحبنى الا كريم على الايام يعدينى « ٤ »
مضى السكرام فقد خلقت بعدهم اشكو الزمان الى من ليس يشكىنى
كم استفيد اخأ برا « ٥ » فيم جزى وابتنى ماجداً محضاً فيعبنى
ارجو السماحة ممن ليس يسعفى وابتنى النيل ممن لا بواسىنى
لو كنت اقدر والاقدر غالبه لبعث فضلى بحظى غير مغبون
لو كان فى الفضل من خير لصاحبه لكان فضلى عن ذا النقص يتعبنى
يا هذه قد اصاب الدهر حاجته منى فحتم « ٦ » لا ينك يرمى
ان كان يجهل ان اصلى نوابه جمعاً فواحدة منهن تكفينى

[١] الاضلاع التى تحت الترائب عمالى الصدر [٢] تحرض [٣] جمع بوا دره
الدمع الجارى اول وهله [٤] ياخذلى بحق مثبوتى نصرى عليه [٥] وصولاً صادقاً
تقياً [٦] القاعدة عند دخول حقى الجاره على ماء الاستحماميه حذف النون ما

كانه ليس ينفدو مرسل يده بكل نافذة ١٠، الاليصميني ٢،
 سلوت لا مللاً عن كلفت به ومثل ما نال مني الدهر يسليني ٣،
 ما كنت ارضى الهوى والوجد ينحلي حتى بليت فصار الهم يفضيني ٤،
 من كان ذا اسوة فيمن به حزن فاليوم بي يتاسى ٥، كل محزون
 وقال يمدح ابا الذواد المخرج ويهنيه بشهر رمضان المعظم قدره ويمانه
 بقائك اوفى اقتراح الاماني وعزك اشرف حظ التهانى
 وحمدك افضل نطق اليب ومدحك اصدق سحر البيان
 وما الشعر والدهر الا بان تفوز بسعدهما يسعدان
 بمجدهك يائات التيرين ٦، وثانى الحيا يفخر النيران
 فلا تجهلك زهر النجوم فاك منها على البعد داني
 فيا سيد الرؤساء الذي... ن سادوا وسيد اهل الزمان
 وياخير من ولد للنجبون ٧، واكرمهم شائداً بعد باني
 دعاني نذاك فكم نعمته قلبت في ظلها منذ دعاني
 اذا ما سالت افاد النسي وان لم اسل جادني وابتداني
 وان انا اغيته ٨، زابراً تمهني تاشا واقتضاني ٩،

[١] يريدسهما او سنانا [٢] ليعيبي [٣] ينسبي [٤] ينحلي [٥] يتعزى

[٦] الشمس والقدر [٧] اسم فاعل من انجب [٨] جته يوماً ويوماً [٩] طالبني

مواهب تنتج قبل المخاض {١} جوداً وتثمر قبل الاوان {٢}
فإلى تطاولنى {٣} حاجة عانى {٤} من شأنها ماغانى
وكيف يحلتنى من شفا اواى {٥} ويهملنى من رعانى
وكم بات يخذلنى من امان فضلى ويسلمنى من حمائى
وما كنت آمل انى لديك الجى الى غفلة اوتوانى
ولوشئت اذرابنى مايريب {٦} هزرتك هز الحسام اليمانى
ادل {٧} عليك واشكو اليك نبوة {٨} حظ شديد الحزان {٩}
ويطمعنى فيك ان الثناء مازال منك مكين {١٠} المكان
بقيت لاحسانك المرتجى بقاء المدايح فيك الحسان
وعشت لراجيك فى التائبات فلا {١١} لماد {١٢} وفكالمانى {١٣}
فكم لك من نعمة ضخمة {١٤} لدى ومن بغير امتنان
اراك امانا من الحادئات فلا زلت من صرفها فى امان
وشدك الازر {١٥} رب حباك {١٦} بنجلين {١٧} نسل الاغر الهجان {١٨}

[١] وجع الولادة [٢] الوقت [٣] تمطلى وتماهلنى [٤] الصبى [٥] حر
عطشى [٦] افزعنى واخافنى [٧] اظهار التمتع [٨] قواره [٩] لايتقاد [١٠]
متمكن [١١] قرفاً [١٢] لعدو [١٣] اسير [١٤] عظيمة [١٥] القوة
والاحاطة [١٦] ابتدالك بالمعطاء متفضلاً [١٧] ولدين [١٨] الكريم الابيض

الى ان ترى قرأ طالما على الخلق مجببه الفرقدان
 وقال يمدح الوزير كمال الدين ابا على طاهر بن سعد بن علي وبعثه
 امين الملك حسبك من امين وقت { ١ } نواب الزمن الخون
 ليمن الملك امك بت منه بمنزلة الحدين من الحدين « ٢ »
 ولو تحي بقدرك كنت منه مكان التاج من اعلى الجين « ٣ »
 سموت بهتى عزم وحزم وطلت بشيمى كرم ودين
 فما تنفك من فضل عميم على العافى « ٤ » ومن فضل ميين
 كالك مطلق الحدين ماض افاضت مائه ايدى القيون « ٥ »
 صفاء خلائق وبهاء خلق فسمداً للقلوب وللعيون
 كايم الصبا حسنت ورقنت وايام الصبا به والشجون « ٦ »
 ظننت بك الجميل فكنت اهلاً لتصديق وتصديق الظنون
 وما شيمت « ٧ » سحاب نذاك الا سحبت ذلاذل « ٨ » الحمد المصون
 وما بالى جفيت وكنت ممن اليه الشوق مجلوب الحنين
 ابعد تعلق بك مستعيذاً واخذنى منك بالحبل المتين
 يرشح « ٩ » للعلى من ليس مثلى ويدعى للفنى من كان دونى

[١] حفظت منها [٢] صاحب [٣] طرفى الجبهة [٤] طالب الفضل [٥]

جمع قين وهو هنا الحداد [٦] يريد ايام الشباب [٧] نظرت [٨] اذبال [٩] يؤهل

ارى عيدان قوم غير عودى من الاثمار مثقلة النصوص
وما الى لا اذم اليك دهرى اذا المتأخرون تقدمونى
وما ان قلت ذا حسداً لحر افاق الدهر فيه من الجنون
ولكن العموم من النوادى «١» احق بشيمة الغيث الهتون
لقد قبض الزمان يدى واعيت على رياضة الحظ الحرون
وما استصرخت فيض نذاك حتى عانى منه بالحرب الزبون «٢»
بقيت لروح «٣» مكروب لهيف دعاك وفك ماسور رهين
وعشت محسد الايام تسمو الى العليا منقطع القرن
﴿ وقال مرتجلاً ﴾

ارانى من روغات «٤» بينك نازلا على حرثات مالهن سكون
ومن عجب ان الاسى «٥» غير قاتلى عليك وان الصبر عنك يهون
﴿ وقال فى العميد ابى الحسن على بن الحسين بن الجسطار يماثبه ﴾

قل للعميد عميد الملك ان له عزما يؤمل للدين والدين
ياخير من شرف «٦» الحمد الجزيل له قابضير المعالى غير مفتون «٧»
مابال بابك مفتوحا لداخله ولست القاه الاملقا دونى

[١] الامطار التى تقع غدوة (٢) التى يدفع بعضها بعضا من شدتها (٣) راحة
(٤) ما يروع (٥) الحزن [٦] احرق قلبه [٧] صائى

انى اعوذ بعطف «١» منك اعرفه مازال يقتل اعدائى ويغيثى
من ان يكون الذى بينى وبينهم شئ اسوى الحظيدينهم ويقصينى
﴿ وقال يمدح ابا اليمى سعيد ابن على التوخي المعري ﴾

اقول لدهر ضامن «٢» بعد غرة بما فل من حدى وما هدى من ركنى
ايا دهر ان حملتنى ويك منه لمول جيلاً فلتكن لابي اليمى
فلست بداع غيرة عند كربة اذا لم يفرجها فلا فرجت عنى
كفى بسعيد فى النوائب مسعداً سيلغ منها فوق ما بلغت منى
فنى ليس كالزنى الهطول رباه «٣» ولكنه اندى بنانا من المزن

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

اما ابو اليمى فلتفخر به اليمى والفخر والدهر والايام والزمن
فاق الانام علاء والكرام ندى وليس مستكر ان يحسن الحسن
اغر ازهر فياض له منن لا تستقل «٤» بادن اشكرها المزن
تقرب الجود حتى حل فى يده فليس للجود الا كفه وطن

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

اخلاقه احلا من اليمى «٥» وكفه اندى من المزن «٦»

[١] اشفاق وميل [٢] اذلى وانتقصنى [٣] ظم [٤] هدم [٥] هى السحاب البيضاء التى ترى كأنها معلقة بالسحاب [٦] لا تقوم [٧] البركة [٨] قطع من السحاب تاتى منفردة

إذا و صفناه ولم نسمه قال الودى ذاك ابو اليمين
 ذاك الذى لو لم نبح باسمه لم يجهل العالم من نسمى
 ﴿ وقال يرثى الامير غضب الدولة ﴾

ابعدك اتقى نوب الزمان ابعدك ارمى درك ١ الامانى
 ايجمل بنى الغزاء ٢ وانت ناو ايجسن بنى البقاء وانت فانى
 لكل رزیدة ٣ الم ومس ولا كرزیه الملك الهجان ٤
 وما انا بالريط ٥ الجلاش ٦ فيها فاسلوه ولا التبت الجنان
 الام على امتناع الشعر منى وما عند اللواتم ما دهانى
 الاقلب الالب ٧ فامضى مضاء السيف فيه والسنان
 كفى بدليل حزنى ان دعى اطاع وان فكرى قد عصانى
 اذا خطر ٨ لمجد الدين ذكرى وجدت الشعر حيث الشعر يان ٩
 وما ان ذاك تقصير بحق ولكن الاسى ١٠ قيد اللسان
 ومن كصيتى وعظيم دزنى اصيب ومن عراه كما عرانى
 اعضب الدولة اختر متك منا يد ماللائام بها يدان ١١

[١] بلوغ [٢] التامى بالغير [٣] مصيبة [٤] الكريم الابيض [٥] الساكن
 المطمئن [٦] ما تحيىش به النفس لفرع او خوف [٧] عقل [٨] مرت بفكرى
 [٩] نجمان اسم احدهما الغيصاء والاخرى العبور [١٠] الحزن [١١] قوه وطاقة

و كنت السيف تشعده١، شفراته٢ ٢٠ لفل ٣٠، كتيبه ولفك عاني ٤٠
 فقطع بالنوائب صفحته٣ و فلل ٥٠، بالخطوب المضربان
 سحباب للاباعد مستهل ٦٠ و بحر مستفيض للاداني
 ويدر لو اضاء لما اسينا٦٠ على ان لا يضيئ الثيران
 سافق ما بقيت عليك عمرى بكاء شأنه ابدآ وشانى
 ولو انى عليك قتلت نفسى مكافاة لحقك ما كفانى
 ﴿ وكتب الى ابى النجم بعد عودهما الى دمشق ﴾

يحجاف عن العفات ولا ترعهم فاني ناصح لك يا زمان
 اخاف ندى يمين الملك يقضى عليك اذا همت تلك النبان
 وقد عاينت سطوتها غداة است.... طلت وليس كالجبر العيان
 ﴿ وقال فى جواب كتاب ﴾

وافى كتابك اسنى ٧٠، ما يعود به وقد المسرة منى اذىوا فبنى
 فظلت اطويه من شوق وانشره والشوق ينشرنى فيه ويطوينى
 ﴿ وكتب الى القاضى شمس الملك وقد احترق منزله وجميع ما فيه يستعينه ﴾
 يابن من شاد المصالى جوده وبنا المجد فاعلى ما بنا
 آمن الامه فى ايامه كل خوف واخاف الزمنا

كلامي «١» عاف «٢» ربه عذب المهمل اوساغ الجنا «٣»
قد نحت «٤» عظمى خطوب لم تزل تاكل الاحرار اكلا ممعنا «٥»
واتى بعدها نازلة § ازلت فى ساحتى الحنا
ولانت اليوم اولى ان تلى «٦» كشفها يابن امين الامنا
فانتمزها «٧» فرصة ممكنة قل ما يوجد مجدداً ممكنا
هو وقال يهنى شمس الملك ابا الفرج محمد بن امين الدولة ابي طالب عبدالله
ابن عمار بولده وانشده اياها بطرابلس الشام

اترى الهلال اثار ضوء حينه حتى ابان الليل عن مكسونه «٨»
شف «٩» الحجاب بنوره حتى رأتى متامل ما خلقه من دونه
او ما رايت الملك تم بهاؤه بضياء كوكب شمس ابن امينه
نضى ١٠ الحسام فدل رونق ١١ صفحه وظباء ١٢ ان المجد بهض قيونه ١٣
يا حبذا الثمر الجنى «١٤» بدوحة ١٥ الحسب الزكى وناعمات غصونه
ما عذره الا يطيب مذاقه § طيب السلاف وانت من زرجونه ١٦

[١] قصد [٢] طالب فضل [٣] المهمل المورد وساغ سهل ابتلاعهو الحنى كفى
ما يجنى من الشجر غضا [٤] قصدت وفى نحتت اى برت [٥] مستقيمة فيه [٦] تتولى
[٧] بادر [٨] مستوره [٩] رقى [١٠] سل [١١] مائه [١٢] حده [١٣]
صانيمه [١٤] المقطوف غضا [١٥] الشجرة العظيمة [١٦] السلاف خمرة
تخذ من ماء العنب السائل قبل الصبر والزرجون الكرم اوقضباه

اليوم مدّ الى المطالب باعه من لم تكن خطرت بلبيل ظنونه
 حل الرجاء وثاق كل مسرة كانت اسيرة لهم وشجونه «١»
 قد كان رجم «٢» ظنه فيك التدى فجلا ظلام الشك صبح يقينه
 اطلمت بدرا في سماء ممالك سهر الجمال ونام في تلوينه
 عقلت يد الآمال يوم ولاده بمرير «٣» حبل المسكرات متينه
 باجل مولود لاكم والد سمح مبارك مولد ميهونه
 صلت «٤» الجبين كان درة تاجه جعلت ترفرف في مكان غصونه
 ربي الجياد لربها يوم الوغى وصن الحسام لحله وخدينه «٥»
 قد بات يشتاق العنان شماله شوق اليراع «٦» الى بنان يمينه
 واعقده التاج المنيف قائما فخر الفاخر عقدها لجينيه
 لغدوت تقتاد المنى بزما مها وتروض سهل النيل غير حرويه
 بالعزم اذ ينطيك «٧» عفو نباحه والحزم اذ يعطيك ظهرا مونه «٨»
 فاليوم هنى المجد من اعطافه يتها وباح من الهوى بمصونه
 والان ذدت عن العلى وذبيت عن مجد يعدك من اعز حصونه
 والايث ذوالاشبال اصدق منعة لقريسه وحمايه لعريشه «٩»

[١] احزانه [٢] صوبه [٣] محكم القتل [٤] واضح [٥] صاحبه

[٦] القلم [٧] كيمطيك لفظا ومعنى ولعله الاصل فتحرف [٨] وثيقة الخلق [٩] ماواه

والان اذ نشأ النعمان وصرحت
فليعلم النيث المججل «٣» رعدده
ولياخذ الجدد العلى مكانه
وليضرب العز المنيع رواقه
وتبتن العلياء شم قباها
وليحظ ربع المسكرات بازغدا
ولتخلع الافكار عذر جماعها
سرب من الحمد الجزيل غدوتم
كم منبر شوقا اليه قد انحنى
ومطعم قد ود ان سراته
ومخزم ناجت ضمائر المنى
ومهند قد وامرته شفاره
ومثقف قد كاد قبل طعانه
وكان عبدا لله عبدا لله فى
لم ترض ان كنت الكفيل بشخصه
نشر الامسين ولاده فجنيته
بالنيث جوني «١» الرباب ٢ هتونه
ان السماح معينه بمعينه
من افق محروس الملا مكينه
بجناب «٤» ممنوع الجناب حصينه
بذرى رياه او سفوح متونه
شرق المنازل اهلا بقطينه
بنظام ابكاء القريض وعونه «٥»
مرعى عقابله ومورد عينه
اعواده من وجده وحنينه
مهدآله فى سيره وقطونه
طمعا بقطع سهوله وحزونه
بطلى العدى وامامه وشؤنه
تندق اكعبه بصدر طمينه
حركات همته وفضل سكونه
حتى شغفت كفيله بضمينه
من غمره وجبلته من طينه

ذاك الذى لو خلد الله الندى والباس مامنياً يوم منونه
 واذا اردت لقبره اذكرى حياً يرويه قلت سقاء فضل دفينه
 اما الهناء فللزمان واهله كل يدين من الزمان بدينه
 كالغيث جاد فم ارض شريفه ودينه وصريحه وهيجنه ١٥
 لكن اهل الفضل اولاهم به من ذا الحق من الصفا بحجونه ٢٥
 عيد ومولود كان بهائه زهر الربيع ومعجبات فنونه
 قتمله عمر الزمان ممتعاً بقى العلى واخى الندى وقرينه

— حرف الواو —

وقال بديهاً وقد قيل ان الشعر يحتاج الى طلاوه
 يحتاج في الشعر الى طلاوه ٣٥ والشعر ما لم يك ذا حلاوه
 قائما سماعه شقاوه

— حرف الهاء —

قال يمدح القاضى فخر الملك ابا على عمار بن محمد بن عمار بترابلس
 هبوا طيفكم اعدى على التأى مسراه ١ فن لمشوق ان تهوم ٥ جفناه
 وهل يهتدى طيف الخيال لناحل اذا السقم عن لحظ العوائد اخفاه

[١] من امهاته [٢] جبل بمكة المشرفة [٣] حسن وبهجة [٤] اخذ بيد
 المسرى ونصره على البعد فزقه وقربه [٥] تميل الى النوم

غنى فى يد الاحلام لاستقيده ودين على الايام لا اتقاضاه
وما كل مسلوب الرقاد معاده ولا كل مأسور القواد مفاداه
يرى الصبر محمودا المواقب معشر وما كل صبر يحمد المرء عقباه
لى الله من قلب يحن جنونه متى لاح برق بالقرنين «١» مهواه
احن اذا هبت صبا مطمئنة حنين رذايا ٢ الركب اوشك مغداه
خوامس ٣ حلاها عن الورده طلب بعيد على البزل «٤» المصاعيب مرماه
هوى كلما عادت من الشرق نفحة اعادلى الشوق الذى كان ابداه
وما شغفى بالريح الا لانها تمر بحى دون رامة «٥» مثواه
احب ترى الوادى الذى بان اهله واصبوا الى الربيع الذى مح «٦» مفتاه
فما وجد النضو «٧» الطليح «٨» بمنزل راي ورده فى ساحته ومرعاه
كوجدى باطلال الديار وان جنى على رسمها كرامصور قابلاه
دوارس غفاها التحول كأنما وجدن بكم بعد النوى ما وجدناه
الاحبذا عهد الكشيب وناعم من العيش مجرور الذبول لبسناه
ليالى عاطتنا الصباية درها فلم يبق منها منهل ما وردناه
وقلة واد دون ميثاء حاجر يصح اذا اعتل النسيم خزاماه

[١] قرية ببادية الشام [٢] ضفاف الابل [٣] ابل ترد الماء فى اليوم الرابع [٤]
ما باشت تسع سنين [٥] موضع بالبادية [٦] بل ودرس [٧] المهزول [٨] المتعب

أناشد أرواح العشيات كلها نسين الى ريا الاحبة رياه
 أناشت عرار الوصل ام صاغت ثرى اغد ٢٠ به ذاك الفريق مطايا
 خليلي قد هب ٣ اشتياقي هبوبها حسوما ٤٠ فهل من زورة تتلافاه
 اعينا على وجدى فليس بنافع اخا ثكما خلا اذا لم تعيناه
 اناسبة ان نخذ لا ذا صبا به دعا وجدده الشوق القديم فلباه
 واكد محزون واوجع ممرض من الوجد شاك ليس تسمع شكواه
 شرى له خبل السقام وباعه وارخصه سوم الغرام واغلاه
 وبالجزع ٥٠ حتى كلما عن ذكرهم امانات الهوى منى فوادا واحياه
 تمنيتهم بالزقتين ٦٠ ودار هم بوادى القضا ٧٠ يابعد ما اتغنياه
 سقى الوايل الربى ٨٠ ما حل ربكم وراوحه ما شاء روح ٩٠ وغاداه
 وجر عليه ذيله كل خاطر اذا ما مشى فى عاطل الترب حلاه
 وما كنت لولا ان دمي من دم لاهل منا للسحاب بسقياه
 على ان فخر الملك للارض كافل بفيض ندى لا يبلغ القطر شرواه ١٠

[١] بنت طيب الريح [٢] اسرع فى السير [٣] آثار [٤] متتابعة [٥] بالكسر
 فالسكون منعطف الوادى او قربتان احديهما عن يمين الطائف والاخرى عن شمالها
 وعن ابى عبيدة اللائق ان يكون مفتوحا [٦] روضتان بناحية الصنمان وهو موضع
 بعالج ينصل بقرىب اليمامة [٧] واد نجد [٨] نسبة الى الريح [٩] نسيم [١٠] مماثله

بصرت بامات ١٥، الحيا فظنتها انامله ان السحاب اشباه
 اخو الحزم ما فاجاه خطب فكاده وذوالعزم ما عاناه ٢٥، امر فغناه ٣٥
 وساع الى غايات كل خفيه من المجد ما جاراها ٤٥، خلق فباراه ٥٥
 به رد نحوى فانت الحظ راغما واستخطفى الدهر من كان ارضاه
 تحامتى الايام عند لقائه كاني فيها باسه وهى اعداه
 اليك رحلت العيس تنقل وقرها ثناء وللا على يجهز اصلاها
 ولا عذولي ان رايتى الدهر بعدما توختك ٦٥ بي يا خير من تتواخاه ٧٥
 وركب اما طوا الال ٨٥، عنهم بهمة سواء بها اقصى الرام وادناه
 قطعت بهم عرض القلاة وطلالا رى مقتل اليباء عزى فاصماه ٩٥
 وسير كايماض البروق ومطلب لبسنا الدجى من دونه وخلصناه
 الى الملك الجعد ١٠٥، الجزيل عطاؤه الى القمر السعد الجليل مجياه
 الى ربع عمار ابن عمار الذى تكفل ارزاق العفاة ١١٥، مجدواه ١٢٥
 ولما بلغناه بلغنا به المنى وشيكاه ١٣٥، واعطينا الفنى من عطاياه
 فنى لم نمل يوما بركن سماحه على حدثان الدهر الا هدمناه

[١] جمع امه والمراد السحاب (٢) مارسه وقاساه [٣] انصبه (٤) جرى معه (٥) سواء وطاراضه [٦] قصدتك [٧] يتقصده [٨] السراب وفى خالهم [٩] اصابه [١٠] هنا الكريم [١١] طلاب الفضل [١٢] عطائه [١٣] سرى بها

من القوم ياماد^١ امنع الجار بينهم واحلامذاق العيش فيهم واسراه
واصفا حياة عندهم وارقمها وابد ظللا في ذراهم وانداه
اغر صييح عرضه^٢ وجينه كأنهما افعاله وسجاياه^٣
لا اله الا الله ما اغراك^٤ بالوجود همه سرورا بما تحبو كأنك تحياه^٥
دعونا رقدوا لحظ عندك دعوة فهب كأننا من عقال نشطناه^٦
وجدت قاتلينا بحمدك انه ذمام^٧ بحكم المكرمات قضينا
مكارم ادب الزمان فقد غدا بها مقلعا^٨ عما جنى وجنيناه
ايا من اذل الدهر حمدي فصانه وقصص^٩ ظل العيش عنى فاضناه^{١٠}
وعلى كيف المطالب جوده وما كنت ادري ما المطالب لولاه
لانت الذي اغنيتي وحميتي ليالى لا مال لدى ولا جاه
واوليتي القدر الذي كنت ارجى وامنتى الخطب الذي كنت اخشاه
وامضيت غضبان لساني بعدما عمرت وحداه سواء وصفناه
وسر بلتي^{١١} بالعز حتى تركتني بحيث يرانى الدهر كسفوارء اباه
فدونك ذا الحمد الذى جل لفظه ودق على الافهام فى الفضل معناه

[١] ألتادى عذوف وهو قوم (٢) حق حيد المنة (٣) ما يصونه الانسان
من نفسه وجسده [٤] طبائمه [٥] اولمك [٦] تمطاه [٧] كأنشط حل [٨]
عهد وحرمة [٩] كاتا [١٠] ازوى [١١] وسعه واطاله [١٢] قصتى

فلا ظل الامن حياتك روضه ولا بات الا في فنائك ماواه

— حرف الباء —

﴿ قال في مجلس الامير جاروخ بديها في الساقى ﴾

قلت للساقى وقد طاف بها قهوة مصبوغه من وجنتيه
اترى من دنها ارعها ام ترى ارعها من مقلتيه
ام تراه شارباً من ريقه ضعف ما يشرب قوم من يديه
قازى اعطاه شاهدته انه قد جارت الكاس عليه
من يكن هام من الوجد به فلقه ذبت من الشوق اليه

﴿ وقال ايضا ﴾

يا موديا بالنار قلب محبه نار الجوى اخرى بان توديه
ولحرها بردي كبدى اذا ايقنت ان تحرقى يرضيه
عذب بها جسدى فذاك معذبا واحذر على كبدى فانك فيه

﴿ وقال في ابى اليمن سعيد ابن على التتوخى المعرى ﴾

ما لابي اليمن علينا يد لكن اياينا جميعاً عليه
لانه يعتد اسدائه الجمل.... يل اسدائه جميل اليه
كانما نعطيهِ من جود اير.... دينا الذى ماخذه من يديه

ثم الديوان بأسره على ما قرره الشيخ الاجل ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي ابن صدقه التتلي الدمشقي الكاتب المعروف بابن الحياط فان هذه النسخة التي بأيدينا اخذت يدا بيد عن نسخة الخالدي التي كتب عليها كلما رواه عن الشيخ الاجل الاديب ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي فهو ماسمعه مني وقراه علي وما رواه غيره مخالف ما في نسختي هذه فلا يعتد بها وكتبه احمد بن محمد بن علي ابن الحياط تم علي يد العبد الاثم كثير الخطاء والخطل مهدي ابن ملا عبد علي الشويكي الدورقي والامل من الناظر فيه الدعاء للناشر والكاتب

— اعلان —


— كل نسخة لا يوجد عليها مهر الناشر تعد سرقة —

نوقمت في الديوان بعض الاغلاط وهي غير خفيه على الادباء واهل الاذواق لكانا
اثرنا اثباتها بهذا الجدج تكميلا للطبع وترفعاً عن النقص وبقيت بعض الكلمات
الواضحة كابدال الضاد بالظاء او العكس في موارد طفيفه اعرضنا عنها للوضوح

ص	س	خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب
٣	١٨	الظم	الضم	٤٧	٥٥	تلفح	تنفح
٥	١٤	صديقاً	صديقا	٤٧	١٤	لهم	٣٣
٦	١٢	يداك	يداك	٤٨	٥٦	السبعج	السبعج
٧	٩	الشعر	الشمرء	٥٦	١٣	خلقيا	خلقيا
٨	١٦	مفلجها	مفلجها	٥٧	٥٨	مزابلتكم	زابلتكم
٢٢	٦	قاصحيا	قاصطحيا	٥٨	٩	لما	لما
٢٥	٩	النبان	النبان	٥٩	٣	كا	كان
٢٦	١٧	لحم	لحم	٥٩	١٤	مثبت	مثبت
٣٥	١٥	تغفر	تغفر	٦٣	٦	لعباد	لعباد
٣٦	٧	حات	حات	٦٤	١٥	اعرض	عرض
٣٩	٧	الريش	الريش	٧٥	١٥	خقيقا	حقيقا
٣٢	١٢	قصيب	قصيب	٨٥	٣	حربرها	حربرها
٣٣	١٣	حش	حش	٨٥	١٦	من	من
٣٢	١٧	قلة	قلة	٩٢	١٦	آتي	آتي
٣٥	١	بافساج	بافساج	٩٦	١٧	الحصب	الحصب
٣٥	٩	تق	تق	٩٦	١٧	البرج	البرج
٤٣	١٤	غبرر	غبرر	١٠٥	٢	التحوت	التحوت
٤٦	١٥	تطفو	تطفو	١٠١	١٧	كلاثة	كلاثة
٤٧	٤	المزاج	المزاج	١٠٢	١٠	سودر	سودر

ص	س	خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب
١٠٤	٢	إبي	إبا	١٥٣	١٣	بيبة	لجه
١١٢	٨	كتائبه	كتائبه	١٥٦	١٧	طافه	مارفه
١٢١	١	الترازا	الترازا	١٦٠	١١	اعزرت	اعزرت
١٢٥	٩	٧	٨	١٦٣	٥	مذمارها	مقاربها
١٢٦	١٤	الفيره	الفيره	١٦٨	١	ذا	إذا
١٢٦	١٦	تقوز	تقوز	١٧٣	١٦	أثبت	أثبت
١٢٧	١٦	شس	شس	١٨٠	٨	لفظه	لفظه
١٢٨	١١	بشوس	بشوش	١٨٩	١	لجود	الجود
١٢٨	١٧	لتقع	لتقع	١٨٩	١٥	نسبي	نسي
١٣٠	١٥	يديه	يديها	١٨٩	١٧	فتح	فتح
١٣٤	٥	ذلك	ذلك	١٩٠	٥	بهده	بعد
١٣٥	١٥	اينج	اينج	١١١	١٥	زنى	از - ز
١٣٧	٣	كرمن	كرمن	١٩٤	١١	يه	يه
١٣٩	٢	ابليت	اوليت	٢٠٦	٣	لمدام	المدام
١٤٠	١٣	جوك	جودك	٢٠٦	١٦	النماء	النائم
١٤١	١٥	إذا	وان تأوب	٢١١	٤	ماومل	امل
١٤٦	١٦	ساقه	ساقه	٢١٩	١٤	انصبى	اهمى ما انصبى
١٤٩	٨	دج	دج	٢٢١	١٧	صائى	صاى

تموه الخمدطيع هذا الاثر النفيس الذى اضاعه الحفظ والصون
 قتره الى رواد الادب وطلاب الكمال والماءول منهم اسبال ذيل العفو
 عما فيه من سهو وازل او خطأ او خلل فالانسان عرضة للخطا والنسيان
 ومن الله اسئل العصمة فى القول والعمل

 Bibliotheca Alexandrina



0420374